

زوائد الحكمة

بجلائفة

الإمام موسى الكاظم (ع)

خطب. رسائل. كلمات

أبو جعفر الكعبي



دار الصفة



بِإِذْنِهِ

الإمام موسى الكاظم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

بيروت - بئر العبد - حلف بنك بيروت والبلاد العربية - بناية شاهين - ط سغلي

Tel fax :01/552900

تلفاكس : ٠١/٥٥٢٩٠٠

Tel :03/954698

تلفون : ٠٣/٩٥٤٦٩٨

p.o.Box :97/25

ص.ب : ٢٥/٩٧

Email :safwa@terra.net.lb



رَوْلَةُ الْحَكِيمَةِ

بِبِلَانَةِ

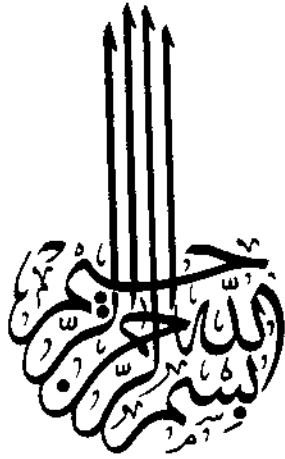
الإمام موسى الكاظم (ع)

خطبته - رسالته - كلماته

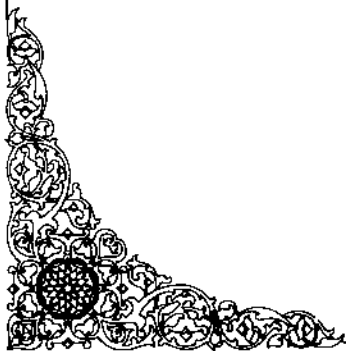
أبو جعفر الكعبي

دار المصطفى  
للطباعة والنشر والتوزيع

دار الصفاة  
بيروت - لبنان



من كلام  
الإمام موسى الكاظم عليه السلام







## التوحيد

١ - سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَةِ، فَقَالَ: لَا تَجَاوِزُ عَمَّا فِي الْقُرْآنِ.

٢ - وَصَفَتْ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ هِشَامِ بْنِ سَالِمِ الْجَوَالِيقِيِّ وَحَكَيْتَ لَهُ قَوْلَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ إِنَّهُ جَسَمٌ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَشْبَهُهُ شَيْءٌ، أَيُّ فَحْشٍ أَوْ خَنِيٍّ أَعْظَمَ مِنْ قَوْلٍ مَنْ يَصِفُ خَالِقَ الْأَشْيَاءِ بِجَسَمٍ أَوْ صُورَةٍ أَوْ بِخَلْقَةٍ أَوْ بِتَحْدِيدٍ وَأَعْضَاءٍ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

٣ - قِيلَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جَسَمٌ لَيْسَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ، عَالِمٌ، سَمِيعٌ، بَصِيرٌ، قَادِرٌ، مُتَكَلِّمٌ، نَاطِقٌ، وَالْكَلَامُ وَالْقُدْرَةُ وَالْعِلْمُ يَجْرِي مَجْرَى وَاحِدٍ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَخْلُوقًا.

فَقَالَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ أَمَا عَلِمَ أَنَّ الْجِسْمَ مَحْدُودٌ وَالْكَلَامُ غَيْرُ الْمُتَكَلِّمِ مَعَاذَ اللَّهِ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لَا جِسْمٌ وَلَا صُورَةٌ وَلَا تَحْدِيدٌ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، إِنَّمَا تَكُونُ الْأَشْيَاءُ بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ وَلَا تَرَدُّدٍ فِي نَفْسٍ وَلَا نَطْقٍ بِلِسَانٍ.

٤ - وَصَفَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَوْلَ هِشَامِ الْجَوَالِيقِيِّ وَمَا يَقُولُ فِي

الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال: إن الله لا يشبهه شيء.

٥ - قال يعقوب بن جعفر سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وهو يكلم راهباً من النصارى، فقال له في بعض ما ناظره: إن الله تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يحدَّ بيدٍ أو رجلٍ أو حركةٍ أو سكونٍ، أو يوصف بطولٍ أو قصرٍ، أو تبلغه الأوهام، أو تحيط به صفة العقول أنزل مواعظه ووعده ووعيده، أمر بلا شفةٍ ولا لسان، ولكن كما شاء ان يقول له كن فكان خبيراً كما أراد في اللوح.

٦ - كتبتُ الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، وهشام بن سالم في الصورة، فكتب عليه السلام: دع عنك حيرة الحيران، واستعد بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان.

٧ - وصفت لأبي إبراهيم عليه السلام قول هشام الجواليقي، وحكيثُ له قول هشام بن الحكم: إنه جسم، فقال: إن الله لا يشبهه شيء، أي فحش أو خناء أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد أو أعضاء؟! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

٨ - عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبي: مالي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟ قال: إنه خالي.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنه يقول في الله قولاً عظيماً، يصف الله تعالى ويحده، والله لا يوصف. فإمّا جلست معه وتركتنا وإمّا جلست معنا وتركته.

فقال : إن هو يقول ما شاء أي شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام : أما تخافن أن تنزل به نعمة فتصيبكم جميعاً؟ أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى عليه السلام تخلف عنه ليعظه، وأدركه موسى وأبوه يراغمه حتى بلغا طرف البحر ففرقا جميعاً، فأثنى موسى الخير، فسأل جبرائيل عن حاله، فقال له : غرق رحمه الله ولم يكن على رأي أبيه، لكنّ النعمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع!

٩ - قال أبو ابراهيم عليه السلام : لا أقول انه قائم فازيله عن مكان، ولا احده بمكان يكون فيه، ولا أحده أن يتحرك في شيء من الأركان والجوارح، ولا احده بلفظ شق الفم، ولكن كما قال عزوجل : ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ بمشيئته من غير تردّد في نفس صمداً فرداً لم يحتج إلى شريك يدبر له ملكه، ولا يفتح له أبواب علمه.

١٠ - ذكر عند أبي ابراهيم عليه السلام قوم يزعمون أن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا، فقال : إنّ الله لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل، إنّما منظره في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب، ولم يقرب منه بعيد، ولم يحتج إلى شيء بل يحتاج إليه وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

أما قول الواصفين : إنّهُ ينزل تبارك وتعالى فإنما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة، وكلُّ متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به، فمن ظنّ بالله الظنون هلك، فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حدّ تحدّونه بنقص أو زيادة، أو تحريك أو تحرك، أو زوال أو استئزال، أو نهوض أو قعود، فإن الله جلّ وعزّ عن صفة الواصفين، ونعت الناعتين وتوهم

١٠ ..... بلاغة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

المتوهمين؛ وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين .

١١ - قال أبو إبراهيم عليه السلام : لا أقول إنه قائم فأزيله عن مكانه، ولا أحده بمكان يكون فيه ولا أحده أن يتحرك في شيء من الأركان والجوارح، ولا أحده بلفظ شقّ فم، ولكن كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿كن فيكون﴾ بمشيئته من غير تردّد في نفس، صمداً فرداً، لم يحتاج إلى شريك يذكر له ملكه، ولا يفتح له أبواب علمه .

١٢ - ذكر عند أبي إبراهيم موسى عليه السلام قوم زعموا: أن الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال :

إن الله لا ينزل، ولا يحتاج ان ينزل، انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه بعيد، ولا يقرب منه قريب، ولم يحتاج الى شيء بل يحتاج اليه كل شيء، وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم!

أما قول الواصفين: انه ينزل تبارك وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، فإنما يقول ذلك من ينسبه الى نقص أو زيادة، وكل متحرك يحتاج الى من يحركه أو يتحرك به فمن ظن بالله الظنون فقد هلك، فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة، أو تحريك أو تحرك، أو زوال أو إستنزال، أو نهوض أو قعود، فإن الله جلّ وعزّ عن صفة الواصفين، ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين .

١٣ - سئل ابو الحسن موسى عليه السلام عن معنى قول الله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ .

فقال: استولى على ما دق وجل .

١٤ - وسأل رجل يقال له عبد الغفار السمي أبا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ثم دنا فتدلى﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ قال: أرى ها هنا خروجاً من حجب، وتدلياً الى الأرض، وأرى محمداً رأى ربه بقلبه، ونسب الى بصره، فكيف هذا؟

فقال ابو ابراهيم: ﴿دنا فتدلى﴾، فإنه لم يزل عن موضع ولم يتدلّ ببدن.

فقال عبد الغفار: اصفه بما وصف به نفسه حيث قال: ﴿دنا فتدلى﴾ فلم يتدل عن مجلسه الا وقد زال عنه، ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه.

فقال ابو ابراهيم عليه السلام: ان هذه لغة في قریش، اذا أراد رجل منهم ان يقول: قد سمعت يقول: قد تدليت، وإنما التدلي: الفهم.

١٥ - قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى علي بن يقطين: يا يونس لا تتكلم بالقدر.

قال: إني لا أتكلم بالقدر؛ ولكني أقول: لا يكون إلا ما أراد الله وشاء وقضى وقدر.

فقال: ليس هكذا أقول؛ ولكني أقول: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى. ثم قال: أتدري ما المشيئة؟

فقال: لا.

فقال: همّه بالشيء، أو تدري ما أراد؟

قال: لا.

قال: إتمامه على المشيئة. فقال: أو تدري ما قدر؟

قال: لا .

قال: هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء .

ثم قال: إنَّ الله إذا شاء شيئاً أَرادَه، وإذا أَرادَه قَدَرَه، وإذا قَدَرَه قضاءه، وإذا قضاَه أَمضاه، يا يونس إنَّ القدرية لم يقولوا بقول الله: ﴿وما تشاؤون إلاَّ أن يشاء الله﴾، ولا قالوا بقول أهل الجنة: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾، ولا قالوا بقول أهل النار: ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين﴾، ولا قالوا بقول إبليس: ﴿رب بما أغويتني﴾، ولا قالوا بقول نوح: ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون﴾ .

ثم قال: قال الله: «يا بن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء، وبقوتي أذيت إليّ فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، وجعلتك سميعاً بصيراً قوياً، فما أصابك من حسنة فمني، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك لأني لا أسئل عما أفعل وهم يُسألون» .

ثم قال: قد نظمت لك كل شيء تريده .

١٦ - قيل لأبي الحسن عليه السلام، أخبرني عن الإرادة من الله ومن

الخلق؟

قال: فقال: الإرادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل وأما من الله تعالى فأرادته إحدائه لا غير ذلك لأنه لا يروي ولا يهيم ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق، فأرادة الله، الفعل؛ لا غير ذلك يقول له: ﴿كن فيكون﴾ بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك، كما أنه لا كيف له .

١٧ - عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : لا يكون شيء إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى .

قلت : ما معنى شاء؟

قال : ابتداء الفعل .

قلت : ما معنى قدر؟

قال : تقدير الشيء من طوله وعرضه .

قلت : ما معنى قضى؟

قال : إذا قضى أمضاه، فذلك الذي لا مرد له .

١٨ - قال أبو الحسن عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء وتقول، وبقوتي أديت الي فريضتي، وبنعمتي قويت على معصيتي، ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ وذاك اني اولى بحسناتك منك، وأنت اولى بسيئاتك مني، وذاك اني لا اسئل عما أفعل وهم يُسئلون .

١٩ - عن صفوان بن يحيى قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام أخبرني عن الإرادة من الله عزوجل ومن الخلق؟

فقال : الإرادة من الله تعالى إحدائه الفعل لا غير ذلك، لأنه جل اسمه لا يهم ولا يتفكر .

٢٠ - كتب أيوب بن نوح إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عز وجل أكان يعلم الأشياء قبل أن خلق الأشياء وكونها أو لم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عندما خلق وما كوّن عندما كوّن؟

فوقع بخطه : لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء كعلمه  
بالأشياء بعد ما خلق الأشياء .

٢١ - عن الكاهلي قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في دعاء :  
« الحمد لله منتهى علمه » فكتب إلي : لا تقولن منتهى علمه ، ولكن قل :  
منتهى رضاه .

٢٢ - قال العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام : علم الله لا يوصف  
منه بأين ، ولا يوصف العلم من الله بكيف ، ولا يفرد العلم من الله ، ولا  
بيان الله منه ، وليس بين الله وبين علمه حد .

٢٣ - سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى الله . فقال :  
استولى على ما دق وجل .

٢٤ - عن محمد بن أبي عمير ، قال : دخلت على سيدي موسى بن  
جعفر عليه السلام ، فقلت له : يا ابن رسول الله علمني التوحيد .

فقال : يا أبا أحمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في  
كتابه فتهلك ، واعلم أن الله تعالى واحد ، أحد ، صمد ، لم يلد فيورث ،  
ولم يولد فيشارك ، ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولا شريكاً ، وإنه الحي الذي  
لا يموت ، والقادر الذي لا يعجز ، والقاهر الذي لا يغلب ، والحليم الذي  
لا يعجل ، والدائم الذي لا يبيد ، والباقي الذي لا يفنى ، والثابت الذي لا  
يزول ، والغني الذي لا يفتقر ، والعزيز الذي لا يذل ، والعالم الذي لا  
يجهل ، والعدل الذي لا يجور ، والجواد الذي لا يبخل ، وإنه لا تقدره  
العقول ، ولا تقع عليه الأوهام ، ولا تحيط به الأقطار ، ولا يحويه مكان ، و  
﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾ و ﴿ ليس  
كمثل شيء وهو السميع البصير ﴾ . ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا وهو



رابعمهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ﴿ وهو الأول الذي لا شيء قبله، والآخر الذي لا شيء بعده، وهو القديم وما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علواً كبيراً.

٢٥ - قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : لا يكون شيء في السماوات ولا في الأرض إلا بسبع : بقضاء وقدر وإرادة ومشئئة وكتاب وأجل وإذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله أو ردّ على الله عزّوجلّ .

٢٦ - قال صفوان : قلت لعبد صالح : هل في الناس استطاعة يتعاطون بها المعرفة؟

قال : لا ؛ إنما هو تطوّل من الله .

قلت : أفلهم على المعرفة ثواب إذا كانوا ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الرّكوع والسجود الذي أمروا به ففعلوه؟

قال : لا ؛ إنما هو تطوّل من الله عليهم وتطوّل بالثواب .

٢٧ - عن الرضا علي بن موسى عليه السلام قال : خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام ، فاستقبله موسى ابن جعفر عليه السلام فقال له : يا غلام ممن المعصية؟

قال : لا تخلو من ثلاث : إما أن تكون من الله عزّوجلّ ، وليست منه فلا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه وإما أن تكون من الله عزّوجلّ ومن العبد، وليس كذلك فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد وهي منه، فإن عاقبه الله فيذنبه

وإن عفا عنه فيكرمه وجوده .

٢٨ - قال العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام :

إن الله - لا إله إلا هو - كان حياً بلا كيف ولا أين، ولا كان في شيء، ولا كان على شيء، ولا ابتدع لمكانه مكاناً ولا قوي بعد ما كَوَّن الأشياء، ولا يشبهه شيء يُكوَّن، ولا كان خلواً من القدرة على الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلواً من القدرة بعد ذهابه، كان عزوجل إلهاً حياً بلا حياة حادثة، ملكاً قبل أن ينشئ شيئاً ومالكاً بعد إنشائه، وليس لله حد، ولا يعرف بشيء يشبهه، ولا يهرم .

٢٩ - عن صفوان بن يحيى، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : أخبرني عن الإرادة من الله ومن المخلوق .

قال : فقال : الإرادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل، وأما من الله عزوجل فإرادته إحداثه لا غير ذلك لأنه لا يروي، ولا يهم، ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه، وهي من صفات المخلوق، فإرادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له : كن فيكون، بلا لفظ ولا نطقٍ بلسان ولا همّة ولا تفكر، ولا كيف لذلك كما أنه بلا كيف .

٣٠ - عن يونس بن عبد الرحمن قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : لأيّ علةٍ عرج الله بنبيّه عليه السلام وسلم إلى السماء، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان؟

فقال عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان، ولكنه عزوجل أراد أن يشرف به ملائكته وسكان سماواته، ويكرمهم بمشاهدته، ويريه من عجائب عظمتته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك

على ما يقول المشبهون، سبحانه الله وتعالى عما يشركون.

٣١ - قال موسى بن جعفر عليه السلام :

إن الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمانٍ ولا مكانٍ وهو الآن كما كان، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان، ولا يحل في مكان، ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا﴾ ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، لا إله إلا هو الكبير المتعال.

٣٢ - حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي ذكر عند أبي إبراهيم موسى بن جعفر قومٌ يزعمون أن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا.

فقال: إن الله تبارك وتعالى لا ينزل، ولا يحتاج إلى أن ينزل، إنما منظره في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب، ولم يقرب منه بعيد ولم يحتاج بل يحتاج إليه، وهو ذو الطول، لا إله إلا هو العزيز الحكيم أما قول الواصفين: إنه تبارك وتعالى ينزل فإنما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة - وكل متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به - فظن بالله الظنون فهلك.

فإحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد، تحدوه بنقص أو زيادة أو تحرك أو زوال أو نهوض أو قعود، فإن الله جلّ عن صفة الواصفين، ونعت الناعتين، وتوهم المتوهمين، وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين.

٣٣ - قال أبو إبراهيم عليه السلام : لا أقول: إنه قائم فأزيله عن مكانه، ولا

أحده بمكان يكون فيه، ولا أحده أن يتحرك في شيء من الأركان والجوارح، ولا أحده بلفظ شق فم، ولكن كما قال تبارك وتعالى: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ بمشيئته من غير تردد في نفس، فرد، صمد لم يحتج إلى شريك يكون له في ملكه، ولا يفتح له أبواب علمه.

٣٤ - قال يونس بن عبد الرحمن يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام: أين كان ربك حين لا سماء مبنية ولا أرضاً مدحية؟

قال: كان نوراً في نور ونوراً على نور، خلق من ذلك النور ماء منكدرأ فخلق من ذلك الماء ظلمة فكان عرشه على تلك الظلمة. قال: إنما سألتك عن المكان.

قال: قال: كلما قلت: أين فأين هو المكان.

قال: وصفت فأجدت إنما سألتك عن المكان الموجود المعروف.

قال: كان في علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه.

قال: إنما سألتك عن المكان.

قال: يالكع أليس قد أجبتك أنه كان في علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه.

٣٥ - عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت إلى الطيب - يعني أبا الحسن موسى عليه السلام : ما الذي لا تجزيء معرفة الخالق بدونه فكتب: ليس كمثل شيء ولم يزل سميعاً وبصيراً، وهو الفعال لما يريد.

٣٦ - عن محمد بن عمير قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله ﷺ: «الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه».

فقال : الشقي من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال  
الأسقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال السعداء .

قلت له : فما معنى قوله ﷺ : «اعملوا فكل ميسر لما خلق له»؟

فقال : إن الله عز وجل خلق الجن والإنس ليعبدوه ولم يخلقهم  
ليعصوه، وذلك قوله عز وجل : ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾  
فيسر كلاً لما خلق له، فالويل لمن استحب العمى على الهدى .

## العقل والعلم

٣٧ - عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال :

« ما بعث الله نبياً قط إلا عاقلاً، وبعض النبيين أرجح من بعض، وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله، واستخلف داود عليه السلام وهو ابن ثلاث عشر سنة، ومكث في ملكه أربعين سنة» .

٣٨ - قال أبو الحسن عليه السلام :

«إن الله خلق العقل فقال له: أقبل وأدبر، فأقبل وأدبر، فقال: وعزتي ما خلقت شيئاً أحسن منك وأحب إليّ منك، بك آخذ وبك أعطي» .

٣٩ - قال يزيد بن الحسن، حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينيه، والحكمة لسانه، والرافة همّه، والرحمة قلبه، ثم حشاه وقواه بعشر أشياء : باليقين والإيمان

والصدق والسكينة والإخلاص والرفق والعطية والقنوع والتسليم والشكر، ثم قال عز وجل: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: تكلم، فقال: الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل، الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل، فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعز منك، بك أوأخذ، وبك أعطي، وبك أوحد، وبك أعبد، وبك أدعى، وبك أرتجى، وبك أبتغي، وبك أخاف، وبك أحذر، وبك الثواب، وبك العقاب. فخرَّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام، فقال الرب تبارك وتعالى إرفع رأسك وسل تعط واشفع تُشفع. فرفع العقل رأسه فقال: إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه. فقال الله جلَّ جلاله لملائكته: أشهدكم أنني قد شفعت فيمن خلقت فيه.

٤٠ - عن محمد بن عبيدة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا محمد أنتم أشدُّ تقليداً أم المرجئة؟  
قال: قلت: قلدنا وقلدوا.

فقال: لم أسألك عن هذا، فلم يكن عندي جواب أكثر من الجواب الأول.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنَّ المرجئة نصبت رجلاً لم تُفرض طاعته وقلدوه وأنتم نصبتهم رجلاً وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه، فهم أشدُّ منكم تقليداً.

٤١ - عن سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله؟ أو تقولون فيه؟

قال: بل كلُّ شيء في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

٤٢ - قال أبو الحسن عليه السلام: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة الأرض وملائكة السماء.

٤٣ - عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال:  
قلت: أصلحك الله إننا نجتمع فتتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك مما أنعم الله به علينا بكم، ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا إلى بعض، وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال:

وما لكم وللقياس؟ إنما هلك من هلك من قبلكم بالقياس.

ثم قال: إذا جاءكم ما تعلمون، فقولوا به وإن جاءكم ما لا تعلمون  
فها - وأهوى بيده إلى فيه -

ثم قال: لعن الله أبا حنيفة كان يقول: قال عليٌّ وقلت أنا، وقالت  
الصحابة وقلت.

ثم قال: أكنت تجلس إليه؟

فقلت: لا ولكن هذا كلامه؛ فقلت: أصلحك الله أتى رسول  
الله ﷺ الناس بما يكتفون به في عهده؟

قال: نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة.

فقلت: فضع من ذلك شيء؟

فقال: لا هو عند أهله.

٤٤ - عن عثمان بن عيسى قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن

القياس.



فقال: ما لكم والقياس إن الله لا يسأل كيف أحلّ وكيف حرّم.

٤٥ - عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: جعلت فداك فقهننا في الدين وأغنانا الله بكم عن الناس حتى أن الجماعة ممّا لتكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه يحضره المسألة ويحضره جوابها ممّا من الله علينا بكم فرئنا ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء فننظر إلى أحسن ما يحضرنا وأوفق الأشياء لما جاءنا عنكم فتأخذ به؟

فقال: هيهات هيهات! في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم. ثم قال: لعن الله أبا حنيفة يقول: قال علي وقلت.

وقال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم: والله ما أردت إلا أن يرخّص لي في القياس.

٤٦ - عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: بما أوحد الله؟

فقال: يا يونس لا تكوننّ مبتدعاً، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيّه صلى الله عليه وآله ضلّ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيّه كفر.

٤٧ - عن سماعة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن عندنا من قد أدرك أباك وجدك، وإن الرجل ممّا يتلى بالشيء لا يكون عندنا فيه شيء فيقيس؟

فقال: إنما هلك من كان قبلكم حين قاسوا.

٤٨ - عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إننا نتلاقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه شيء وذلك شيء

أنعم الله به علينا بكم ، وقد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟

فقال : لا ، وما لكم وللقياس .

ثم قال : لعن الله أبا فلان ، كان يقول : قال علي وقلت ، وقالت الصحابة وقلت .

ثم قال : كنت تجلس إليه؟

قلت : لا ولكن هذا قوله .

فقال أبو الحسن عليه السلام : إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا ، وإذا جاءكم ما تعلمون فيها (ووضع يده على فمه)

فقلت : ولم ذلك؟

قال لأن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة .

٤٩ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السلام نقيس على الأثر : نسمع الرواية فنقيس عليها ، فأبى ذلك وقال : قد رجع الأمر إذا إليهم فليس معهم لأحد أمر .

٥٠ - قال أبو الحسن عليه السلام : إنما هلك من كان قبلكم بالقياس وإن الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيته حتى أكمله جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون إليه في حياته وتستغيثون به ويأهل بيته بعد موته وإنها صحيفة عند أهل بيته حتى إن فيه أرش الخدش .

ثم قال : إن أبا حنيفة ممن يقول قال علي عليه السلام وقلت أنا .

٥١ - عن سماعة عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له كل شيء تقول به في كتاب الله وسنته أو تقولون فيه برأيكم؟

قال : بل كل شيء نقوله في كتاب الله وسنة نبيه .

٥٢ - عن سماعة عن العبد الصالح عليه السلام قال : سألته فقلت : إنَّ اناساً من اصحابنا قد لقوا أباك وجدك وسمعوا منهما الحديث فرموا كان الشيء يبتلى به بعض اصحابنا وليس عندهم في ذلك شيء يفتيه وعندهم ما يشبهه يسعهم ان يأخذوا بالقياس .

فقال : إنَّه ليس بشيء إلا وقد جاء في الكتاب والسنة .

٥٣ - عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن عليه السلام قال : قلت له : تفقهننا في الدين وروينا وربما ورد علينا رجل قد ابتلى بشيء صغير الذي ما عندنا فيه بعينه شيء وعندنا ما هو يشبهه مثله افنتيه بما يشبهه؟

قال : لا وما لكم والقياس في ذلك هلك من هلك بالقياس .

قال : قلت : جعلت فداك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يكتفون به .

قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما استفتوا به في عهده وبما يكتفون به من بعده الى يوم القيامة .

قال : قلت : ضاع منه شيء .

قال : لا هو عند أهله .

٥٤ - قال أبو الحسن موسى عليه السلام : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد

فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال : ما هذا؟

فقيل : علامة .

فقال : وما العلامة؟

فقالوا له : أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها ، وأيام الجاهلية ، والأشعار العريية .

قال : فقال النبي ﷺ : ذاك علم لا يضرُّ من جهله ، ولا ينفع من علمه .

ثمَّ قال النبي ﷺ : إنما العلم ثلاثة : آية محكمة ، أو فريضة عادلة ، أو سنَّة قائمة ، وما خلاهنَّ فهو فضل .

٥٥ - قال موسى بن جعفر عليه السلام : محادثة العالم على المزبلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي .

٥٦ - قال موسى بن جعفر عليه السلام : وجدت علم الناس في أربع ، أولها : أن تعرف ربك ، والثانية : أن تعرف ما صنع بك ، والثالثة : أن تعرف ما أراد منك ، والرابعة : أن تعرف ما يخرجك من دينك .

معنى هذه الأربع :

الأولى : وجوب معرفة الله تعالى التي هي اللطف .

الثانية : معرفة ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لأجلها الشكر والعبادة .

الثالثة : ان تعرف ما أراد منك فيما أوجبه عليك وندبك الى فعله لتفعله على الحد الذي أراده منك فتستحق بذلك الثواب .

الرابعة : أن تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعة الله فتجتنبه .

٥٧ - روى موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ قال : لا خير في العيش إلا لمستمع واع او عالم ناطق .

٥٨ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : أربع يلزم من كل ذي حجي وعقل من أمتي .

قيل : يا رسول الله ما هن ؟

قال : استماع العلم وحفظه ونشره عند أهله والعمل به .

٥٩ - روى موسى بن جعفر، عن آبائه ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقراء .

٦٠ - روى موسى بن جعفر، عن آبائه ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : النظر في وجه العالم حياً له عبادة .

٦١ - قال الكاظم ﷺ : من تكلف ما ليس من علمه ضيع عمله وخاب أمه .

٦٢ - روى موسى بن جعفر، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن من البيان لسحراً، ومن العلم جهلاً، ومن الشعر حكماً، ومن القول عدلاً .

٦٣ - قال موسى بن جعفر ﷺ : أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا به وأوجب العمل عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك؛ وأظهر لك فساد، وأحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل، فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله، ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه .

٦٤ - روى موسى بن جعفر ﷺ عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ : من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء .

٦٥ - وبهذا الإسناد قال: قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما أتى الله عبداً علماً فازداد للدنيا حبا إلا ازداد من الله تعالى بعداً أو ازداد الله عليه غضباً.

٦٦ - سئل أبو الحسن عليه السلام: هل يسع الناس ترك المسألة عمماً يحتاجون إليه؟ فقال: لا.

٦٧ - قال أبو الحسن الأول عليه السلام: قال: قال النبي ﷺ: من حفظ من امتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم، بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً.

٦٨ - قال أبو الحسن عليه السلام: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقالوا: علامة يا رسول الله.

فقال: وما العلامة؟

قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية وبالأشعار.

فقال ﷺ: ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه.

٦٩ - قال الكاظم عليه السلام: إنما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهن هو فضل.

٧٠ - قال موسى بن جعفر عليه السلام: فقيه واحد ينقذ يتيماً من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه أشد على إبليس من الف عابد، لأن العابد همته ذات نفسه فقط وهذا همته مع ذات نفسه ذوات عباد الله وامائه، لينقذهم من يد إبليس ومردته، فلذلك هو افضل عند الله

من الف عابد والف الف عابدة .

٧١ - قال الكاظم عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : لا سهر الا في ثلاث : متهدج بالقرآن ، او في طلب العلم أو عروس تهدي الى زوجها .

٧٢ - وروى موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا .

قيل : يا رسول الله ما دخولهم في الدنيا؟

قال : اتباع السلطان ، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم .

٧٣ - وقال العبد الصالح عليه السلام : إذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا ، فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل .

٧٤ - قال أبو إبراهيم عليه السلام قال ؛ قال رسول الله ﷺ : ألا ، هل عسى رجل يكذبني وهو على حشاياه متكىء؟

قالوا : يا رسول الله ومن الذي يكذبك؟

قال : الذي يبلغه الحديث فيقول : ما قال هذا رسول الله قط ، فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته ، وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله ولن أقول إلا الحق .

٧٥ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : اتقوا تكذيب الله .

قيل : يا رسول الله وكيف ذلك؟

قال : يقول أحدكم : قال الله ، فيقول الله كذبت لم أقله . أو يقول :

لم يقل الله ، فيقول الله عز وجل : كذبت قد قلته .

## الإمامة

٧٦- قال العبد الصالح عليه السلام : إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حي يُعرف .

٧٧- قال أبو الحسن موسى عليه السلام : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله عز وجل خلقنا فأحسن خلقنا، وصوّرنا فأحسن صورنا، وجعلنا خزّانه في سمائه وأرضه، ولنا نطق الشجرة، وعبادتنا عبد الله عز وجل، ولولانا ما عبد الله .

٧٨- سأل أبو الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له : أتعلمون الغيب؟

فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم . وقال : سر الله عز وجل أسرّه الى جبرائيل عليه السلام ، وأسره جبرائيل الى محمد عليه السلام ، وأسره محمد الى من شاء الله .

٧٩- عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرني عن النبي عليه السلام ورث النبيين كلهم؟  
قال : نعم .

قلت : من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه؟



قال : ما بعث الله نبياً إلا ومحمد ﷺ أعلم منه .

قال : قلت : إن عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله .

قال : صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطلق الطير وكان رسول الله ﷺ يقدر على هذه المنازل .

قال : فقال : إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره فقال ﴿مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ حين فقده فغضب عليه فقال : ﴿لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين﴾<sup>(١)</sup> وإنما غضب لأنه كان يدله على الماء، فهذا - وهو طائر - قد أعطي ما لم يعط سليمان، وقد كانت الريح والنمل والإنس والجن والشياطين والمردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه، وإن الله يقول في كتابه : ﴿ولو أن قرآناً سُئرت به الجبال أو قُطعت به الأرض أو كلّم به الموتى﴾<sup>(٢)</sup> وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تُسِير به الجبال وتقطع به البلدان، ونحيي به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله ممّا كتبه الماضون، جعله الله لنا في أم الكتاب، إن الله يقول : ﴿وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين﴾<sup>(٣)</sup> ثم قال : ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾<sup>(٤)</sup> فنحن الذين اصطفانا الله عزّ وجلّ وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء .

(١) النمل : ٢١ .

(٢) الرعد : ٣١ .

(٣) النمل : ٧٥ .

(٤) فاطر : ٣٢ .

٨٠ - عن هشام بن الحكم في حديث برية<sup>(١)</sup> أنه لما جاء معه الى أبي عبد الله عليه السلام فلقي أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية، فلما فرغ قال أبو الحسن عليه السلام لبرية: يا برية كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم. ثم قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقتني بعلمي فيه. قال: فابتدأ أبو الحسن عليه السلام يقرأ الإنجيل. فقال برية: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك. قال: فأمن برية وحسن إيمانه، وأمّنت المرأة التي كانت معه.

فدخل هشام وبرية والمرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام وبين برية، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾.

فقال برية: أتى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثه من عندهم نقرؤها كما قرأوها ونقولها كما قالوا، إن الله لا يجعل حجّة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري.

٨١ - قال أبو إبراهيم عليه السلام: السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه، لو وضع عند شرّ خلق الله كان خيرهم، لقد حدّثني أبي أنه حيث بنى بالثقفية - وكان قد شقّ له في الجدار - فنجد البيت<sup>(٢)</sup>، فلما كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسماراً ففزع لذلك وقال لها: تحولي فإني أريد أن أدعو موالتي في حاجة فكشطه فما منها مسمار إلا وجدته مصرفاً طرفه عن السيف، وما وصل إليه منها شيء.

(١) في بعض النسخ [بريهة] مكان برية في جميع المواضع.

(٢) أي زين له ظاهر الجدار بعد إخفاء السلاح فيه.

٨٢ - قال أبو الحسن موسى عليه السلام : إن الله عزّ وجلّ غضب على الشيعة فخيرني نفسي أو هم ، فوقيتهم والله بنفسي .

٨٣ - قال أبو الحسن الأول موسى عليه السلام مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه : ماضٍ وغابر وحادث . فأما الماضي فمفسّر ، وأما الغابر فمزبور ، وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع ، وهو أفضل علمنا ، ولا نبي بعد نبينا .

٨٤ - قال أبو الحسن عليه السلام : الأئمة علماء صادقون مفهّمون محدّثون .

٨٥ - عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال لي : نحن في العلم والشجاعة سواء ، وفي العطايا على قدر ما نؤمر .

٨٦ - قال موسى بن جعفر عليه السلام : قلت لأبي عبد الله : أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرائيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود؟

قال : فأطرق طويلاً ثم قال : يا أبا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الأمر نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً ، نزل به جبرائيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة ، فقال جبرائيل : يا محمد مر بإخراج من عندك إلا وصيتك ليقبضها منا وتمشهدنا بدفعك إياها إليه ضامناً لها - يعني علياً عليه السلام - فأمر النبي صلى الله عليه وآله بإخراج من كان في البيت خلا علياً عليه السلام وفاطمة فيما بين الستر والباب .

فقال جبرائيل : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول : هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطت عليك وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيداً .

قال: فارتعدت مفاصل النبي ﷺ فقال: يا جبرائيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام صدق عز وجل وبرّهات الكتاب. فدفعه إليه وأمره بدفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام. فقال له: اقرأه. فقرأه حرفاً حرفاً.

فقال: يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى اليّ وشرطه عليّ وأمانته، وقد بلغت ونصحت وأديت.

فقال علي عليه السلام: وأنا أشهد لك [بأبي وأمي أنت] بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي.

فقال جبرائيل عليه السلام: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين.

فقال رسول الله ﷺ: يا علي أخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها.

فقال علي عليه السلام: نعم بأبي أنت وأمي عليّ ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها.

فقال رسول الله ﷺ: يا علي إني أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة.

فقال علي عليه السلام: نعم أشهد.

فقال النبي ﷺ: إن جبرائيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لأشهدهم عليك.

فقال: نعم ليشهدوا وأنا - بأبي أنت وأمي - أشهدهم.

فأشهدهم رسول الله ﷺ وكان فيما اشترط عليه النبي بأمر جبرائيل عليه السلام فيما أمر الله عز وجل أن قال له: يا علي تفني بما فيها من

موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك وعلى كظم الغيظ وعلى ذهاب حقي وغصب خمسك وانتهاك حرمتك؟

فقال: نعم يا رسول الله .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرائيل عليه السلام يقول للنبي: يا محمد عرفه أنه يُنتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله (ص) وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرائيل حتى سقطت على وجهي وقلت: نعم قبلت ورضيت وإن انتهكت الحرمة وغطت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابراً محتسباً أبداً حتى أقدم عليك .

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة والحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين، فقالوا مثل قوله، فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى أمير المؤمنين عليه السلام .

فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأمي ألا تذكر ما كان في الوصية؟

فقال: سنن الله وسنن رسوله .

فقلت: أكان في الوصية توأبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام .

فقال: نعم والله شيئاً شياً وحرفاً حرفاً، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿إنا نحن نحیی الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمير المؤمنين

وفاطمة عليهما السلام : أليس قد فهمتما ما تقدمت به إليكما وقبلتماه؟ فقالا : بلى وصبرنا على ما ساءنا وغازنا .

٨٧ - عن أبي بصير قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك بم يُعرف الإمام؟

قال : فقال : بخصال أما أولها فإنه بشيء قد تقدم من أبيه فيه بإشارة إليه لتكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وإن سكت عنه ابتداءً ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان .

ثم قال لي : يا أبا محمد أعطيك علامة قبل أن تقوم ، فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان . فكلّمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسية ، فقال له الخراساني : والله جعلت فداك ما معني أن أكلمك بالخراسانية غير أنني ظننت أنك لا تحسنها ، فقال : سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك؟

ثم قال لي : يا أبا محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح ، فمن لم تكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام .

٨٨ - عن ابن مسكان قال : سألت الشيخ <sup>(١)</sup> عن الأئمة عليهم السلام .

قال : من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات .

٨٩ - عن محمد بن منصور <sup>(٢)</sup> قال : سألته عن قول الله عز وجل :

﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر

(١) الشيخ أحد ألقاب الإمام الكاظم (ع).

(٢) محمد بن منصور مشترك بين عدة رواة يروون عن الكاظم عليه السلام .

بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون ﴿١﴾ .

قال : فقال : هل رأيت أحداً زعم أن الله أمر بالزنا وشرب الخمر أو شيء من هذه المحارم؟

فقلت : لا .

فقال : ما هذه الفاحشة التي يدعون أن الله أمرهم بها؟

قلت : الله أعلم ووليه .

قال : فإن هذا في أئمة الجور، ادّعوا أن الله أمرهم بالانتماء بقوم لم يأمرهم الله بالانتماء بهم فردّ الله ذلك عليهم فأخبر أنهم قد قالوا عليه الكذب وسمّى ذلك منهم فاحشة .

٩٠ - عن محمد بن منصور قال : سألت عبداً صالحاً عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ .

قال : فقال : إن القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحلّ الله تعالى في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الحقّ .

٩١ - قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ومن أضلّ ممن اتّبع هواه بغير هدى من الله﴾ : يعني من اتّخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى .

٩٢ - قال أحمد بن عمر الحلال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : أخبرني عمّن عانك ولم يعرف حقك من ولد فاطمة هو وسائر الناس سواء في العقاب؟

فقال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : عليهم ضعفا العقاب .

٩٣ - قال أحمد بن عمر: سألت أبا الحسن عليه السلام: لِمَ سُمِّي أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: لآته يميهم العلم، أما سمعت في كتاب الله ﴿ونمير أهلنا﴾.

وفي رواية أخرى قال: لأن ميرة المؤمنين من عنده يميهم العلم.

٩٤ - قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿يوفون بالنذر﴾: الذي أخذ عليهم من ولايتنا.

٩٥ - عن عبد الله بن جندب قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾. قال: إمام إلى إمام.

٩٦ - قال أبو الحسن عليه السلام في قوله: ﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا﴾: هم الأوصياء.

٩٧ - عن أحمد بن عمر الحلال قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾. قال: المؤذن أمير المؤمنين.

٩٨ - عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمأ وعدياً وبني أمية يركبون منبره أفضعه، فأنزل الله تبارك وتعالى قرآناً يتأسى به: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى﴾ ثم أوحى إليه: يا محمد إني أمرت فلم أطمع فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تُطمع في وصيتك.

٩٩ - عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وبئر معطلة وقصر مشيد﴾.



قال: البئر المعطلة الإمام الصامت، والقصر المشيد الإمام الناطق.

١٠٠ - عن صفوان بن يحيى قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لولا أنا نزداد لأنفدنا.

١٠١ - عن الحسن بن محمد بن بشار. قال: حدّثني شيخ من أهل قطيعة الزبيح من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه، قال: قال لي: قد رأيت بعض من يقولون بفضله من أهل هذا البيت، فما رأيت مثله قطّ في فضله ونسكه.

فقلت له: من؟ وكيف رأيته؟

قال: جمعنا أيام السنديّ بن شاهك ثمانين رجلاً من الوجوه المنسوبين إلى الخير، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السنديّ: يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه قد فعلَ به ويُكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسّع عليه غير مُضَيّق ولم يُرد به أمير المؤمنين سوءاً وإنّما ينتظر به أن يقدم فيناظر أمير المؤمنين وهذا هو صحيح موسّع عليه في جميع أموره، فسلوه، قال: ونحن ليس لنا همّ إلاّ التّظر إلى الرّجل وإلى فضله وسمته.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: أما ما ذكر من التوسعة وما أشبهها فهو على ما ذكر غير أنّي أخبركم أنّها التفرّ أنّي قد سقيت السّم في سبع تمرات وأنا غداً أخضرٌ وبعد غد أموت.

قال: فنظرت إلى السنديّ بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السّعفة.

١٠٢ - عن هشام بن سالم قال: كُنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام وأنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنّه

صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهة. فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟

قال: في مائتين خمسة.

فقلنا: ففي مائة؟

فقال: درهمان ونصف.

فقلنا: والله ما تقول المرجئة هذا.

قال: فرفع يده إلى السماء فقال: والله ما أدري ما تقول المرجئة.

قال: فخرجنا من عنده ضللاً لا ندرى إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لاندري إلى أين نتوجه ولا من نقصد؟ ونقول: إلى المرجئة؟ إلى القدرية؟ إلى الزيدية؟ إلى المعتزلة؟ إلى الخوارج؟ فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه، يومي إليّ بيده فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتفقت شعبة جعفر عليه السلام عليه، فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول: تنح فإني خائف على نفسي وعليك، وإنما يريدني لا يريدك، فتنح عني لا تهلك وتعين علي نفسك، فتنحني غير بعيد وتبعث الشيخ وذلك أنني ظننت أنني لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه وقد عزمتم على الموت حتى ورد بي على باب أبي الحسن عليه السلام ثم خلأني ومضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: أدخل رحمك الله، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه: لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج إليّ إليّ.

فقلت جعلت فداك مضى أبوك؟

قال : نعم .

قلت : مضى موتاً؟

قال : نعم .

قلت : فمن لنا من بعده؟

فقال : إن شاء الله أن يهديك هداك .

قلت جعلت فداك إنَّ عبدالله يزعم أنه من بعد أبيه .

قال : يريد عبدالله أن لا يعبد الله .

قال : قلت : جعلت فداك فمن لنا من بعده؟

قال : إن شاء الله أن يهديك هداك .

قال : قلت : جعلت فداك فأنت هو؟ قال : لا . ما أقول ذلك .

قال : فقلت في نفسي لم أصب طريق المسألة . ثم قلت له : جعلت

فداك عليك إمام؟

قال : لا . فداخلني شيء لا يعلم إلا الله عزَّ وجلَّ إعظاماً له وهيبة

أكثر ممَّا كان يحلُّ بي من أبيه إذا دخلت عليه .

ثمَّ قلت له : جعلت فداك أسألك عما كنت أسأل أباك؟

فقال : سل تخبر ولا تدع ، فإن أذعت فهو الذبح . فسألته فإذا هو

بحرٌ لا ينزف .

قلت : جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضالَّال فألقى إليهم

وأدعوهم إليك؟ وقد أخذت عليّ الكتمان؟

قال: من أنت من رثدأ فألق إليه وخذ عليه الكتمان فإن أذاعوا فهو الذبح - وأشار بيده إلى حلقه -

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول فقال لي: ما وراءك؟ قلت: الهدى فحدثته بالقصة قال: ثم لقينا الفضيل وأبا بصير فدخلنا عليه وسمعا كلامه وسألناه وقطعا عليه بالإمامة، ثم لقينا الناس أفواجا فكل من دخل عليه قطع إلا طائفة عمار وأصحابه وبقي عبد الله لا يدخل إليه إلا قليل من الناس، فلما رأى ذلك قال: ما حال الناس؟ فأخبر أن هشاماً صد عنك الناس؛ قال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني.

١٠٣ - عن محمد بن فلان الواقفي قال: كان لي ابن عم يقال له: الحسن بن عبد الله كان زاهداً وكان من أعبد أهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجدّه في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه، ولم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الأيام إذ دخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فأوماً إليه فأتاه.

فقال له: يا أبا عليّ، ما أحب إليّ ما أنت فيه وأسرّني إلا أنه ليست لك معرفة، فاطلب المعرفة.

قال: جعلت فداك وما المعرفة؟ قال: اذهب فتنقه واطلب الحديث.

قال: عمّن؟

قال: عن فقهاء أهل المدينة، ثم اعرض عليّ الحديث.

قال : فذهب فكتب ثم جاءه فقرأه عليه فأسقطه كله ثم قال له :  
اذهب فاعرف المعرفة .

وكان الرجل معنياً بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتى خرج  
إلى ضيعة له ، فلقى في الطريق فقال له : جعلت فداك إني أحتج عليك بين  
يدي الله فدلني على المعرفة .

قال : فأخبره بأمر المؤمنين عليهم السلام وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأخبره بأمر الرجلين فقبل منه .

ثم قال له : فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام ؟

قال : الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى نفسه ثم  
سكت .

قال : فقال له : جعلت فداك فمن هو اليوم ؟

قال : إن أخبرتك تقبل ؟

قال : بلى جعلت فداك ؟

قال : أنا هو .

قال : فشيء أستدلُّ به ؟

قال : اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار (بيده) إلى أم غيلان - فقل  
لها : يقول لك موسى بن جعفر : أقبلي .

قال : فأتيها فرأيتها والله اتخذ الأرض خذاً حتى وقفت بين يديه ، ثم  
أشار إليها فرجعت قال : فأقرَّ به ثم لزم الصمت والعبادة ، فكان لا يراه أحد  
يتكلم بعد ذلك .

١٠٤ - عن عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: لما خرج الحسين بن عليّ . المقتول بفتح<sup>(١)</sup> واحتوى على المدينة، دعا موسى بن جعفر إلى البيعة، فأثاه.

فقال له: يا ابن عمّ لا تكلفني ما كلف ابن عمّك أبا عبد الله فيخرج مني ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله ما لم يكن يريد.

فقال له الحسين: إننا عرضت عليك أمراً فإن أردته دخلت فيه وإن كرهته لم أحملك عليه والله المستعان، ثم ودّعه.

فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر حين ودّعه: يا ابن عمّ إنك مقتول فأجدّ الضراب فإنّ القوم فساق يظهرون إيماناً ويسترون شركاً وإنا لله وإنا إليه راجعون، أحسبكم عند الله من عصبية، ثم خرج الحسين وكان من أمره ما كان، قتلوا كلهم كما قال عليه السلام.

(١) بفتح الفاء وتشديد الخاء بشر بين التنعيم وبين مكة، وبينه وبين مكة فرسخ تقريباً والحسين هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن خرج في أيام موسى الهادي بن محمد المهدي ابن أبي جعفر المنصور وخرج معه جماعة كثيرة من العلويين وكان خروجه بالمدينة في ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة بعد موت المهدي بمكة وخلافة الهادي ابنه(أت).

## القرآن

١٠٥ - قال أبو الحسن عليه السلام قال : أتاهم رسول الله ﷺ بما يستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده ، كتاب الله وسنة نبيه .

١٠٦ - محمد بن سليمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم ، فهل نأثم؟ فقال : لا ، اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم .

١٠٧ - قال أبو الحسن عليه السلام : إذا خفت أمراً فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل : «اللهم اكشف عني البلاء» ثلاث مرات .

١٠٨ - قال أبو إبراهيم عليه السلام : من استكفى بآية من القرآن من المشرق إلى المغرب كُفي إذا كان بيقين .

١٠٩ - وقال العالم عليه السلام : في القرآن شفاء من كل داء .

١١٠ - روى موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي ﷺ : أيها الناس إنكم في زمان هدنة ، وأنتم على ظهر السفر والسير بكم سريع ، فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ، ويقربان كل بعيد ، ويأتیان بكل موعود ، فأعدوا الجهاز لبعث المفاز .

فقام المقداد فقال: يا رسول الله ما دار الهدنة؟

قال: دار بلاء وانقطاع، فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكمة، وباطنه علم، ظاهره أنيق، وباطنه عميق، له نجوم، وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه، ولا تُبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى، ومنازل الحكمة، ودليل على المعرفة لمن عرف النصفة، فليرع رجل بصره، وليبلغ النصفة نظره، ينجو من عطب، ويخلص من نشب، فإن التفكر حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور، يحسن التخلص، ويقل التربص.

١١١ - قال موسى بن جعفر عليه السلام أن رجلاً سأل أبا عبد الله عليه السلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة؟

فقال عليه السلام: لأن الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غضّ إلى يوم القيامة.

١١٢ - روي أن موسى بن جعفر عليه السلام كان حسن الصوت حسن القراءة، وقال يوماً من الأيام: إن علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ القرآن فربما مرّ به المار فصعق من حسن صوته، وإن الإمام لو أظهر في ذلك شيئاً لما احتمله الناس.

قيل له: ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟

فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمل خلفه ما يطبقون.



١١٣ - روى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ .

قال: بَيَّنَّه تبياناً، ولا تنثره نثر الرمل، ولا تهذَّه هذَّ الشعر، قفوا عند عجائبه، وحرِّكوا به القلوب، ولا يكون همَّ أحدكم آخر السورة.

١١٤ - قال سليمان بن جعفر الجعفري: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا؟ فقال قوم: إنه مخلوق، وقال قوم: إنه غير مخلوق.

فقال عليه السلام: أما إني لا أقول في ذلك ما يقولون، ولكني أقول: إنه كلام الله.

١١٥ - سماعة، عن العبد الصالح قال: سألته فقلت: إنَّ أناساً من أصحابنا قد لقوا أباك وجدك وسمعوا منهما الحديث فربما كان شيء يبتلي به بعض أصحابنا وليس في ذلك عندهم شيء يفتيه وعندهم ما يشبهه، يسعهم أن يأخذوا بالقياس؟

فقال: لا إنَّما هلك من كان قبلكم بالقياس.

فقلت له: لم لا يقبل ذلك؟

فقال: لأنه ليس من شيء إلا وجاء في الكتاب والسنة.

١١٦ - روى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى جواد يحبُّ الجود، ومعالي الأمور، ويكره سفاسفها، وإن من عظم جلال الله تعالى إكرام ثلاثة: ذي الشيبة في الإسلام، والإمام العادل، وحامل القرآن غير الغالي ولا الجافي عنه.

١١٧ - علي بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إن

أبي سأل جدك، عن ختم القرآن في كل ليلة، فقال له جدك: كل ليلة، فقال له: في شهر رمضان، فقال له جدك: في شهر رمضان، فقال له أبي: نعم ما استطعت. فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان. ثم ختمته بعد أبي فربما زدت وربما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي فإذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ختمة ولعلي عليه السلام أخرى ولفاطمة عليها السلام أخرى، ثم للأئمة عليهم السلام حتى انتهيت إليك فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذا الحال فأبي شيء لي بذلك؟

قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة.

قلت: الله أكبر [ف] لي بذلك!؟

قال: نعم، ثلاث مرات.

١١٨ - الحسين بن يزيد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمع بعض آبائه عليهم السلام رجلاً يقرأ أم القرآن فقال: شكر وأجر، ثم سمعه يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فقال: آمن وأمن، ثم سمعه يقرأ ﴿إنا أنزلناه﴾ فقال: صدق وغفر له، ثم سمعه يقرأ آية الكرسي فقال: بخ بخ نزلت براءة هذا من النار.

١١٩ - وبهذا الإسناد عن أبي الحسن موسى بن جعفر قال: إن الله يوم الجمعة الف نفحة من رحمته يعطي كل عبد منها ما يشاء فمن قرأ ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله له تلك الألف ومثلها.

١٢٠ - قال موسى بن جعفر عليه السلام: يستحب أن يقرأ الإنسان عند النوم إحدى عشر مرة ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾.

١٢١ - قال أبو الحسن موسى عليه السلام قال : لله عز وجل يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطي كل عبد منها ما شاء فمن قرأ إنا انزلناه بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله له عز وجل تلك الألف ومثلها .

١٢٢ - سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : اذا أتى أحدكم اهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فإنه أبر لقلبها واسل لسخيمتها فإذا أفضى الى حاجته قال : بسم الله ثلاثاً فإن قدر ان يقرأ أي آية حضرته من القرآن فعل ، وإلا قد كفته التسمية .

فقال له رجل في المجلس : فإن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم أوجر به فقال : وأي آية أعظم في كتاب الله؟  
فقال : بسم الله الرحمن الرحيم .

١٢٣ - حفص قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : لرجل أتعب البقاء في الدنيا؟  
فقال : نعم .  
فقال : ولم؟  
قال : لقراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

فسكت عنه فقال له بعد ساعة : يا حفص من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات الجنة على قدر آيات القرآن يقال له : اقرأ وأرق ، فيقرأ ثم يرقى .

قال حفص : فما رأيت أحداً أشد خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام ولا أرجأ الناس منه وكانت قراءته حزناً ، فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً .

١٢٤ - إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: من قدّم ﴿قل هو الله أحد﴾ بينه وبين جبار منعه الله منه بقراءتها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره، ومنعه شره، وقال: إذا خفت أمراً فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل: اللهم اكشف عني البلاء - ثلاث مرات - .

١٢٥ - إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ومن قرأها في دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة .

وقال: من قدّم ﴿قل هو الله أحد﴾ بينه وبين جبار منعه الله عزّ وجلّ منه، يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله عزّ وجلّ خيره ومنعه من شره .

وقال: إذا خفت أمراً فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل: اللهم اكشف عني البلاء - ثلاث مرات - .

١٢٦ - سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من أحد في حدّ الصبي يتعهد في كل ليلة قراءة ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ كل واحد ثلاث مرات و﴿قل هو الله أحد﴾ مائة مرة. فإن لم يقدر فخمسين إلا صرف الله عزّ وجلّ عنه كل لثم أو عرض من أعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدّم أبداً ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب، فإن تعهد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله عزّ وجلّ نفسه .

١٢٧ - يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت: جعلت فداك ما كان تابوت موسى؟ وكم كان سعته؟ قال: ثلاث

أذرع في ذراعين، قلت: ما كان فيه؟ قال: عصا موسى والسكينة، قلت: وما السكينة؟ قال: روح الله يتكلم، كانوا إذا اختلفوا في شيء كلمهم وأخبرهم ببيان ما يريدون.

١٢٨ - محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ قال: الفضل رسول الله عليه وآله السلام والرحمة أمير المؤمنين عليه السلام.

١٢٩ - محمد بن الفضيل عن العبد الصالح قال: الرحمة رسول الله عليه وآله السلام والفضل علي بن أبي طالب.

١٣٠ - سليمان الفراء عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ قال: الصبر الصوم إذا نزلت بالرجل الشدة أو النازلة فليصم قال: الله يقول: ﴿استعينوا بالصبر والصلاة﴾ الصبر الصوم.

١٣١ - عبد الصمد بن برار قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كانت القردة وهم اليهود الذين اعتدوا في السبت فمسحهم الله قروداً.

١٣٢ - قال علي بن يقطين: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن الله أمر بني إسرائيل أن يذبحوا بقرة وإنما كانوا يحتاجون إلى ذنبا [فشدوا] فشد الله عليهم.

١٣٣ - قال مولى لأبي الحسن: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾ قال: وذلك والله إن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان.

١٣٤ - ربعي بن عبد الله بن الجارود عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن قول الله: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾.

قال : قبل التروية يصوم ويوم التروية ويوم عرفة ، فمن فاته ذلك فليقض ذلك في بقية ذي الحجة ، فإن الله يقول في كتابه : ﴿الحج اشهر معلومات﴾ .

١٣٥ - علي بن جعفر عن أخيه موسى قال : سألته عن أهل مكة هل يصلح لهم ان يتمتعوا في العمرة الى الحج .

قال : لا يصلح لأهل مكة المتعة ، وذلك قول الله : ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ .

١٣٦ - عبد الرحمن بن الحجاج قال : كنت قائماً أصلي وأبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قاعداً قدامي وانا لا أعلم ، قال : فجاءه عباد البصري فسلم عليه وجلس وقال : يا أبا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدي؟

قال : يصوم الأيام التي قال الله .

قال : فجعلت سمعي اليهما قال عباد : وأي أيام هي؟

قال : قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة .

قال : فإن فاته؟

قال : يصوم صبيحة الحصة ويومين بعده .

قال : أفلا تقول كما قال عبد الله بن الحسن؟

قال : وأي شيء قال؟

قال : يصوم أيام التشريق .

قال : إن جعفر عليه السلام كان يقول : إن رسول الله ﷺ أمر بلائاً ينادي

أن هذه أيام أكل وشرب ولا يصومن أحد.

فقال: يا أبا الحسن ان الله قال: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتن﴾ قال: كان جعفر عليه السلام يقول: وذو القعدة وذو الحجة كلتين أشهر الحج.

١٣٧ - ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن قال: من جادل في الحج فعليه اطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ان كان صادقاً أو كاذباً، فإن عاد مرتين فعلى الصادق شاة، وعلى الكاذب بقرة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿لا جدال في الحج ولا رث ولا فسوق﴾ والرث الجماع، والفسوق الكذب، والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله والمفاخرة.

١٣٨ - الحسين بن بشار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾.

قال: فلان وفلان، ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ النسل هم الذرية، والحرث الزرع.

١٣٩ - سماعة عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وان تخالطوهم﴾.

قال: يعني يتامى يقول: اذا كان الرجل يلي يتامى وهو في حجره، فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم فيأكلون جميعاً ولا يرزأن من أموالهم شيئاً فإنما هو نار.

١٤٠ - اسامة بن حفص قيم موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت له سله عن رجل يتزوج المرأة ولم يسم لها مهراً؟

قال: لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها، وقال: أما تقرأ ما قال

الله في كتابه: ﴿وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم﴾.

١٤١ - اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن قوله: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾.

قال: هي صلة الإمام.

١٤٢ - عنه، باسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قول الله: ﴿ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا﴾.

قال: اذا دعاك الرجل تشهد على دين أو حق لا ينبغي لأحد أن يتقاعس عنها.

١٤٣ - محمد بن الفضل قال: سمعت العبد الصالح يقول: ﴿والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل﴾.

قال: هو رحم آل محمد معلقة بالعرش، تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم.

١٤٤ - قال الكاظم عليه السلام في معنى قوله تعالى: ﴿بلى من كسب سيئة﴾: بغضنا. ﴿واحاطت به خطيئته﴾ قال: من شرك في دمانا.

١٤٥ - اسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿مسؤمين﴾ قال: العمائم، اعتم رسول الله صلى الله عليه وآله، فسدلها من بين يديه ومن خلفه.

١٤٦ - مرزبان القمي، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط﴾.

قال: هو الإمام.



١٤٧ - ابن بكير قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿وله اسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾.

قال: أنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد الا وحد الله.

قلت له: جعلت فداك ان الخلق أكثر من ذلك؟

فقال: إنّ الله اذا أراد أمراً قلّل الكثير وكثر القليل.

١٤٨ - عمر بن يزيد قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام اسأله عن رجل دبر مملوكه هل له أن يبيع عتقه؟

قال: كتب: ﴿كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرّم اسرائيل على نفسه﴾.

١٤٩ - الحسين بن خالد قال: قال أبو الحسن الأول عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون﴾ ماذا؟

قلت: مسلمون.

فقال: سبحان الله توقع عليهم الإيمان فسميتهم مؤمنين ثم يسألهم الإسلام؛ والإيمان فوق الإسلام؟

قلت: هكذا يقرأ في قراءة زيد.

قال: إنما هي في قراءة علي عليه السلام وهو التنزيل الذي نزل به جبرائيل

٥٦ ..... بلاغة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

على محمد عليهما الصلاة والسلام: إلا وانتم مسلمون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الإمام من بعده.

١٥٠ - ابن يزيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾.

قال: علي بن أبي طالب عليه السلام حبل الله المتين.

١٥١ - اسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى: ﴿مؤمنين﴾.

قال: العمائم، اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبريل عليه السلام فسدلها من بين يديه ومن خلفه.

١٥٢ - قال الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿واكتبنا مع الشاهدين﴾: نحن هم تشهد للرسول على أممها.

١٥٣ - سماعة بن مهران، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: ﴿حوباً كبيراً﴾ قال: هو مما يخرج الأرض من أثقالها.

١٥٤ - سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً﴾.

قال: يعني بذلك أموالهن التي في أيديهن مما ملكن.

١٥٥ - سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قوله: ﴿ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾.

قال: بلى من كان يلي شيئاً لليتامى وهو محتاج وليس له شيء وهو يتقاضى أموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر الحاجة ولا يسرف، وإن

ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من أموالهم شيئاً .

١٥٦ - سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام ان الله أوعد في مال اليتيم عقوبتين اثنتين اما احدهما فعقوبة الآخرة النار، واما الأخرى فعقوبة الدنيا قوله : ﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً ﴾ .

قال : يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى .

١٥٧ - سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبة .

قال : يرد به أهله قال : ذلك بان الله يقول : ﴿ ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ﴾ .

١٥٨ - احمد بن محمد قال : سألت أبي الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لايتام فيحتاج فيمده يده فينفق منه عليه وعلى عياله وهو ينوي ان يرده اليهم أهو ممن قال الله : ﴿ ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً ﴾ الآية ؟

قال : لا ولكن ينبغي له الا يأكل الا بقصد ولا يسرف .

قلت له : كم أدنى ما يكون من مال اليتيم اذا هو اكله وهو لا ينوي رده حتى يكون يأكل في بطنه ناراً ؟

قال : قليله وكثيره واحد اذا كان من نفسه ونيته ان لا يرده اليهم .

١٥٩ - ابو ابراهيم قال : سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما يبيع أو بقرض فيموت ولم يقضه اياه فيترك ايتاماً صغاراً فيبقى لهم عليه

فلا يقضيه، أيكون ممن يأكل مال اليتيم ظلماً؟

قال: إذا كان ينوي ان يؤذي اليهم فلا .

فقال الأحول: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام انما هو الذي يأكله ولا يريد أداءه من الذين يأكلون أموال اليتامى؟ قال: نعم .

١٦٠ - محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله الله: ﴿ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾ .

قال: من اجتنب ما وعد الله عليه النار اذا كان مؤمناً كفر الله عنه سيئاته .

١٦١ - محمد بن الفضل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ قال: هذا قبل أن يحرم الخمر .

١٦٢ - الحلبي عن أبي الحسن عليه السلام قال: يعني السكر النوم .

١٦٣ - الحلبي قال: سألته عن قول الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ .

قال: لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى يعني سكر النوم؛ يقول وبكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم، وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمنين يسكرون من الشراب، والمؤمن لا يشرب مسكراً ولا يسكر .

١٦٤ - محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ان تؤدوا الأمانات إلى اهلها﴾ قال: هم الأئمة من آل محمد يؤدي الامام الأمانة إلى إمام بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه .

١٦٥ - عمرو بن سعيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله:

﴿اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.

قال: علي بن أبي طالب والاصياء من بعده.

١٦٦ - كردويه الهمداني عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله:

﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ كيف تعرف المؤمنة؟

قال: على الفطرة.

١٦٧ - سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام:

قال: سألت احدهما عن قتل مؤمناً هل له توبة؟

قال: لا حتى يؤذي دينه الى أهله ويعتق رقبة مؤمنة ويصوم شهرين

متتابعين ويستغفر ربه، ويتضرع إليه فارجو أن يتاب عليه اذا هو فعل ذلك،

قلت: ان لم يكن له ما يؤذي دينه؟

قال: يسأل المسلمين حتى يؤذي دينه الى أهله.

قال سماعة: سألته عن قوله: ﴿من قتل مؤمناً متعمداً﴾.

قال: من قتل مؤمناً متعمداً على دينه فذاك التعمد الذي قال الله في

كتابه: ﴿واعذله عذاباً عظيماً﴾.

قلت: فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله؟.

قال: ليس ذلك التعمد الذي قال الله تبارك وتعالى.

عن سماعة قال: سألته... «الحديث».

١٦٨ - عمر بن سعيد، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿اذ يبيتون

ما لا يرضى من القول﴾.

قال : هما وابو عبيدة بن الجراح .

١٦٩ - يونس بن عبد الرحمن ، قال : سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ .

فقال : هذه مخاطبة لنا خاصة أمر الله تبارك وتعالى كل إمام منا يؤدّي إلى الامام الذي بعده ويوصي إليه ثم هي جارية في سائر الأمانات . ولقد حدثني أبي ، عن أبيه أن علي بن الحسين عليه السلام قال لأصحابه : عليكم أداء الأمانة فلو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليه السلام ائتممني على السيف الذي قتله به لأديته إليه .

١٧٠ - سُئل العبد الصالح عن قوله : ﴿والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم﴾ ما هن وما معنى احصانهن؟  
قال : هنّ العفاف من نسائهم .

١٧١ - علي بن أبي حمزة قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن قول الله : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ الى قوله : ﴿إلى الكعيبين﴾ .  
فقال : صدق الله .

قلت : جعلت فداك كيف يتوضأ؟

قال : مرتين مرتين .

قلت : يمسح؟

قال : مرة مرة .

قلت : من الماء مرة؟

قال : نعم .

قلت : جعلت فداك فالقدمين .

قال : اغسلهما غسلًا .

١٧٢ - أبو اسحاق المدائني قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام اذ دخل عليه رجل فقال له : جعلت فداك ان الله يقول : ﴿انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ﴿أو ينفوا﴾ .

فقال : هكذا قال الله .

فقال له : جعلت فداك فأتي شيء الذي اذا فعله استحق واحدة من هذه الأربع ؟

قال : فقال له أبو الحسن عليه السلام : أربع فخذ أربعاً باربع ، اذا حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً فقتل قتل . فإن قتل وأخذ المال قتل وصلب ، وان أخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يأخذ المال نفي من الأرض .

فقال له الرجل : جعلت فداك وما حد نفيه؟ قال : ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى غيره؟ ثم يكتب الى أهل ذلك المصر ان ينادي عليه بانه منفي فلا تؤاكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه . فإذا خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك فيفعل به ذلك سنة ، فإنه سيتوب من السنة وهو صاغر .

فقال له الرجل : جعلت فداك فإن أتي ارض الشرك فدخلها؟

قال : يضرب عنقه ان أراد الدخول في أرض الشرك .

١٧٣ - إسحاق بن عمار قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن : ﴿اطعام

عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم ﴿ أو اطعام ستين مسكيناً أيجمع ذلك؟

فقال: لا ولكن يعطي على كل انسان كما قال الله .

قال: قلت: فيعطي الرجل قرابته اذا كانوا محتاجين؟

قال: نعم .

قلت: فيعطيها اذا كانوا ضعفاء من غير أهل الولاية؟

فقال: نعم وأهل الولاية أحب إلي .

١٧٤ - ابن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قول الله:

﴿إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية إثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم﴾ .

قال: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب؛

فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس، لأن رسول الله ﷺ قال: سنوا بهم سنة أهل الكتاب وذلك إذا مات الرجل المسلم بأرض غربة [فطلب رجلين مسلمين يشهدهما على وصية فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلين من أهل الكتاب .

قال حمران: قال أبو عبد الله عليه السلام: واللذان من غيركم من أهل

الكتاب، وإنما ذلك إذا مات الرجل المسلم في أرض غربة فطلب رجلين مسلمين يشهدهما على وصية] فلم يجد مسلمين فليشهد رجلين ذميين من أهل الكتاب مرضيين عند أصحابهما .

١٧٥ - علي بن جعفر عن أبي إبراهيم قال: لكل صلاة وقتان وقت

يوم الجمعة زوال الشمس، ثم تلا هذه الآية: ﴿الحمد لله الذي خلق



السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴿٦٣﴾ .

قال: يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل .

١٧٦ - محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿هو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع﴾ قال: ما كان من الإيمان المستقر فمستقر إلى يوم القيامة [أو أبدأ] وما كان مستودعاً سلبه الله قبل الممات .

١٧٧ - صفوان قال: سألتني أبو الحسن عليه السلام ومحمد بن الخلف جالس فقال لي: مات يحيى بن القاسم الحذاء؟

فقلت له: نعم ومات زرعة .

فقال: كان جعفر عليه السلام يقول: ﴿فمستقر ومستودع﴾ فالمستقر قوم يعطون الإيمان ويستقر في قلوبهم، والمستودع قوم يعطون الإيمان ثم يسلبونه .

١٧٨ - وسئل الحسن الأول عن قول الله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ .

قال: المستقر الإيمان الثابت والمستودع المعار .

١٧٩ - عمر بن إبراهيم أخو العباسي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله: ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ .

قال: نجدد لهم النعم مع تجديد المعاصي .

١٨٠ - محمد بن منصور قال: سألت عبداً صالحاً عن قول الله عزوجل: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ .

قال: فقال: إنَّ القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو

الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحل الله تعالى في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الحق.

١٨١ - محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال المؤذن أمير المؤمنين صلوات الله عليه يؤذن أذاناً يسمع الخلائق كلها، والدليل على ذلك قول الله عزوجل في سورة البراءة: ﴿واذان من الله ورسوله﴾ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كنت أنا الاذان في الناس.

١٨٢ - محمد بن منصور قال: سألت عبداً صالحاً سلام الله عليه عن قول الله عزوجل: ﴿إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾.

قال: فقال: إن القرآن له ظاهر وباطن فجميع ما حرم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحل الله تعالى في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الحق.

١٨٣ - محمد بن فضيل عن أبي الحسن في قول الله عز وجل: ﴿ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله﴾ يعني إتخذ دينه هواه بغير هدى من أئمة الهدى.

١٨٤ - محمد بن منصور عن عبد صالح عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿واذا فعلوا فاحشة﴾ إلى قوله: ﴿أنقولون على الله ما لا تعلمون﴾.

فقال: رأيت أحداً يزعم أن الله أمرنا بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم.

فقلت: لا.

فقال: ما هذه الفاحشة التي تدعون أن الله أمر بها.

فقلت : الله أعلم ووليه .

فقال : أن هذا من أئمة الجور ، ادعوا أن الله أمرهم بالإتتمام بهم ، فردّ الله ذلك عليهم ، فأخبرنا أنهم قد قالوا عليه الكذب فسمى ذلك منهم فاحشة .

١٨٥ - محمد بن منصور قال : سألت عبداً صالحاً عن قول الله :

﴿إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ .

قال : إن القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم به في الكتاب هو في الظاهر والباطن من ذلك أئمة الجور ، وجميع ما أحلّ في الكتاب هو في الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحق .

١٨٦ - سئل أبو إبراهيم عليه السلام عن الأنفال .

فقال : ما كان من أرض ياد أهله فذلك الأنفال فهو لنا .

١٨٧ - أبي أسامة زيد الشحام قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت

فذاك إنهم يقولون ما منع علياً إن كان له حق أن يقوم بحقه؟

فقال : إن الله لم يكلف هذا أحداً إلا نبيته عليه وآله السلام قال له :

﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك﴾ وقال لغيره : ﴿إلا متحرفاً لقتال

أو متحيزاً إلى فئة﴾ فعلي لم يجد فئة ، ولو وجد فئة لقاتل ، ثم قال : لو

كان جعفر وحمزة حيين إنما بقي رجلان .

قال : ﴿متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة﴾ .

قال : متطرّداً يريد الكرة عليهم ، أو متحيزاً يعني متأخراً إلى أصحابه

من غير هزيمة ، فمن إنهزم حتى يجوز صف أصحابه فقد باء بغضب من

الله .

٦٦ ..... بلاغة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

١٨٨ - أحمد بن عمير عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألت عن قول الله عزوجل : ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ .

قال : إن أعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروا .

١٨٩ - محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية : ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال : نحن هم .

١٩٠ - زياد القندي قال : سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام يقول : «إن الله عزوجل [خلق] بيتاً من نور جعل قوائمه أربعة أركان [كتب عليها أربعة أسماء] تبارك، وسبحان، والحمد، والله»، ثم خلق من الأربعة أربعة، ومن الأربعة أربعة ثم قال جل وعز : ﴿إن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً﴾ .

١٩١ - محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألت عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال : تعرض على رسول الله عليه وآله السلام أعمال أمته كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروا .

١٩٢ - علي بن أبي حمزة قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن أباك أخبرنا بالخلف ممن بعده فلو أخبرتنا به ، فأخذ بيدي فهزها ثم قال : ﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾ .

قال : فخفقت . فقال لي : مه لا تعود عينيك كثرة النوم فانها أقل شيء في الجسد شكراً .

١٩٣ - قال أبو إبراهيم عليه السلام : لما خافت بنو إسرائيل جبابرتها

اوحى الله الى موسى وهارون عليهما السلام ﴿ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ .

قال : امروا ان يصلوا في بيوتهم وقال علي بن ابراهيم في قوله : ﴿وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملاه زينة﴾ اي ملكاً : ﴿واموالاً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك﴾ اي يفتنوا الناس بالأموال والعطايا ليعبدوه ولا يعبدوك : ﴿ربنا اطمس على اموالهم﴾ اي اهلكها ﴿واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾ فقال الله عز وجل : ﴿قد اجبيت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون﴾ اي لا تتبعنا طريق فرعون واصحابه .

١٩٤ - اسحاق بن عبد العزيز عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : ان الله خص عباده بأيتين من كتابه ان لا يكذبوا بما لا يعلمون أو يقولوا بما لا يعلمون، وقرأ : ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه﴾ وقال : ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق .

١٩٥ - قال موسى بن جعفر عليه السلام في معنى قوله تعالى ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ : اذا كان نزلت الآية في علي ثنى احدى صدره لعلي يسمعها ويستخفي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١٩٦ - محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ .  
قال : هو علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٩٧ - سماعة قال : قال أبو الحسن عليه السلام : ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ قال : لم يعط الأنبياء الا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم الفلك ، والقرآن العظيم محمد عليه وآله السلام .

٦٨ ..... بلاغة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

١٩٨ - محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله :  
﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾ قال : نحن العلامات والنجم رسول  
الله ﷺ .

١٩٩ - علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام انه  
سأل عن هذه الآية : ﴿يعرفون نعمة الله﴾ الآية قال : عرفوه ثم انكروه .

٢٠٠ - سليمان بن جعفر الجعفري قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام  
يقول في قول الله تعالى : ﴿فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون﴾ قال :  
نحن هم .

٢٠١ الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال : على الأئمة  
من الفرائض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله ان  
يسألونا فقال : ﴿فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون﴾ فامرهم ان يسألونا  
وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكتنا .

٢٠٢ - قال الكاظم عليه السلام في قوله تعالى : ﴿واذا قيل لهم ماذا انزل  
ربكم﴾ : هم عدوتنا أهل البيت ، اذا سألوا إن قالوا ذلك .

٢٠٣ - اسحاق بن عمار عن أبي ابراهيم قال : لا يملق حاج أبداً  
قلت : وما الاملاق؟ قال : قول الله : ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق﴾ .

٢٠٤ - أبو هاشم الخادم عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : ما بين  
غروب الشمس الى سقوط القرص غسق .

٢٠٥ - سماعة بن مهران عن أبي ابراهيم في قوله الله : ﴿عسى أن  
يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ قال : يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين عاماً  
ويؤمر الشمس فتركب على رؤوس العباد ويلجمهم العرق ، ويؤمر الأرض

لا تقبل عن عرفهم شيئاً فيأتون آدم فيشفعون له فيدلّهم على نوح، ويدلّهم نوح على ابراهيم، ويدلّهم ابراهيم على موسى، ويدلّهم موسى على عيسى، ويدلّهم عيسى على محمد ﷺ فيقول: عليكم بمحمد خاتم النبيين.

فيقول محمد: انا لها، فينطلق حتى يأتي باب الجنة فيدقّ فيقال له: من هذا والله أعلم؟ فيقول: محمد فيقال: افتحوا له، فاذا فتح الباب استقبل ربه فخرّ ساجداً فلا يرفع رأسه حتى يقال له: تكلم وسل تعط واشفع تشفع، فيرفع رأسه فيستقبل ربه فيخرّ ساجداً، فيقال له مثلها، فيرفع رأسه حتى انه ليشفع من قد أحرق بالنار، فما احد من الناس يوم القيامة في جميع الامم أوجه من محمد ﷺ، وهو قول الله تعالى: ﴿عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾.

٢٠٦ - محمد ابن ابي عمير قال: قلت لموسى بن جعفر عليه السلام: اخبرني عن قول الله عزّ وجلّ لموسى وهارون: ﴿إذهبوا الى فرعون انه طغى﴾ فقولاً له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى.

فقال: أمّا قوله ﴿فقولاً له قولاً لينا﴾ أي كنياه وقولاً له يا أبا مصعب، وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب.

وأما قوله: ﴿لعله يتذكر أو يخشى﴾، فإنما قال: ليكون احرص لموسى على الذهاب، وقد علم الله عزّ وجلّ ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس، الا تسمع الله عزّ وجلّ يقول: ﴿حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين﴾ فلم يقبل الله ايمانه، وقال: ﴿الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين﴾.

٢٠٧ - عبد الله بن المنصور، عن أبيه قال: سألت مولانا أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن قوله عز وجل: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾.

قال: فقال لي: سألت أبي، قال: سألت جدي، قال: سألت أبي علي ابن الحسين قال: سألت أبي الحسين بن علي. قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ قال: سألت الله عز وجل فأوحى إلي: أتني خلقت في قلب آدم عرقين يتحرَّكان بشيء من الهواء، فإن يكن في طاعتي كتبت له حسنات، وإن يكن في معصيتي لم أكتب عليه شيئاً حتى يواقع الخطيئة، فاذكروا الله على ما أعطاكم أيها المؤمنون.

٢٠٨ - الحسن بن راشد قال: سأل ابو الحسن موسى عن معنى قول الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾.

فقال: استولى على ما دقَّ وجل.

٢٠٩ - علي بن جعفر عليه السلام، عن أخيه موسى عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ فاطمة عليها السلام ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ الحسن ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زَجَاجَةٍ﴾ الحسين ﴿الزَّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ﴾ إبراهيم عليه السلام ﴿زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يهودية ولا نصرانية ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ يكاد العلم ينفجر بها ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوِّرَ عَلَى نُورٍ﴾ إمام منها بعد إمام ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يهدي الله للأئمة من يشاء ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾.

قلت: ﴿أَوْ كَظَلَمَاتٍ﴾.

قال: الأول وصاحبه ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ﴾ الثالث ﴿مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ﴾



ظلمات الثاني ﴿بعضها فوق بعض﴾ معاوية لعنه الله وفتن بني أمية ﴿إذا أخرج يده﴾ المؤمن في ظلمة فتنهم ﴿لم يكذب يراها ومن لم يجعل الله له نوراً﴾ إماماً من ولد فاطمة عليها السلام ﴿فما له من نور﴾ إمام يوم القيامة .

قال في قوله : ﴿يسمى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم﴾ : أئمة المؤمنين يوم القيامة يسعون بين يدي المؤمنين وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة .

٢١٠ - محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله : ﴿لولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ قال : الفضل رسول الله عليه وآله السلام ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام .

٢١١ - محمد بن الفضيل عن العبد الصالح قال : الرحمة رسول الله عليه وآله السلام والفضل علي بن أبي طالب .

٢١٢ - أبو يوسف المعصب قال : قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام : أشكو إليك ما أجد في بصري وقد صرت شبكوراً؛ فان رأيت أن تعلمني شيئاً؟

قال : أكتب هذه الآية : ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ الآية - ثلاث مرات - في جام ثم اغسله وصيره في قارورة واكتحل به .

قال : فما اكتحلت إلا أقل من مائة ميل حتى صح بصري أصح مما كان أول ما كنت .

٢١٣ - عن علي بن جعفر قال : سألت [أبا] الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ .

قال : ﴿المشكاة﴾ فاطمة، ﴿والمصباح﴾ الحسن والحسين

﴿الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ قال : كانت فاطمة كوكباً درياً من نساء العالمين ﴿يوقد من شجرة مباركة﴾ الشجرة المباركة إبراهيم ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ : لا يهودية ولا نصرانية ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال : يكاد العلم أن ينطق منها ﴿ولو لم تمسه نار﴾ ﴿نور على نور﴾ قال : فيها إمام بعد إمام ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾ قال : يهدي الله عزوجل لولايتنا من يشاء .

٢١٤ - سليمان بن جعفر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون في الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ .

قال : هم الأئمة عليهم السلام تقون في مشيهم .

٢١٥ - عبد الله بن جندب قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : ﴿ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾ .

قال : إمام إلى إمام .

٢١٦ - محمد بن فضيل عن أبي الحسن في قول الله عزوجل : ﴿ومن أضل ممن أتبع هواه بغير هدى من الله﴾ يعني اتخذ دينه هواه بغير هدى من أئمة الهدى .

٢١٧ - أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ .

فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الإمام الظاهر ، والباطنة الإمام الغائب .

فقلت له : ويكون في الأئمة من يغيب؟

قال : نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ، ولا يغيب عن قلوب

المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا، يسهل الله له كل عسير، ويذل له كل صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كل بعيد، ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد، ذلك ابن سيدة الإماء الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢١٨ - قد روي أنّ إنساناً قال لموسى بن جعفر عليه السلام : إني رأيت الليلة في منامي أني سألتك : كم بقي من عمري؟ فرفعت يدك اليمنى، وفتحت أصابعها في وجهي مشيراً إليّ، فلم أعلم خمس سنين، أم خمسة أشهر، أم خمسة أيام!

فقال : ولا واحدة منهن، بل ذاك إشارة إلى الغيوب الخمسة التي استأثر الله تعالى بها في قوله : ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ .

٢١٩ - علي بن سويد عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله﴾ قال : جنب الله أمير المؤمنين وكذلك من كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم .

٢٢٠ - علي بن سويد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله﴾ قال : جنب الله : أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك ما كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم .

٢٢١ - سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى : ﴿إذ يبيتون ما لا يرضى من القول﴾ قال : يعني فلاناً وفلاناً وأبا عبيدة بن الجراح .

٢٢٢ - قال أبو الحسن الماضي في معنى قوله تعالى ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾ : هو الذي أرسل رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق . ليظهره على الأديان عند قيام القائم يقول الله : ﴿والله متم نوره﴾ ولاية القائم ولو كره الكافرون لولاية علي .

٢٢٣ - يعقوب بن جعفر الجعفري قال : سأل رجل يقال له عبد الغفار السمي أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ثم دنا فتدلى﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ قال : أرى ها هنا خروجاً من حجب ، وتدلياً إلى الأرض ، وأرى محمداً رأى ربه بقلبه ، ونسب إلى بصره ، فكيف هذا؟

٢٢٤ - إسحاق بن عمار ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألته عن قول الله : ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه وله أجر كريم﴾ . قال : نزلت في صلة الأرحام .

٢٢٥ - إسحاق بن عمار ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم﴾ .

قال : نزلت في صلة الإمام .

٢٢٦ - قال أبو الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى : ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم﴾ .

قال : صلة الإمام في دولة الفسقة .

٢٢٧ - يعقوب بن جعفر قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : إن الله تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد عليه السلام : أنه لا إله إلا هو الحي

القيوم، وسمي بهذه الأسماء. الرحمن الرحيم، العزيز الجبار العلي العظيم، فتاهت هنالك عقولهم واستخفت حلومهم، فضربوا له الأمثال، وجعلوا له أنداداً وشبهوه بالأمثال ومثلوه أشباهاً وجعلوه يزول ويحول، فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كنه بعده.

٢٢٨ - محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم﴾.

قال: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم، قلت: ﴿والله متم نوره﴾.

قال: والله متم الإمامة، لقوله عز وجل: ﴿الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾ فالنور هو الإمام.

قلت: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾.

قال: هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيته والولاية هي دين الحق.

قلت: ﴿ليظهره على الدين كله﴾.

قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم.

قال: يقول الله: ﴿والله متم نوره﴾ ولاية القائم ﴿ولو كره الكافرون﴾ بولاية علي.

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم أما هذا الحرف فتنزِيلٌ وأما غيره فتأويلٌ.

٢٢٩ - قال أبو الحسن الماضي عليه السلام في معنى قوله تعالى: ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ بولاية وصيتك ﴿قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم

أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون\* اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله ﴿ والسبيل هو الوصي ﴾ أنهم ساء ما كانوا يعملون ﴿ ذلك بأنهم آمنوا ﴾ برسالاتك و ﴿ كفروا ﴾ بولاية وصيتك ﴿ فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴾ ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ﴾ ارجعوا إلى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم ﴿ لوؤا رؤوسهم ورايتهم يصدون ﴾ عن ولاية علي ﴿ وهم مستكبرون ﴾ عليه .

٢٣٠ - علي بن سويد الشيباني قال : سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله عزوجل : ﴿ ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات ﴾ .  
قال : البينات هم الأئمة عليهم السلام .

٢٣١ - محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً ﴾ قال عليه السلام : يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وأن أحب عباد الله إلى الله المتقي التائب .

٢٣٢ - علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت له : ما تأويل هذه الآية : ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ﴾ .

قال : إذا فقدتم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد .

٢٣٣ - علي بن جعفر عليه السلام ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت له : ما تأويل هذه الآية . مثله بلفظه إلا أنه قال : « إذا غاب عنكم إمامكم من يأتيكم بإمام جديد » .

٢٣٤ - سُئل أبو الحسن موسى عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ﴾ .

قال: إذا قدمتم إمامكم فلم تروه فما أنتم صانعون؟ وفي حديث آخر: فمن يأتيكم به إلا الله تعالى.

٢٣٥ - الحسين بن سعد، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال: حجاب من نور يكشف، فيقع المؤمنون سجداً، وتدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود.

٢٣٦ - عبد الرحمن بن كثير عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾.

قال: سأل رجل عن الأوصياء وعن شأن ليلة القدر وما يلهمون فيها، فقال النبي صلى الله عليه وآله: سألت عن عذاب واقع ثم كفر بان ذلك لا يكون، فإذا وقع ف ﴿ليس له دافع﴾ من الله ذي المعارج ﴿قال: ﴿تعرج الملائكة والروح﴾ في صبح ليلة القدر إليه من عند النبي صلى الله عليه وآله والوصي قوله: ﴿فاصبر صبراً جميلاً﴾ أي لتكذيب من كذب ان ذلك لا يكون.

٢٣٧ - قال أبو الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لما سمعنا الهدى آمنا به﴾ الهدى الولاية، آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً.

٢٣٨ - روى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ قال: بينه تياناً، ولا تنثره نثر الزمل، ولا تهذه هذ الشعر، قفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكون هم أحدكم آخر السورة.

٢٣٩ - محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يوفون بالتندر﴾ الذي أخذ عليهم الميثاق من ولايتنا.

٢٤٠ - عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً﴾ قال: نحن والله الآذنون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً.

٢٤١ - محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام: ﴿أنه ليقول رسول كريم﴾ قال: يعني جبرئيل عن الله في ولاية عليّ. قلت: ﴿وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون﴾ قال: قالوا إن محمداً كذاب على ربه وما أمره الله بهذا في عليّ فانزل الله بذلك قرآنه فقال: إن ولاية عليّ تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الأقاويل الآيات.

٢٤٢ - روي عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾ الذين فجروا في حق الأئمة واعتدوا عليهم.

٢٤٣ - محمد بن الفضل الصيرفي قال: سألت موسى بن جعفر أبا الحسن عن قول الله: ﴿والتين والزيتون﴾.

قال: التين: الحسن. والزيتون: الحسين.

فقلت له: ﴿وطور سينين﴾؟

قال: إنما هو طور سيناء.

قلت: فما يعني بقوله: طور سيناء؟

قال: ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

قال: قلت: ﴿وهذا البلد الأمين﴾؟

قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وهو سبلنا آمن الله به الخلق في سبيلهم، ومن النار إذا اطاعوه.



قلت : قوله : ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾؟

قال : ذلك امير المؤمنين وشيعته ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ . . . الحديث .

٢٤٤ - محمد بن الفضيل الصيرفي قال : سألت موسى بن جعفر عن قول الله : ﴿والتين والزيتون﴾ .

قال : أما التين فالحسن ، وأما الزيتون فالحسين ﴿وطور سينين﴾ أمير المؤمنين ﴿وهذا البلد الأمين﴾ رسول الله ، هو سبيل آمن الله به الخلق في سبيلهم ، ومن النار إذا أطاعوه ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ ذلك أمير المؤمنين علي وشيعتهم ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ .

٢٤٥ - وفي رواية عن موسى بن جعفر في قوله تعالى : ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ قال : يعني ولاية علي بن أبي طالب .

٢٤٦ - محمد بن الفضيل قال : سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ . قال : هو التضييع .

٢٤٧ - الربيع بن مسلم ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له .

٢٤٨ - الكليني عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : ﴿يريدون ليطفثوا نور الله بأفواههم﴾ .

قال : يريدون ليطفثوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم .

قلت : ﴿والله متم نوره﴾ .

قال : والله متمّ الإمامة ، لقوله عزّ وجلّ : ﴿الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾ فالنور هو الإمام .

قلت : ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾ .

قال : هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيّهِ والولاية هي دين الحقّ .

قلت : ﴿ليظهره على الدين كله﴾ .

قال : يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم .

قال : يقول الله : ﴿والله متمّ نوره﴾ ولاية القائم ﴿ولو كره الكافرون﴾ بولاية علي .

قلت : هذا تنزيل؟ قال : نعم أمّا هذا الحرف فتنزِيلٌ وأمّا غيره فتأويلٌ .

قلت : ﴿ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا﴾ .

قال : إن الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيّهِ منافقين وجعل من جحد وصيّهِ إمامته كمن جحد محمّداً وأنزل بذلك قرآناً فقال : يا محمد ﴿إذا جاءك المنافقون (بولاية وصيّك) قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إنَّ المنافقين (بولاية علي) لكاذبون\* اتّخذوا أيمانهم جنة فصدّوا عن سبيل الله (والسبيل هو الوصي) إنَّهم ساء ما كانوا يعملون\* ذلك بأنهم آمنوا (برسالتك) ثم كفروا (بولاية وصيّك) فطبع (الله) على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾ .

قلت : ما معنى لا يفقهون؟

قال : يقول : لا يعقلون بنوّتك .

قلت : ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله﴾؟

قال : وإذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم ﴿لَوْوَا رُووسهم﴾ قال الله : ﴿ورأيتهم يصدون﴾ (عن ولاية علي) ﴿وهم مستكبرون﴾ عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم ، فقال : ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ يقول : الظالمين لوصيتك .

قلت : ﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم﴾ .

قال : إن الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم ، والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : قلت : قوله : ﴿إنه لقول رسول كريم﴾؟

قال : يعني جبرائيل عن الله في ولاية علي عليه السلام .

قال : قلت : ﴿وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون﴾؟ .

قال : قالوا : إنَّ محمداً كذاب على ربّه وما أمره الله بهذا في عليّ ، فأنزل الله بذلك قرآناً فقال : (إن ولاية علي) ﴿تنزيل من رب العالمين﴾ ولو تقول علينا﴾ (محمد) ﴿بعض الأقاويل﴾ لأخذنا منه باليمين﴾ ثم لقطعنا منه الوتين﴾ ثم عطف القول فقال : ﴿وإنه﴾ (ولاية علي) ﴿لتذكرة للمتقين﴾ (للعالمين) ﴿وإننا لنعلم أنّ منكم مكذبين﴾ وإنه﴾ (علياً) ﴿لحسرة على الكافرين﴾ وإنه﴾ (ولايته) ﴿لحقّ اليقين﴾ فسبح﴾ (يا محمد) ﴿باسم ربك العظيم﴾ يقول اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل .

قلت : قوله : ﴿لما سمعنا الهدى آمنا به﴾؟

قال : الهدى الولاية ، آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه ﴿فلا يخاف بخساً ولا رهقاً﴾ .

قلت : تنزيل؟

قال : لا تأويل .

قلت : قوله : ﴿لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً﴾ .

قال : إن رسول الله ﷺ دعا الناس إلى ولاية علي فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا يا محمد اعفنا من هذا ، فقال لهم رسول الله ﷺ : هذا إلى الله ليس إلي . فاتهموه وخرجوا من عنده فأنزل الله : ﴿قل إني لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً﴾ قل إني لن يجيرني من الله ﴿ (إن عصيته) ﴾ أحد ولن أجد من دونه ملتحداً\* إلا بلاغاً من الله ورسالاته ﴿ (في علي) .

قلت ، هذا تنزيل؟

قال : نعم ، ثم قال توكيداً : ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾ (في ولاية علي) ﴿فان له نار جهنم خالدين فيها أبداً﴾ .

قلت : ﴿حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً﴾ .

قال : يعني بذلك القائم وأنصاره .

قلت : ﴿واصبر على ما يقولون﴾؟

قال : يقولون فيك ﴿واهجركم هجراً جميلاً﴾ وذرني ﴿ (يا محمد) ﴾ والمكذبين ﴿ (بوصيتك) ﴾ أولي النعمة ومهلهم قليلاً﴾ .

قلت : إنَّ هذا تنزِيل؟

قال : نعم .

قلت : ﴿ليستيقن الذين أوتوا الكتاب﴾؟

قال : يستيقنون أن الله ورسوله ووصيته حقٌّ .

قلت : ﴿ويزداد الذين آمنوا إيماناً﴾؟

قال : ويزدادون بولاية الوصي إيماناً .

قلت : ﴿ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون﴾ .

قال : بولاية علي عليه السلام .

قلت : ما هذا الإرتياب؟

قال : يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال : ولا يرتابون في الولاية .

قلت : ﴿وما هي إلا ذكرى للبشر﴾ .

قال : نعم ولاية علي عليه السلام .

قلت : ﴿إنها لإحدى الكبر﴾ .

قال : الولاية .

قلت : ﴿لمن شاء منكم أن يتقدّم أو يتأخر﴾؟

قال : من تقدم إلى ولايتنا أحر عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر

﴿إلا أصحاب اليمين﴾ قال : هم والله شيعتنا .

قلت : ﴿لم نك من المصلين﴾؟

قال: إنا لم نتولّ وصيّ محمد والأوصياء من بعده - ولا يصلون عليهم - .

قلت: ﴿فما لهم عن التذكرة معرضين﴾؟

قال: عن الولاية معرضين .

قلت: ﴿كلاً إنها تذكرة﴾؟

قال: الولاية .

قلت: قوله: ﴿يوفون بالندر﴾؟

قال: يوفون لله بالندر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا .

قلت: ﴿إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً﴾؟

قال: بولاية علي عليه السلام تنزيلاً .

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم ذا تأويل .

قلت: ﴿إن هذه تذكرة؟﴾ .

قال: الولاية .

قلت: ﴿يدخل من يشاء في رحمته﴾؟

قال: في ولايتنا .

قال: ﴿والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً﴾ ألا ترى أن الله يقول: ﴿وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ .

قال: إن الله أعزّ وأمنع من أن يظلم أو ينسب نفسه إلى ظلم ولكن

الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيه فقال: ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾، قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم.

قلت: ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾.

قال: يقول: ويل للمكذبين يا محمد بما أوحيت إليك من ولاية [علي بن ابي طالب عليه السلام].

[قلت]: ﴿ألم نهلك الأولين ثم تبعهم الآخرين﴾.

قال: الأولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء.

[قلت]: ﴿كذلك نفعل بالمجرمين﴾.

قال: من أجرم إلى آل محمد وركب من وصيته ما ركب.

قلت: ﴿إن المتقين﴾؟

قال: نحن والله وشيعتنا ليس على ملّة إبراهيم غيرنا وسائر الناس منها برآء.

قلت: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون...﴾ الآية.

قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً.

قلت: ما تقولون إذا تكلمتم؟

قال: نمجد ربنا ونصلّي على نبيّنا ونشفع لشيعتنا، فلا يردنا ربنا.

قلت: ﴿كلا ان كتاب الفجار لفي سجين﴾.

قال: هم الذين فجروا في حق الأئمة واعتدوا عليهم.

قلت : ثم يقال : ﴿هذا الذي كنتم به تكذبون﴾؟

قال : يعني أمير المؤمنين .

قلت : تنزيلٌ؟

قال : نعم .



## كتاب البشارة بالمهدي عليه السلام وعلامات ظهوره

٢٤٩ - زياد الأزدي، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال عند ذكر القائم عليه السلام : يخفى على الناس ولادته ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله عزّ وجلّ فيملاً به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

٢٥٠ - موسى بن جعفر عليه السلام : لا يكون القائم إلا إمام ابن إمام ووصي ابن وصي.

٢٥١ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها، يا بني إنّه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنّما هي محنة من الله عزّ وجلّ امتحن بها خلقه، ولو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصحّ من هذا لأتبعوه.

فقلت : يا سيدي من الخامس من ولد السابع؟

قال : يا بني عقولكم تصغر عن هذا وأحلامكم تضيق عن حملة،

ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه .

٢٥٢ - محمد بن زياد الأزدي قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ فقال : النعمة الظاهرة : الإمام الظاهر ، والباطنة : الإمام الغائب .

فقلت له : ويكون من الأئمة من يغيب؟

قال : نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره ، وهو الثاني عشر منّا ، يسهّل الله له كل عسير ، ويدلّل له كل صعب ، ويظهر له كنوز الأرض ، ويقرب له كل بعيد ، ويبير به كل جبار عنيد ، ويهلك على يده كل شيطان مريد ، ذاك ابن سيّدة الإمام الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله عزّ وجلّ فيملاً به الأرض قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

٢٥٣ - داود بن كثير قال : سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؟

قال : هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله الموتور بأبيه .

٢٥٤ - علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت له : ما تأويل قول الله عزّ وجلّ : ﴿ قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ﴾؟

فقال : إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون؟

٢٥٥ - قال يونس بن عبد الرحمن : دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له : يا بن رسول الله أنت القائم بالحق؟

فقال : أنا القائم بالحق ، ولكن القائم الذي يظهر الأرض من أعداء

الله ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدّها خوفاً على نفسه يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون .

ثم قال عليه السلام : طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا أولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم ، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة .

٢٥٦ - روي عن علي بن يقطين قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : يا علي إن الشيعة تُربى بالأمانى منذ مائتي سنة .

٢٥٧ - قال علي بن يقطين : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي ، وما روي في أعاديكم قد صحّ؟ فقال عليه السلام : إن الذي خرج في أعدائنا كان من الحق فكان كما قيل ، وأنتم علّتم بالأمانى فخرج إليكم كما خرج .

٢٥٨ - عن البرنطي : قال أبو الحسن عليه السلام : أما والله لا يكون الذي تمدّون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمخّصوا ، وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر ثم تلا : ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾ .

٢٥٩ - إبراهيم بن هليل قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك مات أبي على هذا الأمر وقد بلغت من السنين ما قد ترى ، أموت ولا تخبرني بشيء؟

فقال : يا أبا اسحاق أنت تعجل .

فقلت : إي والله أعجل ، ومالي لا أعجل وقد بلغت من السن ما ترى؟

٩٠ ..... بلاغة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

فقال: أما والله يا أبا إسحاق ما يكون ذلك، حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل. ثم صعرَ كفه<sup>(١)</sup>.

٢٦٠ - محمد الواسطي، عن أبي الحسن، عن آبائه عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل.

٢٦١ - الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج. فقال: أولست تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدري إلا أن تعلمني.

فقال: نعم انتظار الفرج من الفرج.

٢٦٢ - علي بن محمد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفرج. فكتب إليّ: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج.

٢٦٣ - قال ابن أسباط: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك أن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة، عن زيد العمي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال: يقوم القائم بلا سفياني؟ إن أمر القائم حتم من الله وأمر السفياني حتم من الله، ولا يكون قائم إلا بسفياني.

قلت: جعلت فداك فيكون فيه هذه السنة؟

قال: ما شاء الله.

قلت: يكون في التي يليها؟

(١) ومعنى «صعرَ كفه»: أي أمالها تهاوناً بالناس.

قال: يفعل الله ما يشاء.

٢٦٤ - علي ابن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم﴾.

قال: الفتن في آفاق الأرض والمسوخ في أعداء الحق.

٢٦٥ - قال البطائني: رافقت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام من مكة الى المدينة فقال يوماً لي: لو أن أهل السموات والأرض خرجوا على بني العباس لسقيت الأرض دماءهم حتى يخرج السفيناني.

قلت له: يا سيدي أمره من المحتوم؟

قال: من المحتوم. ثم أطرق رأسه وقال: ملك بني العباس مكر وخدع يذهب حتى لم يبق منه شيء ويتجدد حتى يقال: ما مرَّ به شيء.

٢٦٦ - علي ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قالوا: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورث الأخ أخاه في الأظلة.

٢٦٧ - عن ابن بكير قال؛ سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾. قال: أنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم، ويجب لله عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلا وحّد الله.

قلت له: جعلت فداك إنَّ الخلق أكثر من ذلك؟

فقال: إنَّ الله إذا أراد أمراً قلّل الكثير وكثّر القليل.

٢٦٨ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أن القائم يهبط في ثنية ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً حتى يسند ظهره الى الحجر ويهز الراية الغالبة.

قال علي بن أبي حمزة: فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال: كتاب منشور.

٢٦٩ - كتب علي بن سويد الى أبي الحسن موسى عليه السلام في الحبس وسأله عن مسائل فكان فيما أجابه:

إذا رأيت المشوّه الأعرابي في جحفل جزّار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين، وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عزّ وجلّ بالمؤمنين، فقد فسرت لك جملاً جملاً وصلى الله على محمد وآله الأخيار.

٢٧٠ - هارون بن مسلم بن مسعدة يأسناده عن العالم عليه السلام أنه قال: قال رسول الله: إن الله تعالى اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الليالي ليلة القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختارني من الرسل، واختار منّي علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار منهما تسعة تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم.

## كتاب الإحتجاجات

٢٧١ - الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال : قلت لأبي إبراهيم عليه السلام : إن هشام بن الحكم زعم أن الله تعالى جسم ليس كمثلته شيء ، عالم ، سميع ، بصير ، قادر ، متكلم ، ناطق ، والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ، ليس شيء منها مخلوقاً .

فقال : قاتله الله أما علم أن الجسم محدود! والكلام غير المتكلم! معاذ الله وأبرأ الى الله من هذا القول . لا جسم ، ولا صورة ، ولا تحديد ، وكل شيء سواه مخلوق ، وإنما تكون الأشياء بإرادته ومشئته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان .

٢٧٢ - وعن يعقوب بن جعفر عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال : لا أقول إنه قائم فازيله عن مكان ، ولا أحده بمكان يكون فيه ، ولا أحده أن يتحرك في شيء من الأركان والجوارح ، ولا أحده بلفظ شق الفم ، ولكن كما قال عز وجل : ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ بمشيئته من غير تردد في نفس صمداً فرداً لم يحتج إلى شريك يدبر له ملكه ، ولا يفتح له أبواب علمه .

٢٧٣ - وعن يعقوب بن جعفر الجعفري أيضاً، عن أبي إبراهيم موسى عليه السلام قال: ذكر عنده قوم زعموا: أن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا فقال:

إنَّ الله لا ينزل ولا يحتاج أن ينزل إنما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه بعيد، ولا يقرب منه قريب ولم يحتج إلى شيء بل يحتاج إليه كل شيء، وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم!

أما قول الواصفين إنه ينزل تبارك وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، فإنما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة. وكل متحرك يحتاج إلى من يحركه أو يتحرك به فمن ظنَّ بالله الظنون فقد هلك، فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد تحذونه بنقص أو زيادة، أو تحريك أو تحرك، زوال أو استئزال، أو نهوض أو قعود، فإنَّ الله جلَّ وعزَّ عن صفة الواصفين، ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين.

٢٧٤ - عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال: سألت رجل يقول له عبد الغفار السمي أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ثم دنا فتدلى﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى<sup>(١)</sup> قال: أرى هاهنا خروجاً من حجب وتدلياً إلى الأرض، وأرى محمداً رأى ربه بقلبه، ونسب إلى بصره فكيف هذا؟

فقال أبو إبراهيم: ﴿دنا فتدلى﴾، فإنه لم يزل عن موضع ولم يتدل ببدن.

فقال عبد الغفار: أصفه بما وصف به نفسه حيث قال: ﴿دنا فتدلى﴾



فلم يتدل عن مجلسه إلا وقد زال عنه، ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام : إن هذه لغة في قریش إذا أراد رجل منهم أن يقول : قد سمعت يقول : قد تدليت ، وإنما التدلي : الفهم .

٢٧٥ - وعن داوود بن قبيصة قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : سئل أبي عليه السلام هل منع الله عما امر به ، وهل نهى عما أراد ، وهل أعان على ما لم يرد؟

فقال عليه السلام : أما ما سألت : «هل منع الله عما أمر به؟» فلا يجوز ذلك ، ولو جاز ذلك لكان قد منع إبليس عن السجود لآدم ، ولو منع إبليس لعذره ولم يلغنه .

وأما ما سألت : «هل نهى عما أراد؟» فلا يجوز ذلك ، ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن أكل الشجرة أراد منه أكلها ، ولو أراد منه أكلها لما نادى عليه صبيان الكتائب : ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ والله تعالى لا يجوز عليه أن يأمر بشيء ويريد غيره .

وأما ما سألت عنه من قولك : «هل أعان على ما لم يرد؟» ولا يجوز ذلك وجل الله تعالى عن أن يعين على قتل الأنبياء وتكذيبهم ، وقتل الحسين بن علي عليه السلام والفضلاء من ولده ، وكيف يعين على ما لم يرد وقد أعد جهنم لمخالفيه ، ولعنهم على تكذيبهم لطاعته ، وارتكابهم لمخالفته؟! ولو جاز أن يعين على ما لم يرد لكان أعان فرعون على كفره وادعائه أنه رب العالمين ، أفترى أراد الله من فرعون أن يدعي الربوبية؟ يستتاب قائل هذا القول ، فإن تاب من كذبه على الله والا ضربت عنقه .

٢٧٦ - محمد بن الزبرقان الدامغاني قال : قال أبو الحسن موسى بن

جعفر عليه السلام : لما أمر هارون الرشيد بحملي ، دخلت عليه فسلمت فلم يرد

السلام ورأيته مغضباً، فرمى إليّ بطومار فقال: اقرأه فإذا فيه كلامٌ، قد علم الله عزّ وجلّ براءتي منه، وفيه إنَّ موسى بن جعفر يجيى إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممّن يقول بامامته، يدينون الله بذلك، ويزعمون أنّه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ويزعمون أنّه من لم يذهب إليه بالعشر ولم يصلّ بامامتهم، ولم يحجّ بأذنهم، ويجاهد بأمرهم، ويحمل الغنيمة إليهم، ويفضّل الأئمة على جميع الخلق، ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله، فهو كافر حلال ماله، ودمه.

وفيه كلام شناعة، مثل المتعة بلا شهود، واستحلال الفروج بأمره، ولو بدرهم، والبراءة من السلف، ويلعنون عليهم في صلاتهم، ويزعمون أنّ من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه، ومن آخر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك وتعالى ﴿أضاعوا الصلاة وآتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًّا﴾<sup>(١)</sup> يزعمون أنّه وإد في جهنم والكتاب طويل وأنا قائم أقرأ وهو ساكت، فرفع رأسه وقال: اكتفيت بما قرأت فكلم بحجّتك بما قرأته.

قلت: يا أمير المؤمنين والذي بعث محمداً عليه السلام بالنبوة ما حمل إليّ أحد درهما ولا ديناراً من طريق الخراج لكننا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها الله عزّ وجلّ لنبيه عليه السلام في قوله: لو أهدي لي كراع لقبلت، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت، وقد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه، وكثرة عدونا، وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب، فضاق بنا الأمر، وحرمت علينا الصدقة وعوّضنا الله عزّ وجلّ عنها الخمس واضطررنا إلى قبول الهدية وكلّ ذلك ممّا علمه أمير المؤمنين فلمّا تمّ كلامي سكت.

ثم قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمه في حديث عن أبيه، عن النبي ﷺ فكأنه اغتمها، فقال: مأذون لك، هاته! فقلت: حدّثني أبي، عن جدّي يرفعه إلى النبي ﷺ: أن الرحم إذا مسّت رحماً تحرّكت واضطربت فان رأيت أن تناولني يدك، فأشار بيده إليّ.

ثم قال: ادن، فدنوت فصافحتني وجذبني إلى نفسه ملياً ثم فارقتني وقد دمت عيناه فقال لي: اجلس يا موسى، فليس عليك بأس، صدقت وصدق جدك وصدق النبي ﷺ لقد تحرّك دمي، واضطربت عروقي وأعلم أنك لحمي ودمي وأنّ الذي حدّثني به صحيح، وإنّي أريد أن أسألك عن مسألة فإن أجبتني، أعلم أنّك صدقتني خليت عنك، ووصلتك، ولم أصدق ما قيل فيك، فقلت: ما كان علمه عندي أجبتك فيه.

فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم يا ابن رسول الله وأنتم ولد علي وفاطمة إنما هي وعاء، والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأم؟  
فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل؟  
فقال: لست أفعل أو أجبت.

فقلت: فأنا في أمانك أن لا يصيبني من آفة السلطان شيء؟  
فقال: لك الأمان.

قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذرّيته داود وسليمان ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين\* وذكرينا ويحيى وعيسى﴾<sup>(١)</sup> فمن أبو عيسى؟ فقال: ليس له أب إنّما خلق من كلام

الله عزَّ وجلَّ وروح القدس فقلت: إنما ألحق عيسى بذراري الأنبياء من قبل مريم، وألحقنا بذراري الأنبياء من قبل فاطمة لا من قبل علي عليه السلام فقال: أحسنت أحسنت يا موسى زدني من مثله.

فقلت: اجتمعت الأمة برُّها وفاجرها أن حديث النجراني حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبيُّ وعليُّ وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام فقال الله تبارك وتعالى ﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾<sup>(١)</sup> فكان تأويل أبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا عليُّ بن أبي طالب فقال: أحسنت.

ثمَّ قال: أخبرني عن قولك: ليس للعمِّ مع ولد الصلب ميراث، فقلت: أسألك يا أمير المؤمنين بحقِّ الله وبحقِّ رسوله صلى الله عليه وآله أن تعفيني من تأويل هذه الآية وكشفها، وهي عند العلماء مستورة فقال: إنك قد ضمنت لي أن تجيب فيما أسألك ولست أعفيك فقلت: فجِدِّد لي الأمان فقال: قد أمنتك فقلت: إن النبيَّ صلى الله عليه وآله لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإن عمِّي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنما كان في عدد الأسارى عند النبيَّ صلى الله عليه وآله، ووجد أن يكون له الفداء فأنزل الله تبارك وتعالى علي النبيَّ صلى الله عليه وآله يخبره بدفين له من ذهب، فبعث علياً عليه السلام فأخرجه من عند أم الفضل، وأخبر العباس بما أخبره جبرائيل عن الله تبارك وتعالى فأذن لعلِّي وأعطاه علامة الذي دفن فيه، فقال العباس عند ذلك: يا ابن أخي ما فاتني منك أكثر، وأشهد أنك رسول ربِّ العالمين.

فلما أحضر عليُّ الذهب فقال العباس: أفقرتني يا ابن أخي فأنزل الله

تبارك وتعالى: ﴿إِن يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا﴾<sup>(٢)</sup> ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِن اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾<sup>(٣)</sup> فرأيته قد اغتَمَّ.

ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ قَلْتُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ يَدْخُلُهُ الْفَسَادُ مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ لِحَالِ الْخُمْسِ الَّذِي لَمْ يُدْفَعْ إِلَىٰ أَهْلِهِ؟

فَقُلْتُ: أَخْبِرْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَرْطِ أَنْ لَا تَكْشِفَ هَذَا الْبَابَ لِأَحَدٍ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَعَنْ قَرِيبٍ يَفْرُقُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ ظَلَمْنَا، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ لَمْ يَسْأَلْهَا أَحَدًا مِنَ السَّلَاطِينِ غَيْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ: وَلَا تَيْمٍ وَلَا عِدِّيَ وَلَا بَنَوِ أُمَّيَّةٍ وَلَا أَحَدٍ مِنْ آبَائِنَا؟

قُلْتُ: مَا سُئِلْتُ وَلَا سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهَا؟

قَالَ: فَإِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَشَفَ مَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ رَجَعْتُ عَمَّا أَمْتَكُ.

فَقُلْتُ: لَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ.

فَقَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ تَكْتُبَ لِي كَلَامًا مُوجِزًا لَهُ أَصُولٌ وَفُرُوعٌ، يَفْهَمُ تَفْسِيرَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ سَمَاعَكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ.

فَقُلْتُ: نَعَمْ وَعَلَىٰ عَيْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ: فَإِذَا فَرَعْتَ فَارْفَعْ حَوَائِجَكَ.

(١) الانفال: ٧٠.

(٢) الانفال: ٧٢.

(٣) الانفال: ٧٢.

وقام، ووكل بي من يسنطني، وبعث إلي في كل يوم بمائدة سرية  
فكتبت:

بسم الله الرحمن الرحيم أمور الدنيا أمران: أمر لا اختلاف فيه، وهو  
إجماع الأمة على الضرورة التي يضطرون إليها والأخبار المجتمع عليها  
المعروض عليها شبهة، والمستنبط منها كل حادثة، وأمر يحتمل الشك  
والإنكار، وسبيل استنصاح أهله الحجّة عليه، فما ثبت لمنتحليه من كتاب  
مستجمع على تأويله، أو سنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها، أو قياس  
تعرف العقول عدله، ضاق على من استوضح تلك الحجّة ردها، ووجب  
عليه قبولها، والإقرار والديانة بها، وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب  
مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها، أو قياس  
تعرف العقول عدله، وسع خاصّ الأمة وعامها الشكّ فيه، والانكار له،  
كذلك، هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه، إلى أرش الخدش فما  
دونه فهذا المعروض الذي يُعرض عليه أمر الدّين فما ثبت لك برهانه  
اصطفيته، وما غمض عنك ضوءه نفيته، ولا قوّة إلا بالله وحسبنا الله،  
ونعم الوكيل.

فأخبرت الموكل بي أنني قد فرغت من حاجته، فأخبره فخرج،  
وعرضت عليه فقال: أحسنت هو كلام موجز جامع، فارفع حوائجك يا  
موسى فقلت: يا أمير المؤمنين أوّل حاجتي إليك أن تأذن لي في الإنصراف  
إلى أهلي، فإنني تركتهم باكين آيسين من أن يروني أبداً فقال: مأذون لك،  
ازدد؟ فقلت: يُبقي الله أمير المؤمنين لنا معاشر بني عمّه فقال: ازددد؟  
فقلت: عليّ عيال كثير، وأعيننا بعد الله ممدودة إلى فضل أمير المؤمنين  
وعادته، فأمر لي بمائة ألف درهم، وكسوة، وحملني وردني إلى أهلي  
مُكرماً.

٢٧٧ - قال أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي حدثني أبي باسناده رفعه : أن موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد، فقال له الرشيد: يا بن رسول الله أخبرني عن الطبايع الأربع .

فقال موسى عليه السلام : أما الريح فإنه ملك يدارى، وأما الدم فإنه عبد غارم وربما قتل العبد مولاه، وأما البلغم فإنه خصم جدل، إن سدده من جانب انفتح من آخر، وأما المرة فإنها الأرض اذا اهتزت رجفت بما فوقها .

فقال له هارون: يا بن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله .

٢٧٨ - عن الفضل بن الربيع ورجل آخر قالوا: حجج هارون الرشيد وابتدأ بالطواف ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك اذا ابتدر اعرابي البيت وجعل يطوف معه وقال الحجاب: تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الأعرابي وقال: ان الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال: ﴿سواء العاكف فيه والبادي﴾ فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الأعرابي امامه فنهض الى الحجر الأسود ليقبله فسبقه الأعرابي اليه والتمه ثم صار الرشيد الى المقام ليصلي فيه فصلى الأعرابي امامه .

فلما فرغ هارون من صلاته استدعى الأعرابي فقال الحجاب: اجب امير المؤمنين فقال: ما لي اليه حاجة فاقوم اليه بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام التي اولى قال: صدق فمشى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال هارون: اجلس يا اعرابي فقال: ما الموضع لي فتستأذني فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده فان احببت ان تجلس فاجلس وان احببت ان تنصرف

فانصرف فجلس هارون وقال: ويحك يا اعرابي مثلك من يزاحم الملوك قال: نعم وفي مستمع.

قال: فإنني سائلك فإن عجزت اذيتك قال: سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت قال: بل متعلم قال: اجلس مكان السائل من المسؤول وسل وانت مسؤول فقال هارون: اخبرني ما فرضك قال: ان الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلاثون واربع وتسعون ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر ومن اثني عشر واحد ومن اربعين واحد ومن مائتين خمس ومن الدهر كله واحد واحد بواحد.

قال: فضحك الرشيد وقال: ويحك اسألك عن فرضك وانت تعد على الحساب قال: أما علمت أن الدين كله حساب ولو لم يكن لدنيا حساباً لم اتخذ الله الخلائق حساباً ثم قرأ: ﴿إِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ قال: فبين لي ما قلت والا أمرت بقتلك بين الصفا والمروة فقال الحاجب: تهبه لله ولهذا المقام قال: فضحك الإعرابي من قوله فقال الرشيد: مما ضحكك يا اعرابي؟ قال: تعجباً منكما اذ لا ادري من الأجهل منكما الذي يستوهب اجلاً قد حضر او الذي استعجل اجلاً لم يحضر.

فقال الرشيد: فسّر ما قلت قال: أما قولني الفرض واحد فدين الإسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة واربع وثلاثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلاث وخمسون تسبيحة.

وأما قولني من اثني عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً.

وأما قولني من الأربعين واحد فمن ملك اربعين ديناراً اوجب الله عليه ديناراً.



وأما قولي من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم وأما قولي فمن الدهر كله واحد فحجة الإسلام . وأما قولي واحد من واحد فمن اهرق دمأ من غير حق وحب اهراق دمه قال الله تعالى : ﴿ النفس بالنفس ﴾ فقال الرشيد : لله درك واعطاء بدرة فقال : فبم استوجب منك هذه البدره يا هارون بالكلام أو المسأله .

قال : بل بالكلام قال : فإني مسألك عن مسأله فإن أنت أتيت بها كانت البدره لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف فإن لم تجيبي عنها اضفت الي البدره بدره اخرى لا تصدق بها على فقراء الحي من قومي فأمر بايراد اخرى وقال : سل عما بدا لك فقال : اخبرني عن الخنفساء تزق ام ترضع ولدها فخرد هارون وقال : ويحك يا اعرابي مثلي من يستل عن هذه المسأله .

فقال : سمعت ممن سمع من رسول الله ﷺ يقول من ولى اقواماً وهب له من العقل كعقولهم وانت امام هذه الأمة يجب ان لا تستل عن شيء من امر دينك ومن الفرائض الا وأجبت عنها فهل عندك له الجواب .

قال هارون : رحمك الله لا فيبين لي ما قلته وخذ البدرتين فقال : ان الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الارض من غير فرث ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها منه فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب فقال هارون : والله ما ابتلي احد بمثل هذه المسأله واخذ الأعرابي البدرتين وخرج .

فتبعه بعض الناس وسأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام فاخبر هارون بذلك فقال : والله لقد ركنت أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة .

٢٧٩ - عنه قال: وفي كتاب اخبار الخلفاء ان هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: حد فذكاً حتى أردها اليك فيأبى حتى الحّ عليه فقال: لا اخذها الا بحدودها قال: وما حدودها قال: ان حددتها لم تردّها قال: بحق جدك الا فعلت قال: اما الحدّ الأول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال: ايها. قال: والحدّ الثاني سمرقند فأربد وجهه، والحدّ الثالث افرقيّة فاسود وجهه وقال: هيه قال: والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وارمينية قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسي قال موسى قال: قد اعلمتكم انني ان حددتها لم تردّها فعند ذلك عزم على قتله.

في رواية ابن اسباط انه قال: اما الحدّ الأول فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث أحد والرابع سيف البحر فقال: هذا كله هذه الدنيا فقال: هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابي هالة فافأه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب فأمره الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلام.

٢٨٠ - قال السيد الجليل علي بن طاوس: فيما روي عنم قوله حجة في العلوم بصحة علم النجوم نقلناه من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام تأليف محمد بن الحسين الرازي وهذا الكتاب خطه بالعجمية فكأنما من نقله الى العربية فذكر في أواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظ من عربيه، وروي ان هارون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر عليه السلام من احضره.

فلما حضر قال له: ان الناس ينسبونكم يا بني فاطمة الى علم النجوم وان معرفتكم بها جيدة وفقهاء العامة يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اذا ذكر اصحابي فاسكتوا واذا ذكر القدر فاسكتوا واذا ذكر النجوم فاسكتوا، وأمير المؤمنين علي كان أعلم الخلائق بعلم النجوم وأولاده وذريته التي تقول الشيعة بامامتهم كانوا عارفين بها.

فقال له الكاظم ﷺ : هذا حديث ضعيف واسناده مطعون فيه ، والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم فلولا ان النجوم صحيحة ما مدحها الله عز وجل والانبيا عليهم السلام كانوا عالمين بها قال الله عز وجل في ابراهيم خليله ﷺ : ﴿وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾ وقال في موضع آخر : ﴿فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم﴾ .

فلو لم يكن عالماً بالنجوم ما نظر فيها ولا قال اني سقيم ، وإدريس ﷺ كان أعلم أهل زمانه بالنجوم ، والله عز وجل قد اقسم فيها بكتابه في قوله تعالى : ﴿فلا اقسم بمواقع النجوم﴾ وانه لاقسم لو تعلمون عظيم﴾ وفي قوله بموضع آخر : ﴿فالمدبرات أمراً﴾ يعني بذلك اثني عشر برجاً وسبع سيارات ، والذي يظهر في الليل والنهار هي بأمر الله تعالى ، وبعد علم القرآن لا يكون اشرف من علم النجوم وهو علم الأنبياء والأوصياء وورثة الأنبياء الذين قال الله تعالى فيهم : ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾ .

نحن نعرف هذا العلم وما ننكره فقال هارون : بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهروه عند الجهال وعوام الناس ، حتى لا يشيعوه عنكم وتنفس العوام به وغط هذا العلم وارجع الى حرم جدك ثم قال هارون : بقيت مسألة أخرى بالله عليك اخبرني بها قال : سل قال : بحق القبر والمنبر ، وبحق قرابتك من رسول الله ﷺ انت تموت قبلي أم أنا أموت قبلك؟ فإنك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى : آمني حتى اخبرك فقال : لك الأمان .

قال : أنا أموت قبلك ما كذبت ولا اكذب ووفاتي قريب قال : قد

بقيت لي مسألة تخبرني بها ولا تضجر قال : سل قال : اخبروني انكم تقولون ان جميع المسلمين عبيدنا واماؤنا وانكم تقولون من يكون لنا عليه حق ولا يوصله لنا فليس بمسلم فقال موسى : كذب الذين زعموا انا نقول ذلك واذا كان كذلك فكيف يصح البيع والشراء عليهم .

ونحن نشترى عبيداً وجواري ونعتهم ونقعد معهم ونأكل معهم ونشترى المملوك ونقول له يا بني وللجارية يا بنية ونقعدهم يأكلون معنا تقرباً الى الله تعالى ، فلو أنهم عبيدنا واماؤنا ما صح البيع والشراء ، وقد قال النبي ﷺ لما حضرته الوفاة : الله الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم ، يعني واظبوا على الصلاة واکرموا ممالئكم من العبيد والاماء فنحن نعتهم ، فهذا الذي سمعته كذب من قائله ، ودعوى باطلة .

ولكن نحن ندعي ان ولاء جميع الخلائق لنا نعني ولاء الدين وهؤلاء الجهال يظنون ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك ونحن ندعي ذلك لقول النبي ﷺ يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلي مولاه يعني بذلك ولاء الدين والذي يوصلونه لنا من الزكاة والصدقة فهو حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فأما الغنائم والخمس من بعد موت رسول ﷺ فقد منعونا ذلك ونحن اليه محتاجون الى ما في ايدي بني آدم الذين هم لنا ولاؤهم ولاء الدين لا ولاء الملك .

فإن انفذ لنا احد هدية ولا يقول انها صدقة نقبلها لقول النبي ﷺ : لو دعيت الى كراع لأجبت (وكراع اسم قرية) ولو اهدي الي كراع لقبلت (الكراع يد الشاة) وذلك سنة الى يوم القيامة ولو حملوا لنا زكاة وعلمنا انها زكاة لرددناها فإن كانت هدية قبلناها ، ثم ان هارون اذن له في الانصراف فتوجه الى الرقة ثم تقولوا عليه اشياء فاستعاده واطعمه السم فتوفي صلوات الله عليه .

٢٨١ - المفيد بإسناده عن الكاظم ﷺ قال : قال لي هارون : أتقولون أن الخمس لكم؟ قلت : نعم قال : إنه لكثير ، قال : قلت : إن الذي أعطانا علم أنه لنا غير كثير .

٢٨٢ - قال النويري : وحكي أن الرشيد سأل موسى بن جعفر فقال : لم قلتُم إنا ذرية رسول الله ﷺ ، وجوزتم للناس أن ينسبوا اليه ويقولوا : يا [بني] نبي الله وأنتم بنو علي ، وإنما ينسب الرجل إلى أبيه دون جدّه ؛ فقرأ : ﴿ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين﴾ وذكريا ويحيى وعيسى والياس ﴿ وليس لعيسى أب ، وإنما لحق بذرية الأنبياء من قبل أمه ؛ وكذلك ألحقنا بذرية الرسول ﷺ من قبل أمنا فاطمة - ﷺ - وأزيدك يا أمير المؤمنين ، قال الله تعالى : ﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ ولم يدع رسول الله ﷺ وسلم في مباهلة النصارى غير فاطمة والحسن والحسين ، وهما الأبناء .

٢٨٣ - وحدث أبو أحمد هاني بن محمد العبدي قال : حدثني أبو محمد رفعه الى موسى بن جعفر ﷺ قال : لما أدخلت على الرشيد سلمت عليه فردّ عليّ السلام ثم قال : يا موسى بن جعفر خليفتان يجبي إليهما الخراج؟

فقلت : يا أمير المؤمنين أعينك بالله أن تبوء بإثمي وإثمك ، فتقبل الباطل من أعدائنا علينا ، فقد علمت بأنه كُذِبَ علينا منذ قبض رسول الله ﷺ أما علم ذلك عندك ، فإن رأيت بقربتك من رسول الله ﷺ أن تأذن لي أحدثك بحديث أخبرني به أبي عن أبائه عن جدّي رسول الله ﷺ؟

فقال: قد أذنت لك .

فقلت: أخبرني أبي عن أبائه عن جدي رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ الرحم إذا مست الرحم تحركت واضطربت» فناولني يدك جعلني الله فداك .

قال: ادن مني! فدنوت منه، فأخذ بيدي ثم جذبني إلى نفسه وعانقني طويلاً ثم تركني وقال: «اجلس يا موسى! فليس عليك بأس، فنظرت إليه فاذا به قد دمعت عيناه، فرجعت إليّ نفسي فقال: صدقت وصدق جدك ﷺ، لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت عليّ الرقة وفاضت عيناى وأنا اريد أن أسألك عن أشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم أسأل عنها أحداً، فإن أنت أحببتي عنها خليت عنك ولم أقبل قول أحد فيك، وقد بلغني أنك لم تكذب قط فأصدقني فيما أسألك ما في قلبي» .

فقلت: ما كان علمه عندي فأنيّ مخبرك به إن أنت أمتني .

قال: لك الأمان إن صدقتني وتركت التقيّة التي تعرفون بها معاشر بني فاطمة، فقلت ليسأل امير المؤمنين عما يشاء .

قال: أخبرني لِمَ فضلتم علينا ونحن وأنتم من شجرة واحدة، وبنو عبد المطلب ونحن وأنتم واحد، إنا بنو عباس وأنتم ولد أبي طالب، وهما عما رسول الله ﷺ وقرابتهما منه سواء؟

فقلت: نحن أقرب . قال: وكيف ذلك؟

قلت: لأنّ عبد الله وأبا طالب لأب وأم، وأبوكم العباس ليس هو من أم عبد الله ولا من أم أبي طالب .

قال: فلم ادعيتم أنكم ورثتم النبي ﷺ والعم يحجب ابن العم،

وقبض رسول الله ﷺ وقد توفي أبو طالب قبله والعباس عمه حي؟

فقلت له : إن رأى امير المؤمنين أن يعفيني عن هذه المسألة،  
ويسألني عن كل باب سواه يريد .

فقال : لا . أو تجيب .

فقلت : فأمني .

قال : آمنتك قبل الكلام .

فقلت : إن في قول علي بن أبي طالب ﷺ : إنه ليس مع ولد  
الصلب ذكراً كان أو انثى لأحد سهم الا الأبوين والزوج والزوجة ، ولم  
يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ، ولم ينطق به الكتاب العزيز والسنة الا  
أن تيماً وعدياً وبني امية قالوا : «العم والد» رأياً منهم بلا حقيقة ولا أثر عن  
رسول الله ﷺ ومن قال بقول علي من العلماء قضاياهم خلاف قضايا  
هؤلاء ، هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة بقول علي وقد حكم به ،  
وقد ولاه امير المؤمنين المصريين الكوفة والبصرة وقضى به ، فانهي إلى امير  
المؤمنين فأمر بإحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله ، منهم ، سفيان  
الثوري وإبراهيم المازني ، والفضيل بن عياض ، فشهدوا أنه قول علي ﷺ  
في هذه المسألة . فقال لهم فيما بلغني بعض العلماء من أهل الحجاز : لم  
لا تفتون وقد قضى نوح بن دراج؟

فقالوا : جسر نوح وجبنا . وقد أمضى امير المؤمنين قضيته بقول  
قدماء العامة عن النبي ﷺ أنه قال : «أقضاكم علي» وكذلك عمر بن  
الخطاب قال : «علي أقضانا» وهو اسم جامع ، لأن جميع ما مدح به  
النبي ﷺ أصحابه من القرابة والفرائض والعلم داخل في القضاء .

قال: زدني يا موسى! قلت: المجالس بالأمانات وخاصة مجلسك.  
فقال: لا بأس به.

فقلت: إن النبي لم يورث من لم يهاجر، ولا أثبت له ولاية حتى يهاجر. فقال: ما حجتك فيه؟

قلت: قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا﴾<sup>(١)</sup> وإن عمي العباس لم يهاجر.

فقال لي: إني أسألك يا موسى هل أفيتت بذلك أحداً من أعدائنا، أو أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسألة بشيء؟ فقلت: اللهم لا. وما سألني عنها إلا امير المؤمنين.

ثم قال لي: جوزتم للعامة والخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولوا لكم: يا بني رسول الله وأنتم بنو علي وإنما ينسب المرء إلى أبيه، وفاطمة إنما هي وعاء والنبي جدكم من قبل امكم؟

فقلت: يا امير المؤمنين لو أن النبي نشر فخطب إليك كريمةك هل كنت تجيبه؟ قال: سبحان الله! ولم لا اجبه، بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك.

فقلت له: لكئنه لا يخطب إلي ولا ازوجه. فقال: ولم؟ فقلت: لأنه ولدني ولم يلدك.

فقال: أحسنت يا موسى! ثم قال: كيف قلت إن ذرية النبي والنبي لم يعقب وإنما العقب الذكر لا الأنثى، وأنتم ولد الابنة ولا يكون ولدها عقباً له. فقلت: أسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه، الا أعفيتني عن هذه المسألة.



فقال: لا أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي! وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم، كذا انهي إلي، ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله، وأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو الا تأويله عنكم. واحتججتم بقوله عز وجل: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾<sup>(١)</sup> واستغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم.

فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات.

فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين\* وذكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين﴾<sup>(٢)</sup> من أبو عيسى يا امير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب.

فقلت: إنما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة، ازيدك يا امير المؤمنين؟ قال: هات.

قلت: قول الله عز وجل: ﴿فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾<sup>(٣)</sup> ولم يدع أحد أنه أدخله النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن أبي طالب عليه السلام، وفاطمة، والحسن والحسين: أبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا علي

(١) الانعام: ٣٨.

(٢) الانعام: ٨٤ و٨٥.

(٣) آل عمران: ٦٧.

بن أبي طالب عليه السلام على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرائيل قال يوم أحد: «يا محمد إنّ هذه لهي المواساة من عليّ»: «لأنه مني وأنا منه».

فقال جبرائيل: «وأنا منكما يا رسول الله» ثم قال: «لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا عليّ» فكان كما مدح الله عزّ وجلّ به خليله عليه السلام إذ يقول: ﴿قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾<sup>(١)</sup> إنا نفتخر بقول جبرائيل أنه منا. فقال: أحسنت يا موسى! إرفع إلينا حوائجك.

فقلت له: إنّ أول حاجة لي أن تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جده وإلى عياله. فقال: ننظر إن شاء الله.

٢٨٤ - وروي أنّ المأمون قال لقومه: أتدرون من علمني التشيع؟ فقال القوم: لا والله ما نعلم ذلك.

قال: علمني الرشيد! قيل له: وكيف ذلك. والرشيد يقتل اهل البيت؟!

قال: كان الرشيد يقتلهم على الملك، لأنّ الملك عقيم، ثم قال: إنه دخل موسى بن جعفر عليه السلام على الرشيد يوماً فقام إليه، واستقبله وأجلسه في الصدر وقعد بين يديه، وجرى بينهما أشياء. ثم قال موسى بن جعفر عليه السلام لأبي: يا امير المؤمنين إنّ الله عزّ وجلّ قد فرض على الولاية عهده: أن ينعشوا فقراء هذه الأمة، ويقضوا عن الغارمين، ويؤدوا عن المثقل، ويكسوا العاري، ويحسنوا إلى العاني، وأنت أولى من يفعل ذلك. فقال: أفعل يا أبا الحسن.

ثم قام فقام الرشيد لقيامه. وقبل بين عينيه ووجهه ثم أقبل عليّ

وعلى الأمين والمؤمن فقال: يا عبد الله! ويا محمدا! ويا إبراهيم! امشوا بين يدي ابن عمكم وسيدكم، خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه إلى منزله، فأقبل إليّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرّاً بيني وبينه فبشرنني بالخلافة، وقال لي: «إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي».

ثم انصرفنا وكنت أجراً ولد أبي عليه، فلما خلا المجلس قلت:

يا أمير المؤمنين ومن هذا الرجل الذي أعظمته وأجللته، وقمت من مجلسك إليه فاستقبلته وأقعدته في صدر المجلس وجلست دونه، ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟ قال: هذا إمام الناس وحجة الله على خلقه، وخليفته على عباده.

فقلت: يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلها لك وفيك؟ فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر، وموسى بن جعفر إمام حق، والله يا بني إنه لا حق بمقام رسول الله مني ومن الخلق جميعاً، والله لو نازعتني في هذا الأمر لأخذت الذي فيه عينك، لأنّ الملك عقيم.

فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم أقبل على الفضل فقال له: إذهب إلى موسى بن جعفر وقل له: يقول لك أمير المؤمنين: نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت.

فقمت في وجهه فقلت: يا أمير المؤمنين! تعطي أبناء المهاجرين والأنصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه ونسبه: خمسة آلاف دينار إلى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد أعظمته وأجللته مائتي دينار، وأخس عطية أعطيتها أحداً من الناس؟

فقال: اسكت لا ام لك! فإني لو أعطيته هذا ما ضمنته له، ما كنت آمنه أن يضرب وجهي غداً بمائة ألف سيف من شيعة ومواليه، وفقر هذا

وأهل بيته أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وإغنائهم.

٢٨٥ - وقيل: ولما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي ﷺ ومعه الناس، فقدم إلى قبر النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن العم، مفتخراً بذلك على غيره.

فتقدم أبو الحسن موسى بن جعفر إلى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة. فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه.

٢٨٦ - وروي: عن أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أنه قال: لما سمعت هذا البيت - وهو لمروان ابن أبي حفصة -:

أتى يكون ولا يكون ولم يكن      لبني البنات وراثه الأعمام  
دار في ذلك ليلتي فتمت تلك الليلة فسمعت هاتفاً في منامي يقول:

أتى يكون ولا يكون ولم يكن      للمشركين دعائم الإسلام  
لبني البنات نصيبهم من جدهم      والعم متروك بغير سهام  
مال للطلق وللترات وإنما      سجد الطليق مخافة الصمصام  
وبقى ابن نشلة واقفاً متلددأ      فيه ويمنعه ذوو الأرحام  
إن ابن فاطمة المنوّه باسمه      حاز التراث سوى بني الأعمام

٢٨٧ - وسأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام - بمحضر من الرشيد وهم بمكة - فقال له: أيجوز للمحرم أن يظل عليه محمله؟ فقال له موسى «ع»: لا يجوز له ذلك مع الاختيار.

فقال له محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً. فقال له: نعم.

فتضحك محمد بن الحسن من ذلك. فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام أتعجب من سنة النبي وتستهزىء بها، إن رسول الله ﷺ

كشفت ظلاله في إحرامه، ومشى تحت الظلال وهو محرم، إن أحكام الله تعالى يا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل عن السبيل. فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً.

٢٨٨ - وقد جرى لأبي يوسف مع أبي الحسن موسى صلوات الله عليه بمحضر المهدي ما يقرب من ذلك، وهو: أن موسى ﷺ سأل أبا يوسف عن مسألة ليس فيها عنده شيء، فقال لأبي الحسن موسى ﷺ: إني أريد أن أسألك عن شيء. قال: هات.

فقال: ما تقول في التظليل للمحرم؟ قال: لا يصلح.

قال: فيضرب الخباء في الأرض فيدخل فيه؟ قال: نعم.

قال: فما فرق بين هذا وذلك؟

قال أبو الحسن موسى ﷺ: ما تقول في (الطامث) تقضي الصلاة؟ قال: لا. قال: تقضي الصوم؟ قال: نعم، قال: ولم؟ قال: إن هذا كذا جاء.

قال أبو الحسن ﷺ. وكذلك هذا.

قال المهدي لأبي يوسف: ما أراك صنعت شيئاً! قال: يا أمير المؤمنين رمانى بحجة.

## باب احتجاجه عليه السلام مع أبي حنيفة

٢٨٩ - روي أنه دخل أبو حنيفة المدينة ومعه عبد الله بن مسلم فقال له: يا أبا حنيفة إنَّها هنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد فاذهب بنا إليه نقتبس منه علماً.

فلما أتيا إذا هما بجماعة من علماء شيعة ينتظرون خروجه أو دخولهم عليه فيينما هم كذلك إذ خرج غلام حدث، فقام الناس هيبة له. فالتفت أبو حنيفة فقال:

يا ابن مسلم من هذا؟

قال: موسى ابنه.

قال: والله اخجله بين يدي شيعة. قال له: لن تقدر على ذلك.

قال: والله لأفعلنه، ثم التفت إلى موسى فقال: يا غلام أين يضع الغريب في بلدكم هذه؟

قال يتوارى خلف الجدار، ويتوقى أعين الجار، وشطوط الأنهار، ومسقط الثمار، ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، فحيث يضع حيث شاء.

ثم قال: يا غلام ممن المعصية؟ قال: يا شيخ لا تخلو من ثلاث:

إحتجاجاته ﷺ مع أبي حنيفة ..... ١١٧

إما أن تكون من الله وليس من العبد شيء، فليس للحكيم أن يأخذ عبده بما لم يفعله .

وإما أن تكون من العبد ومن الله، والله أقوى الشريكين فليس للشريك الأكبر أن يأخذ الشريك الأصغر بذنبه .

وإما أن تكون من العبد وليس من الله شيء، فإن شاء عفى وإن شاء عاقب .

قال : فأصابت أبا حنيفة سكتة كأنما القم فوه الحجر .

قال : فقلت له : ألم أقل لك لا تتعرض لأولاد رسول الله، وفي ذلك يقول الشاعر :

لم تخل أفعالنا اللاتي نذم بها	إحدى ثلاث معان حين نأتيها
أما تفرد بارينا بصنعتها	فيسقط اللوم عنا حين ننشئها
أو كان يشركنا فيها فيلحقه	ما سوف يلحقنا من لائم فيها
أو لم يكن لإلهي في جنايتها	ذنب فما الذنب إلا ذنب جانيتها

٢٩٠ - الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر ﷺ قال : كنت عند أبي عبد الله ﷺ وأنا طفل خماسي إذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا : أنت ابن محمد نبي هذه الأمة والحجة على أهل الأرض . قال لهم : نعم . قالوا : إنا نجد في التوراة أن الله تبارك وتعالى أتى إبراهيم ﷺ وولده الكتاب والحكم والنبوة وجعل لهم الملك والإمامة وهكذا وجدنا ذرية الأنبياء لا تتعداهم النبوة والخلافة والوصية فما بالكم قد تعداكم ذلك وثبت في غيركم ونلقاكم مستضعفين مقهورين لا يرقب فيكم ذمة نبيكم .

فدمعت عينا أبي عبد الله ﷺ ثم قال : نعم لم تزل أمناء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق والظلمة غالبية وقليل من عباد الله

الشكور، قالوا: فإن الأنبياء وأولادهم علموا من غير تعليم وأوتوا العلم تلقيناً وذلك ينبغي لأئمتهم وخلفائهم وأوصيائهم فهل أوتيتم ذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام: اذنه يا موسى فدنوت فمسح يده على صدري ثم قال: اللهم أيده بنصرك بحق محمد وآله.

ثم قال: سلوه عما بدا لكم قالوا: وكيف نسأل طفلاً لا يفقه قلت: سلوني تفقها ودعوا العنت قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيتها موسى ابن عمران قلت: العصا وإخراجه يده في جيبه بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم ورفع الطور والمن والسلوى آية واحدة وفتق البحر قالوا: صدقت فما أعطي نبيكم من الآيات التي نفت الشك عن قلوب من أرسل إليه قلت: آيات كثيرة أعدها إن شاء الله فاسمعوا وعوا وافقوها.

أما أول ذلك فأنتم تقرّون أنّ الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه فمنعت من أوان رسالته بالرجوم وإنفضاض النجوم وبطلان الكهنة والسحر.

ومن ذلك كلام الذئب يخبر بنبوته وإجماع العدو والموالي على صدق لهجته وصدق أمانته وعدم جهله أيام طفوليته وحين أيفع وفتأ وكهل لا يعرف له شكل ولا يواريه مثل.

ومن ذلك أن سيف بن ذي يزن حين ظفر بالحبشة وفد عليه مثل وفد قريش فيهم عبد المطلب فسألهم عنه ووصف لهم صفته فأقرّوا جميعاً بأن هذه الصفة في محمد عليه السلام فقال: هذا أوان مبعثه ومستقره أرض يثرب وموته بها.

ومن ذلك أبرهة بن يكسوم قاد القبيلة إلى بيت الله الحرام لهدمه قبل مبعثه فقال عبد المطلب: إن لهذا البيت رباً يمنعه ثم جمع أهل مكة فدعى



وهذا بعد ما أخبره سيف بن ذي يزن فأرسل الله تبارك وتعالى عليهم طيراً أبابيل ودفعهم عن مكة وأهلها .

ومن ذلك أن أبا جهل عمرو بن هشام المخزومي أتاه وهو نائم خلف جدار ومعه حجر يريد أن يرميه به فالتصق بكفه ومن ذلك أن إعرابياً باع ذوداً له من أبي جهل فمطله بحقه فأتى قريشاً فقال : اعدوا بي على أبي الحكم فقد لوى حقي فأشاروا إلى محمد عليه السلام وهو يصلي في الكعبة فقالوا : ائت هذا الرجل فاستعدّ به عليه وهم يهزأون بالإعرابي فأتاه فقال له : يا عبد الله اعدني على عمرو بن هشام فقد منعني حقي قال : نعم فانطلق معه فدقّ على أبي جهل بابه فخرج إليه متغبراً فقال : ما حاجتك .

قال : اعط الأعرابي حقّه قال : نعم فجاء الأعرابي الى قريش فقال : جزاكم الله خيراً انطلق معي الرجل الذي دلتموني عليه فاخذ حقي . فجاء ابو جهل فقالوا : اعطيت الأعرابي حقّه قال : نعم قالوا : انما أردنا ان نغريك بمحمد ونهزأ بالاعرابي قال : يا هؤلاء دقّ بابي فخرجت اليه فقال : اعط الأعرابي حقّه وفوقه مثل الفحل فاتحاً فاه كأنه يريدني فقال : اعطه حقّه فلو قلت لا لابتلع رأسي فاعطيته .

ومن ذلك ان قريشاً ارسلت النضر بن الحارث وعلقمة ابن ابي معيط يثرب الى اليهود وقالوا لهما : اذا قدمتما عليهم فسألوهم عنه فقالوا : صفوا لنا صفته فوصفوه فقالوا : ومن تبعه منكم قالوا : سفلتنا فصاح حبرٌ منهم فقال : هذا النبي الذي نجد نعته في التوراة ونجد قومه اشد الناس عداوة له .

ومن ذلك ان قريشاً ارسلت سراقة بن جعشم حتى خرج الى المدينة في طلبه فلحق به فقال صاحبه : هذا سراقة يا نبي الله فقال : اللهم اكفينه

فساخت قوائم ظهره فنادهه يا محمد خلّ عني بموثق اعطيكه ان لا اتاصح  
غيرك وكلّ من عاداك لا اصالح فقال النبي ﷺ : اللهم ان كان صادق  
المقال فاطلق فرسه فاطلق فوفى وما اتني بعد ذلك .

ومن ذلك ان عامر بن الطفيل وازيد بن قيس أتيا النبي ﷺ فقال  
عامر : لأزيد اذا اتيناه فانا اشاغله عنك فاعله بالسيف فلما دخلا عليه قال  
عامر : يا محمد خائر قال : لا حتى تقول لا إله الا الله واني رسول الله وهو  
ينظر الى ازيد وازيد لا يخبر شيئاً فلما طال ذلك نهض وخرج وقال : لأزيد  
ما كان على وجه الارض اخوف منك على نفسه فتكأ منك ولعمري لا  
اخافك بعد اليوم فقال له ازيد : لا تعجل فاني ما هممت بما أمرتني به الا  
دخلت الرجال بيني وبينك حتى ابصر غيرك فاضربك .

ومن ذلك ان ازيد بن قيس والنضر بن حارث اجتمعا على ان يسألانه  
عن الغيوب فدخلا عليه فاقبل النبي ﷺ على ازيد فقال : يا أزيد أتذكر ما  
جئت له يوم كذا وكذا ومعك عامر بن الطفيل فاخبر بما كان فيهما فقال  
ازيد : والله ما حضرني وعامراً احد وما اخبرك بهذا الا ملك من السماء فانا  
اشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله ﷺ .

ومن ذلك ان نفرأ من اليهود أتوه وقالوا لابي الحسن جدي استأذن  
لنا على ابن عمك نسأله فدخل علي ﷺ فاعلمه فقال النبي ﷺ : وما  
يريدون مني فإنني عبد من عبيد الله لا اعلم الا ما علمني ربي ثم قال : أذن  
لهم فدخلوا فقال : اتسألوني عما جئتم له ام انبئكم قالوا : نبئنا، قال : جئتم  
تسألوني عن ذي القرنين قالوا : نعم قال : كان غلاماً من اهل الرّوم ثم ملك  
وأتى مطلع الشمس ومغربها ثم بنى السند فيها قالوا : نشهد ان هذا كذا .

ومن ذلك ان وابصة بن معبد الاسدي أتاه فقال : لا ادع من البر

والإثم شيئاً الا سألته عنه فلما أتاه قال له بعض اصحابه اليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ : دعه ادن يا وابصة فدنوت فقال : اتسأل عما جئت له او اخبرك قال : اخبرني قال : جئت تسأل عن البر والاثم قال : نعم فضرب بيده على صدره ثم قال : يا وابصة البر ما اطمأن به الصدر والاثم ما تردد في الصدر وجال في القلب وان افتاك الناس وافتوك .

ومن ذلك انه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه فلما ادركوا حاجتهم عنده قال : ائتوني بتمر اهلكم مما معكم فأتاه كل رجل منهم بنوع منه فقال النبي ﷺ هذا يسمى كذا وهذا يسمى كذا فقالوا : انت اعلم بتمر ارضنا فوصف لهم ارضهم فقالوا : ادخلتها قال : لا ولكن فسح لي فنظرت اليها فقام رجل منهم فقال يا رسول الله هذا خالي وبه خبل فأخذ بردائه فقال : اخرج عدو الله ثلاثاً ثم ارسله فبرء واتوه بشاة هرمة فاخذ باحد اذنيها باصابعه فصار له مثلة ثم قال : خذوه فان هذه السمة في اذان ما تلد الى يوم القيامة وهي توالد وتلك في اذانها معروفة غير مجهولة .

ومن ذلك انه كان على سفر فمرّ على بعير قد اعينى وقام منزلاً على اصحابه فدعا بماء فتمضمض منه في اناء وتوضأ وقال : افتح فاه وصب في فيه فمرّ ذلك الماء على رأسه وحاركه ثم قال ؛ اللهم احمل خلاداً وعامراً ورفيقيهما وهما صاحبي الجميل فركبوه وانه ليحضر بهم امام الخيل .

ومن ذلك ان ناقة لبعض اصحابه ضلت في سفر فقال صاحبها : لو كان نبياً لعلم اين الناقة فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : ان الغيب لا يعلمه الا الله انطلق يا فلان فان ناقتك بموضع كذا وكذا وقد تعلق زمامها بشجرة فوجدها كما قال .

ومن ذلك انه مر على بعير ساقط فتبصبص له فقالوا : انه ليشكو شرّ

ولاية اهله ويسأله ان يخرج عنهم فسأل عن صاحبه فاتاه فقال : بعه واخرجه عنك فأناخ البعير يرغو ثم نهض وتبع النبي ﷺ فقال : يسألني ان اتولى امره فباعه من علي عليه السلام فلم يزل عنده الى ايام صفيين .

ومن ذلك انه كان في مسجد اذ اقبل جمل نادّ حتى وضع رأسه في حجره ثم خرخر فقال ﷺ : يزعم هذا ان صاحبه يريد ان ينحره في وليمة على ابنه فجاء يستغيث فقال رجل يا رسول الله هذا لفلان وقد أراد به ذلك فارسل اليه وسأله ان لا ينحره ففعل .

ومن ذلك انه دعا على مضر فقال : اللهم اشدد وطأك على مضر واجعلها عليهم كستين يوسف فاصابهم سنون فأتاه رجل فقال : فوالله ما أتيتك حتى لا يخطر لنا فحل ولا يزدد منا رايح فقال رسول الله ﷺ : اللهم دعوتك فاجبتني وسألتك فأعطيتني اللهم فأسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً سريعاً سجالاً عاجلاً غير زائب نافعاً غير ضار فما قام حتى ملأ كل شيء ودام عليه جمعة فأتوه فقالوا : يا رسول الله انه انقطعت سبلنا واسواقنا فقال النبي ﷺ : حوالينا لا علينا فانجابت السحابة عن المدينة فصار قيماً حولها وامطروا شهراً .

ومن ذلك انه توجه الى الشام قبل بعثته مع نفر من قريش فلما كان بحيال بحيرا الراهب نزلوا بفناء ديره وكان عالماً بالكتب وقد كان قرأ في التوراة مرور النبي ﷺ به وعرف أوان ذلك فامر فدعى الى طعامه فاقبل يطلب الصفة في القوم فلم يجدها فقال : هل بقي في رجالكم احد قالوا : غلام يتيم قال : فقام بحيرا الراهب فاطلع فاذا هو برسول الله ﷺ نائم وقد اظلمت سحابة فقال للقوم : ادعوا هذا اليتيم ففعلوا وبحيرا مشرف عليه وهو يسير والسحابة قد اظلمت .

فأخبر القوم بشأنه وانه سيبعث فيهم رسولاً ويكون من حاله وامره فكان القوم بعد ذلك يهابونه ويجللونه فلما قدموا اخبروا قريشاً بذلك وكان عند خديجة بنت خويلد فرغبت في تزويجه وهي سيدة نساء قريش وقد خطبها كل صنديد ورئيس قد أثبتهم فزوجته نفسها للذي بلغها من خبر بحيرا.

ومن ذلك انه كان بمكة ايام الب عليه قومه وعشائره فامر علياً ان يأمر خديجة ان تتخذ له طعاماً ففعلت ثم أمره ان يدعو له اقربائه من بني عبد المطلب فدعى اربعين رجلاً فقال لهم: طعاماً يا علي فأتاه بشريذة وطعام تأكله الثلاثة والاربعة فقدمه اليهم وقال: كلوا وسموا فسميا ولم يسم القوم فاكلوا وصدروا وشبعوا.

فقال ابو جهل: جاد ما سحركم محمد يطعم من طعام ثلاث رجال اربعين رجلاً هذا والله هو السحر الذي لا بعده فقال له علي ﷺ: ثم أمرني بعد ايام فاتخذت له مثله ودعوتهم باعيانهم فطعموا وصدروا.

ومن ذلك ان علي بن ابي طالب قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم وذرة بدرهم فأتيت به فاطمة ﷺ حتى اذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو أتيت ابي فدعوته فأتيته وهو مضطجع وهو يقول: اعوذ بالله من الجوع ضجياً فقلت له: يا رسول الله عندنا طعام فقام واتكأ علي ومضينا نحو فاطمة ﷺ فلما دخلنا قال: هلّم طعامك يا فاطمة ﷺ فقدمت البرمة والقرص فغطى القرص.

وقال: اللهم بارك لنا في طعامنا ثم قال: اغرفي لعائشة فغرفت ثم قال: اغرفي لام سلمة فغرفت فما زالت تغرف حتى وجهت الى نسائه التسع قرصة قرصة ومرق ثم قال: اغرفي لابنيك وبعلك ثم قال: اغرفي

وكلي واهدي لجاراتك ففعلت وبقي عندهم اياماً يأكلون .

ومن ذلك ان امرأة عبد الله بن مسلم أتته بشاة مسمومة ومع النبي ﷺ بشر بن البراء بن عازب فتناول النبي ﷺ الذراع وتناول بشر الكراع فاما النبي ﷺ فلاكها ولفظها وقال : انها مسمومة وأما بشر فلاك المضعة وابتلعها فمات فارسل اليها فأقرت وقال : ما حملك على ما فعلت قالت : قتلت زوجي واشراف قومي فقلت : ان كان ملكاً قتلته وان كان نبياً فسيطله الله تبارك وتعالى على ذلك .

ومن ذلك ان جابر بن عبد الله الانصاري قال : رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص ورأيت النبي ﷺ يحفر وبطنه خميص فأتيت اهلي فاخبرتها فقالت : ما عندنا الا هذه الشاة ومحرز من ذرة قال : فاخبرني وذبح الشاة وطبخوا شقها وشووا الباقي حتى اذا ادرك أتى النبي ﷺ .

فقال : يا رسول الله اتخذت طعاماً فأتني انت ومن احببت فشبتك اصابعه في يده ثم نادى الا ان جابراً يدعوكم الى طعامه فأتى اهله مدعوراً خجلاً فقال لها : هي الفضيحة قد حفل بهم أجمعين فقالت : انت دعوتهم ام هو قال : هو قالت : فهو اعلم بهم فلما رأنا أمر بالانطاع فبسطت على الشوارع وأمره بان يجمع التواري يعني قصاعاً كانت من خشب والجفان .

ثم قال : ما عندكم من الطعام فاعلمته فقال : غطوا السدانة والبرمة والتنور واغرفوا واخرجوا الخبز واللحم وغطوا فما زالوا يغرفون وينقلون ولا يرونه ينقص شيئاً حتى شبع القوم وهم ثلاثة آلاف ثم أكل جابر وأهله واهدوا وبقي عندهم اياماً .

ومن ذلك ان سعد بن عبادة أتاه عشية وهو صائم فدعى الى طعامه

ودعى معه علي بن ابي طالب ﷺ فلما أكلوا قال النبي ﷺ : نبي ووصي يا سعد أكل طعامك الابرار وافطر عنه الصائمون وصلت عليكم الملائكة فحمله سعد على حمار قطوفٍ والقي عليه قطفة فرجع الحمار وانه لهملاج ما يساير .

ومن ذلك انه اقبل على الحديدية وفي الطريق ماء يخرج من وشل بقدر ما يروى الراكب والراكبين فقال : من سبقنا الى الماء فلا يستقين منه فلما انتهى اليه دعا بقدر فمضمض فيه ثم صبّه في الماء ففاض الماء فشرّبوا وملاؤا ادواتهم ومياضهم وتفصوا فقال النبي ﷺ لان بقيتم او بقي منكم ليسقين بهذا الوادي يسقى ما بين يديه من كثرة مائه فوجدوا ذلك كما قال .

ومن ذلك اخباره عن الغيوب وبما كان وما يكون فوجد ذلك موافقاً لما يقول .

ومن ذلك انه اخبر صبيحة الليلة التي اسرى به بما رأى من سفره فانكر ذلك بعض وصدقه بعض فاخبرهم بما رأى من المارة والممتارة وهياتهم ومنازلهم وما معهم من الامتعة وانه رأى عيراً امامها بعيرٌ اورق وانه يطلع يوم كذا من العقبة مع طلوع الشمس فغدوا يطلبون تكذيبه للوقت الذي وقت لهم فلما كانوا هناك طلعت الشمس فقال : بعضهم كذب الساحر وابصر آخرون بالبعير قد اقبلت يقدمها الاورق فقالوا صدق هذه نعم قد اقبلت .

ومن ذلك انه اقبل من تبوك فجهدوا عطشاً وبادر الناس اليه يقولون : الماء الماء يا رسول الله فقال لابي هريرة : هل معك من الماء شيء فقال : كقدر قدح في ميضاتي فقال : هلم ميضاتك فصب ما فيه في قدح ودعى واعاده وقال : ناد من أراد الماء فاقبلوا يقولون : الماء يا رسول الله فما زال

يسكب وابو هريرة يسقي حتى تروى القوم أجمعون وملأوا ما معهم ثم قال لابي هريرة: اشرب فقال: اخركم شرباً فشرب رسول الله ﷺ وشرب.

ومن ذلك ان اخت عبد الله بن رواحة الانصاري مرت به ايام حفرهم الخندق فقال لها: الى اين تريدين قالت: الى عبد الله بهذه التمرات فقال: هاتيهن فنثرت في كفه ثم دعى بالانطاع فوضعها عليها وغطاها بالأزر وقام فصلّى ففاض التمر على الانطاع ثم نادى هلموا وكلوا فأكلوا وشبعوا وحملوا ودفع ما بقي اليها.

ومن ذلك انه كان في سفر فاجهدوا جوعاً فقال: من كان معه زاد فليأتنا فأتاه نفر منهم بمقدار صاع فدعى بالأزر والانطاع ثم ضعف التمر عليها ودعى ربه فأكثر الله ذلك التمر حتى كان ازوادهم الى المدينة.

ومن ذلك انه اقبل من بعض اسفاره فأتاه قوم فقالوا: يا رسول الله ان لنا بئراً اذا كان القيظ اجتمعنا عليها واذا كان الشتاء تفرقنا على مياه حولها وقد صار من حولنا عدو فادع الله في بئرننا فتفل ﷺ في بئرهم ففاضت المياه المغيبة فكانوا لا يقدرون ان ينظروا الى قعرها بعد من كثرة ماؤها فبلغ ذلك مسيلمة الكذاب فحاول ذلك في قليب قليل الماء فتفل الانكد في القليب فغار مائه فصار كالجبوب.

ومن ذلك ان سراقه بن جعشم حين وجهه قريش في طلبه ناوله نبلاً من كنانة وقال: ستمر برعاع فاذا وصلت اليهم فهذا علامتي عنده واشرب فلما انتهى اليهم أتوه بعنز حامل فمسح ﷺ ضرعها فصارت حاملاً ودرت حتى ملأ الاناء وارتوا الرتواء.

ومن ذلك انه نزل بأم شريك فأنته بعكة فيها سمن يسير فأكل هو وأصحابه ثم دعى لها بالبركة فلم تزل العكة تصب سمناً ايام حياتها.



ومن ذلك ان ام جميل امرأة ابي لهب أتته حين نزلت سورة تبت ومع النبي ﷺ ابو بكر ابن أبي قحافة فقال: يا رسول الله هذه ام جميل امرأة ابي لهب مخفضة اي مغضبة تريدك ومعها حجر تريد ان ترميك به فقال: انها لا تراني فقالت لابي بكر: اين صاحبك قال: حيث شاء الله قالت: لقد جئتته ولو اراه لرميته فانه هجاني واللات والعزى اني لشاعرة فقال ابو بكر: يا رسول الله لم ترك قال: لا ضرب الله بينها وبينى حجاباً.

ومن ذلك كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين مع ما اعطى من الخلال التي ان ذكرناها لطالت فقالت اليهود: وكيف لنا ان نعلم هذا كما وصفت فقال لهم موسى: وكيف لنا ان نعلم ما تذكرون من آيات موسى على ما تصفون قالوا: علمنا ذلك بنقل البررة الصادقين قال لهم: فاعلموا صدق ما انبأكم به بخبر طفل لقنه الله من غير تلقين ولا معرفة عن الناقلين فقالوا: نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانكم الائمة القادة والحجج من عند الله على خلقه فوثب ابو عبد الله ﷺ فقبل بين عيني ثم قال: انت القائم من بعدي فلماذا قال الواقفة انه حيّ وانه القائم ثم كساهم ابو عبد الله ووهب لهم وانصرفوا مسلمين.

٢٩١ - قال يعقوب بن جعفر بن إبراهيم: كنت عند أبي الحسن موسى ﷺ إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني: أتيتك من بلد بعيد وسفر شاقّ وسألت ربي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان وإلى خير العباد وأعلمهم وأتاني آت في النوم فوصف لي رجلاً بعليا دمشق، فانطلقت حتى أتته فكلمته.

فقال: أنا أعلم أهل ديني وغيري أعلم مني، فقلت: أرشدني إلى من هو أعلم منك فاني لا أستعظم السفر ولا تبعد عليّ الشقة ولقد قرأت

الانجيل كلها ومزامير داوود وقرأت أربعة أسفار من التوراة وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله، فقال لي العالم: إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب والعجم بها وإن كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري أعلم الناس بها اليوم.

وإن كنت تريد علم الإسلام وعلم التوراة وعلم الإنجيل وعلم الزبور وكتاب هود وكلما أنزل على نبي من الأنبياء في دهرك ودهر غيرك وما أنزل من السماء من خبر فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح إليه وبصيرة لمن أراد الله به خيراً وأنس إلى الحق فأرشدك إليه، فاته ولو مشياً على رجلك، فان لم تقدر فحبواً على ركبتيك، فان لم تقدر فزحفاً على إسطك، فان لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير في البدن والمال، قال: فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب، فقلت: لا أعرف يثرب، قال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي ﷺ الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها وأظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة أشد، ثم تسأل عن بني عمرو بن مبدول وهو ببقيع الزبير، ثم تسأل عن موسى بن جعفر وأين منزله وأين هو؟ مسافر أم حاضر فان كان مسافراً فالحقه فان سفره أقرب مما ضربت إليه.

ثم أعلمه أن مطران عليا الغوطة - غوطة دمشق - هو الذي أرشدني إليك وهو يقرئك السلام كثيراً ويقول لك: إنني لأكثر مناجاة ربي أن يجعل إسلامي على يدك، فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه، ثم قال: إن أذنت لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال: آذن لك أن تجلس

احتجاجاته ﷺ مع أبي حنيفة ..... ١٢٩

ولا آذن لك أن تكفر، فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال: جعلت فداك تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم ما جئت إلا له، فقال له النصراني: أردد على صاحبي السلام أو ما ترد السلام.

فقال أبو الحسن ﷺ: على صاحبك أن هداه الله فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا، فقال النصراني: إنني أسألك - أصلحك الله - قال: سل، قال: أخبرني عن كتاب الله تعالى الذي أنزل على محمد ونطق به، ثم وصفه بما وصفه به، فقال: ﴿حم﴾ والكتاب المبين\* إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين\* فيها يفرق كل أمر حكيم\* ما تفسيرها في الباطن؟ فقال: أما ﴿حم﴾ فهو محمد ﷺ وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه وهو منقوص الحروف.

وأما ﴿الكتاب المبين﴾ فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام وأما الليلة ففاطمة وأما قوله: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ يقول: يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل: صف لي الأول والآخر من هؤلاء الرجال: فقال: إن الصفات تشبهه ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله وإنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم، إن لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديماً ما فعلتم.

قال له النصراني: إني لا أستر عنك ما علمت ولا أكذبك وأنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول وكذبه والله لقد أعطاك الله من فضله، وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب، فقول لي لك في ذلك الحق كما ذكرت، فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم ﷺ: أعجلك أيضاً خيراً لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب، أخبرني ما اسم أم مريم وأتي يوم نفخت فيه مريم ولكم من

ساعة من النهار، وأي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام ولكم من ساعة من النهار؟ فقال النصراني: لا أدري.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: أما أم مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية وأما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين وليس للمسلمين عيد كان أولى منه، عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وسلم، فأمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة وأما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء، لأربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه؟ قال: لا.

قال: هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء للكروم والنخيل. فأما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيديوس ولده وأشياعه فأعانوه وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم، فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه، فهل فهمته؟ قال: نعم وقرأته اليوم الأحدث، قال: إذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله، قال النصراني: ما كان اسم أمي بالسريانية وبالعربية؟

فقال: كان اسم أمك بالسريانية عنقالية وعنقورة كان اسم جدتك لأبيك وأما اسم أمك بالعربية فهومية وأما اسم أبيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد، قال: صدقت وبررت، فما كان اسم جدتي؟ قال: كان اسم جدك جبرائيل وهو عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا قال: أما إنه كان مسلماً؟

قال أبو إبراهيم عليه السلام: نعم وقتل شهيداً، دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيلة والأجناد من أهل الشام، قال: فما كان اسمي قبل كنيستي؟ قال: كان اسمك عبد الصليب، قال: فما تسميني؟ قال: أسميك عبد الله،

احتجاجاته ﷺ مع أبي حنيفة ..... ١٣١

قال: فاني آمنت بالله العظيم وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فرداً صمداً، ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من أجناس الشرك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أرسله بالحق فأبان به لأهله وعمي المبطلون وأنه كان رسول الله إلى الناس كافة إلى الأحمر والأسود كل في مشترك فأبصر من أبصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون، وأشهد أن وليه نطق بحكمته وأن من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل وأهله والرّجس وأهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية.

فهم لله أولياء وللدّين أنصار، يحثون على الخير ويأمرون به، آمنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم أذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين، ثم قطع زناره وقطع صلياً كان في عنقه من ذهب.

ثم قال: مرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني فقال: ههنا أخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست أدع أن أورد عليكما حقكما في الاسلام فقال: والله - أصلحك الله - إني لغني ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس وفرسة وترك ألف بعير، فحقك فيها أوفر من حقّي.

فقال له: أنت مولى الله ورسوله وأنت في حدّ نسبك على حالك، فحسن إسلامه وتزوج امرأة من بني فهر وأصدقها أبو إبراهيم ﷺ خمسين ديناراً من صدقة علي بن أبي طالب ﷺ وأخدمه وبوآه وأقام حتى أخرج أبو إبراهيم ﷺ، فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة.

٢٩٢ - قال يعقوب بن جعفر: كنت عند أبي إبراهيم ﷺ وأنا

رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة، فاستأذن لهما الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غداً فأت بهما عند بئر أم خير، قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فأمر بخصفة بواري.

ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة، كل ذلك يجيبها، وسألها أبو إبراهيم عليه السلام عن أشياء، لم يكن عندها فيه شيء، ثم أسلمت ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله، فقال الراهب: قد كنت قوياً على ديني وما خلفت أحداً من النصارى في الأرض يبلغ مبلغه في العلم ولقد سمعت برجل في الهند، إذا شاء حج إلى بيت المقدس في يوم وليلة.

ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند، فسألت عنه بأي أرض هو؟ فقيل لي: إنه بسبذان وسألت الذي أخبرني فقال: هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الأديان في كتبنا، فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: فكم لله من اسم لا يرد؟ فقال الراهب: الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عما تحفظ منها، قال الراهب لا والله الذي أنزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر أولي الألباب وجعل محمد بركة ورحمة وجعل علياً عليه السلام عبرة وبصيرة وجعل الأوصياء من نسله ونسل محمد ما أدري، ولو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك ولا جئتك ولا سألتك.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: غد إلى حديث الهندي، فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء ولا أدري ما بطانتها ولا شرائحها ولا أدري ما هي

ولا كيف هي ولا بدعائها، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل، فقيل لي: إنه بنى ديراً في جبل فصار لا يخرج ولا يرى إلا في كل سنة مرتين وزعمت الهند أن الله فجر له عيناً في ديره وزعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرق له من غير حرث يعمله، فانتهيت إلى بابه فأقمت ثلاثاً، لا أدق الباب ولا أعالج الباب.

فلما كان اليوم الزابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجرُّ ضرعها، يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت، فوجدت الرجل قائماً ينظر إلى السماء فيبكي وينظر إلى الأرض فيبكي وينظر إلى الجبال فيبكي، فقلت: سبحان الله ما أقلَّ ضربك في دهرنا هذا، فقال لي: والله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك، فقلت له: اخبرت أن عندك اسماً من أسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع إلى بيتك.

فقال لي: وهل تعرف بيت المقدس؟ قلت: لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام؟ قال: ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد ﷺ، فقلت له: أما ما سمعت به إلى يومي هذا فهو بيت المقدس، فقال لي: تلك محاريب الأنبياء، وإنما كان يقال لها: حظيرة المحاريب، حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقرب البلاء من أهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين.

فحوّلوا وبدّلوا ونقلوا تلك الأسماء وهو قول الله تبارك وتعالى -  
البطن لآل محمد والظهر مثل -: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْ مَوْهَا أَنْتُمْ  
وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ فقلت له: إنني قد ضربت إليك من بلد  
بعيد، تعرّضت إليك بحاراً وغموماً وهموماً وخوفاً وأصبحت وأمسيت

مؤيساً إلا أكون ظفرت بحاجتي .

فقال لي : ما أرى أملك حملت بك إلا وقد حضرها ملك كريم ولا أعلم أن أباك حين أراد الوقوع بأملك إلا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا أزعم إلا أنه قد كان درس السفر الرابع من سحره ذلك ، فختم له بخير ، ارجع من حيث جئت ، فانطلق حتى تنزل مدينة محمد عليه السلام التي يقال لها : طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب .

ثم اعمد إلى موضع منها يقال له : البقيع ، ثم سل عن دار يقال لها : دار مروان ، فانزلها وأقم ثلاثاً ثم سل [عن] الشيخ الأسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم ، اسمها الخصف ، فالطف بالشيخ وقل له : بعثني إليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشبيات الأربع ، ثم سله عن فلان ابن فلان الفلاني وسله أين ناديه وسله أي ساعة يمر فيها فليريكاه أو يصفه لك ، فتعرفه بالصفة وسأصفه لك .

قلت : فإذا لقيته فأصنع ماذا؟ قال : سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي ، فقال له أبو إبراهيم عليه السلام : قد نصحك صاحبك الذي لقيت ، فقال الراهب : ما اسمه جعلت فداك؟ قال : هو متمم بن فيروز وهو من أبناء الفرس وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفرّ من قومه لما خافهم ، فوهب له ربه حكماً وهدها لسبيل الرّشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة إلا وهو يزور فيها مكّة حاجاً ويعتمر في رأس كلّ شهر مرّة ويجيء من موضعه من الهند إلى مكّة ، فضلاً من الله وعوناً وكذلك يجزي الله الشاكرين .

ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة ، كل ذلك يجيبه فيها وسأل الراهب



عن أشياء، لم يكن عند الراهب فيها شيء، فأخبره بها، ثم إن الراهب قال: أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتبين في الأرض منها أربعة وبقي في الهواء منها أربعة، على من نزلت تلك الأربعة التي في الهواء ومن يفسرها؟ قال: ذاك قائمنا، ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسول والمهتدين.

ثم قال الراهب: فأخبرني عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التي في الأرض ما هي؟ قال: أخبرك بالأربعة كلها، أما أولهنّ فلا إله الا الله وحده لا شريك له باقياً، والثانية محمد رسول الله عليه السلام مخلصاً، والثالثة نحن أهل البيت، والرابعة شيعتنا منّا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله من الله بسبب.

فقال له الراهب: أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وأنّ ما جاء به من عند الله حق وأنكم صفوة الله من خلقه وأن شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين.

فدعا أبو إبراهيم عليه السلام بجبة خزّ وقميص قوهي وطيلسان وخفّ وقلنسوة، فأعطاه إياها وصلى الظهر وقال له: اختن، فقال: قد اختنت في سابعي.

٢٩٣ - قال الطبري: كان بحضرة باب الرشيد رجل من الأنصار يقال له نقيع وكان عريضاً وكان آدم بن عبد العزيز شاعراً طريفاً فاتفقنا بباب الرشيد وحضر موسى بن جعفر على حمار له فلما قرب قام الحاجب اليه فأدخله من الباب فقال نقيع لآدم من هذا؟ فقال أو ما تعرفه؟ قال: لا، قال: هذا شيخ آل ابي طالب اليوم هذا فلان ابن فلان.

فقال: تبا لهؤلاء القوم يكرمون هذا الاكرام من يقصد ليزيلهم عن

سريرهم اما انه اذا خرج لاسؤنه قال : فقال آدم : لا تفعل ان هؤلاء قوم قد اعطاهم الله<sup>(١)</sup> رجل حظاً في سنتهم وقل ما ناوأهم انسان أو تعرض لهم إلا ووسموه بسمة سوء فقال له : ستري وخرج موسى فوثب اليه نقيع فأخذ بلجام حماره وقال له : من أنت؟

فقال بوقار : إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن اسماعيل ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البيت فهو البيت الذي اوجب الله جلّ ذكره على المسلمين كافة وعليك ان كنت منهم ان تحجوا اليه ان كنت تريد المنافرة فوالله ما رضوا مشركوا قومي بمسلمي قومك أكفاء حتى قالوا : يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش قال : فاسترخت أصابعه من اللجام وتركه .

٢٩٤ - قال السيد المرتضى : قدم على الرشيد رجلٌ من الأنصار، يقال له نفيح - وكان عريضاً - قال : فحضر باب الرشيد، ومعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمارٍ له، فتلقاه الحاجب بالبر والإكرام، وأعظمه من كان هناك، وعجّل له الإذن، فقال نفيح لعبد العزيز : من هذا الشيخ؟ قال : أو ما تعرفه؟ قال : لا .

قال : هذا شيخ آل أبي طالب، هذا موسى بن جعفر، قال : ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم! يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير! أما لئن خرج لأسوءته، فقال له عبد العزيز : لا تفعل، فان هؤلاء أهل بيت قلما تعرّض لهم أحد في خطاب إلا ووسموه بالجواب سمةً يبقى عازها عليه مدى الدهر .

(١) كذا بياض في الأصل.

قال: وخرج موسى بن جعفر عليه السلام ، فقام إليه نفع الأنصاري ، فأخذ بلجام حماره ثم قال له : من أنت؟ فقال له : يا هذا ، إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله ، وإن كنت تريد البلد ، فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك - إن كنت منهم - الحج إليه ، وإن كنت تريد المفاخرة ، فوالله ما رضي مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا : يا محمد ، أخرج إلينا أكفاءنا من قريش ؛ خلّ عن الحمار ، قال : فخلّي عنه ويدهُ ترعدُ ، وانصرف بخزي ، فقال له عبد العزيز : ألم أقل لك ! .

## كتاب الإيمان والكفر

٢٩٥ - قال حماد بن عمرو النصيبي : سألت رجل العالم عليه السلام فقال : أيها العالم أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال : ما لا يقبل عمل إلا به ، فقال : وما ذلك؟ قال : الإيمان بالله ، الذي هو أعلى الأعمال درجة وأسناها حظاً وأشرفها منزلة ، قلت : أخبرني عن الإيمان أقول وعمل أم قول بلا عمل؟ قال : الإيمان عمل كله ، والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بينه في كتابه ، واضح نوره ، ثابتة حجته ، يشهد به الكتاب ويدعو إليه ، قلت : صف لي ذلك حتى أفهمه .

فقال : إن الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص المنتهى نقصانه ومنه الزائد الراجح زيادته ، قلت : وإن الإيمان ليتم ويزيد وينقص؟ قال : نعم ، قلت : وكيف ذلك؟ قال : إن الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها وفرّقها عليها فليس من جوارحهم جارحة إلا وهي موكلة من الإيمان بغير ما وكلت به أختها .

فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو أمير بدنه الذي لا تورده الجوارح ولا تصدر إلا عن رأيه وأمره؛ ومنها يده اللتان يبطن بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به

الكتاب ويشهد به عليها؛ وعيناه اللتان يبصر بهما؛ وأذناه اللتان يسمع بهما وفرض على القلب غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على السمع.

وفرض على السمع غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه، فأما ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار والمعرفة والتصديق والتسليم والعقد والرضا بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحداً، صمداً، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً وأن محمداً ﷺ عبده ورسوله.

٢٩٦ - الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى جعل الإسلام دينه، وجعل كلمة الاخلاص حصناً له، فمن استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، وأحلّ ذبيحتنا فهو مسلم، له ما لنا وعليه ما علينا.

٢٩٧ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة يستأنفون العمل: المريض إذا برئ، والمشرك إذا أسلم، والحاج: إذا فرغ والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً.

٢٩٨ - الراوندي بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: القلوب أربعة: قلب فيه إيمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه إيمان وقرآن، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان، وقلب لا إيمان فيه ولا قرآن فإما الأول كالتمرّة طيب طعمها ولا طيب لها، والثاني كجراب المسك طيب إن فتح وطيب إن وعاه، والثالث كالآس طيب ريحها وخبيث طعمها، والرابع كالحنظل خبيث ريحها وطعمها.

٢٩٩ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: أن الله أنية في الأرض فأحبها إلى الله ما صفا منها ورقّ و صلب، وهي القلوب فأما ما راق منها فالرقة على الاخوان وأما ما صلب منها فقول [الرجل في الحق، لا يخاف في الله لومة لائم، وأما ما صفا ما صفت من الذنوب] القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال.

٣٠٠ - الراوندي باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ ما من شيء أحب إلى الله تعالى من الإيمان، والعمل الصالح، وترك ما أمر به أن يتركه.

٣٠١ - قال الفضيل: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أي شيء أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله فيما افترض عليهم؟ فقال: أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله طاعة الله وطاعة رسوله، وحب الله وحب رسوله ﷺ وأولي الامر، وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: «حَبْنَا إِيْمَانَ وَبَغَضْنَا كُفْرًا».

٣٠٢ - روى الطبرسي باسناده عن الكاظم عليه السلام قال: المؤمن لا يخلو من خمسة: مسواك ومشط وسجادة وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة وخاتم عقيق.

٣٠٣ - عبدالله بن حبيب، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ﴾ ثم قال: اشدكم تقية.

٣٠٤ - قال عبيدالله بن إسحاق المدائني: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إن الرجل من عرض الناس يلقاني فيحلف بالله أنه يحبني فأحلف الله أنه لصادق؟ فقال: امتحن قلبك، فإن كنت تحبه فاحلف وإلا فلا.

٣٠٥ - الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

سمعته يقول: المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء وجههم وأجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا أنهم المتحابون في الله عز وجل.

٣٠٦ - الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد.

٣٠٧ - الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أحبَّ الله تعالى عبداً نادى مناد من السماء: ألا إنَّ الله تعالى قد أحب فلاناً فأحبه، فتعيه القلوب ولا يلقي إلا حبيباً محبباً مذاقاً عند الناس، وإذا أبغض الله تعالى عبداً نادى مناد من السماء: ألا إنَّ الله تعالى قد أبغض الله تعالى عبداً نادى مناد من السماء: ألا إنَّ الله تعالى قد أبغض فلاناً فأبغضوه، فتعيه القلوب وتعي عنه الأذان، فلا تلقاه إلا بغيضاً مبغضاً شيطاناً مارداً.

٣٠٨ - الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أحبَّ أحدكم أخاه فليعلمه فإنه أصلح لذات البين.

٣٠٩ - قال عيسى شلقان: كنت قاعداً فمرَّ أبو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة قال: قلت يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك؟ يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه، أمرنا أن نتولى أبا الخطاب ثم أمرنا أن نلعنه ونتبرأ منه؟

فقال أبو الحسن عليه السلام وهو غلامٌ: ان الله خلق خلقاً للإيمان لا زوال له وخلق خلقاً للكفر لا زوال له وخلق خلقاً بين ذلك أعاره الإيمان يسمون المعارين، إذا شاء سلبهم وكان أبو الخطاب ممن أعير الإيمان.

قال: فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام وما قال لي.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنه نعمة نبوة.

٣١٠ - يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال: إن الله خلق النبيين على النبوة فلا يكونون إلا أنبياء وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلا مؤمنين، وأعار قوماً إيماناً، فإن شاء تممه لهم وإن شاء سلبهم إياه، قال: وفيهم جرت: ﴿فمستقرٌ ومستودعٌ﴾ وقال لي: إن فلاناً كان مستودعاً لإيمانه، فلما كذب علينا سلب إيمانه ذلك.

٣١١ - قال صفوان سألتني أبو الحسن عليه السلام ومحمد بن الخلف جالس فقال لي: مات يحيى بن القاسم الحذاء؟ فقلت له: نعم ومات زرة فقال: كان جعفر عليه السلام يقول: ﴿فمستقرٌ ومستودعٌ﴾ فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم، والمستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه.

٣١٢ - سئل أبو الحسن الأول عن قول الله: ﴿فمستقرٌ ومستودعٌ﴾ قال: المستقر الايمان الثابت والمستودع المعار.

٣١٣ - الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها شتاءً ولا قيظاً، قيل: يا رسول الله وما هي؟ النخلة.

٣١٤ - قال أبو الحسن عليه السلام: المؤمن بعرض كل خير لو قطع أنملة أنملة كان خيراً له ولو ولي شرقها وغربها كان خيراً له.

٣١٥ - قال محمد بن الفضيل: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله



عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ فقال: يتوب من الذنب، ثم لا يعود فيه. واحب العباد إلى الله تعالى المفتنون، والتوابون.

٣١٦ - الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يبعث الله المقنطين يوم القيامة مغلبة وجوههم يعني غلبة السواد على البياض. فقال لهم: هؤلاء المقنطون من رحمة الله.

٣١٧ - إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال: ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسناً استزاد الله وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه.

٣١٨ - عن سماعة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف وسارعوا إلى طاعة الله وأصدقوا الحديث وأدوا الأمانة فانما ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم، فانما ذلك عليكم.

٣١٩ - علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إن الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الايمان فاذا أراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة، وزرعها بالعلم، وزارعها والقيم عليها رب العالمين.

٣٢٠ - علي بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن الضعفاء، فكتب إلي: الضعيف من لم تُرفع إليه حجة ولم يعرف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فليس بمستضعف.

٣٢١ - الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال النبي ﷺ: ألا اخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هم

الضعفاء، المظلومون. وقال أمير المؤمنين عليه السلام : من ظلمك فقد نفعتك وأضر بنفسه .

٣٢٢ - موسى بن بكير قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم؟ قال : فقال لي : ما عهدي بك تخاصم الناس ، قلت : أمرني هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك ، فقال لي : الكفر أقدم وهو الجحود ، قال الله عز وجل : ﴿إِلَّا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾ .

٣٢٣ - قال ابراهيم ابن أبي بكر : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إن علياً عليه السلام باب من أبواب الهدى ، فمن دخل من باب علي كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله فيهم المشيئة .

٣٢٤ - قال بكر بن موسى الواسطي : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم؟

فقال : ما عهدي بك تخاصم الناس ، قلت : أمرني هشام بن الحكم أن أسألك عن ذلك فقال لي : الكفر أقدم وهو الجحود قال : ﴿إِلَّا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾ .

٣٢٥ - موسى بن بكير ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام باب من أبواب الجنة ، فمن دخل بابه كان مؤمناً ومن خرج من بابه كان كافراً ، ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله فيهم المشيئة .

٣٢٦ - قال الحسين بن الحكم : كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام أخبره أنني شاك وقد قال إبراهيم عليه السلام : ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى﴾ وإني

أحب أن تريني شيئاً، فكتب عليه السلام : أن إبراهيم كان مؤمناً وأحب أن يزداد إيماناً وأنت شاك والشاك لا خير فيه، وكتب إنما الشك ما لم يأت اليقين فإذا جاء اليقين لم يجز الشك، وكتب إن: الله عز وجل يقول: ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾ قال: نزلت في الشاك.

٣٢٧ - قال أبو الحسن صلوات الله عليه: من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغبه، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته.

٣٢٨ - الراوندي باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رد عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتة.

٣٢٩ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة ليست غيبتهم غيبة: الفاسق لامعلن بفسقه والامام الكذاب إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، والمتفكهون بالأمهات، والخارج عن الجماعة الطاعن على أمتي الشاهر عليها بسيفه.

٣٣٠ - قال عبد المؤمن الأنصاري: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبدالله الجعفري، فتبسمت إليه فقال: أتجبه؟ فقلت: نعم، وما أحببته إلا لكم، فقال عليه السلام: هو أخوك، والمؤمن أخو المؤمن لأمه ولأبيه، وإن لم يلده أبوه، ملعون من اتهم أخاه، ملعون من غش أخاه، ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون من اغتاب أخاه، وقال الصادق عليه السلام: إياك والغيبة فإنها. إدام كلاب النار.

٣٣١ - عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسabatan قال: البادي منهما أظلم، ووزره صاحبه عليه، ما لم يعتذر إلى المظلوم.

٣٣٢ - علي بن جعفر عن [أخيه] أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل .

٣٣٣ - علي بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإتما هي رحمة من الله عز وجل ساقها إليه ، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله عز وجل وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة ، مغفوراً له أو معذب ، فإن عذره الطالب كان أسوأ حالاً .

٣٣٤ - قال علي بن يقطين : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : إنه كان في بني إسرائيل رجل مؤمن وكان له جارٌ كافر وكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا ، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين فكان يقيه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها ، وقيل له : هذا بما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان ابن فلان من الرفق وتوليه من المعروف في الدنيا .

٣٣٥ - في كتاب حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر قال : استأذن علي ابن يقطين مولاي الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يأذن له وقال : لا تفعل فإن لنا بك أنساً ، ولا خوانك بك عزاً ، وعسى أن يجبر الله بك كسراً ، ويكسر بك نائرة المخلفين عن أوليائه ، يا علي كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم اضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثاً : أضمن لي أن لا تلقي أحداً من أوليائنا إلا قضيت حاجته وأكرمته ، وأضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبداً ولا ينالك حد سيف أبداً ، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً ، يا علي من سر مؤمناً فبالله بدأ وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى وبنا ثلث .

٣٣٦ - وعن كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر الصوري بإسناده عن رجل من أهل الري قال: ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، وكان عليّ بقايا يطالبني بها، وخفت من إلزامي إياها خروجا عن نعمتي، وقيل لي: إنه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحب.

فاجتمع رأبي على أني هربت إلى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر - يعني موسى بن جعفر عليه السلام - فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن لله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً أو نفس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً، وهذا أخوك والسلام.

قال: فعدت من الحج إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلاً، واستأذنت عليه وقلت: رسول الصابر عليه السلام فخرج إليّ حافياً ماشياً، ففتح لي بابه، وقبلني وضممني إليه، وجعل يقبل بين عيني، ويكرر ذلك كلما سألتني عن رؤيته عليه السلام وكلما أخبرته بسلامته، وصلاح أحواله، استبشر، وشكر الله، ثم أدخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين يدي.

فأخرجت إليه كتابه عليه السلام فقبله قائماً وقرأه ثم استدعى بماله وثبابه، فقاسمني ديناراً ديناراً، ودرهماً درهماً، وثوباً ثوباً، وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته، وفي كل شيء من ذلك يقول: يا أخي هل سررتك؟ فأقول: أي والله، وزدت علي السرور، ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي وأعطاني براءة مما يتوجه عليّ منه، وودعته، وانصرفت عنه.

فقلت: لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحجّ في قابل وأدعو له وألقى الصابر عليه السلام وأعرفه فعله، ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام

وجعلت أحدثه ووجهه يتهلل فرحاً، فقلت: يا مولاي هل سرّك ذلك؟ فقال: أي والله لقد سرني وسرّ أمير المؤمنين، والله لقد سرّ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولقد سرّ الله تعالى.

٣٣٧- عن كتاب قضاء الحقوق بإسناده عن جعفر بن محمد العاصمي قال: حججت ومعني جماعة من أصحابنا فأتيت المدينة فأفردوا لي مكاناً نزل فيه فاستقبلنا أبو الحسن موسى عليه السلام على حمار أخضر يتبعه طعام، ونزلنا بين النخيل، فجاء ونزل وأتى بالطشت والأشنان فبدأ يغسل يديه وأدير الطشت عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم أعيد إلي من على يساره حتى أتى على آخرنا، ثم قدّم الطعام فبدأ بالملح ثم قال: كلوا بسم الله ثم ثنى بالخل ثم أتى بكتف مشوي.

فقال: كلوا بسم الله طعام كان يعجب رسول الله، ثم أتى بسكباج فقال: كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين ثم أتى بلحم مقلوّ فيه باذنجان فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام الحسن عليه السلام ثم أتى بلبين حامض قد ثرد فيه فقال: كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب الحسين فأكلنا، ثم أتى بأضلاع باردة.

فقال: كلوا بسم الله فإن هذا طعام كان يعجب عليّ بن الحسين، ثم أتى بجبن مبزّر ثم قال: كلوا بسم الله فإن هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليه السلام ثم أتى بلوز فيه بيض كالعجّة فقال: كلوا بسم الله فإن هذا طعام كان يعجب أبا عبد الله عليه السلام ثم أتى بحلواء ثم قال: كلوا فإن هذا طعام يعجبني ورفعت المائدة.

فذهب أحدنا ليلقط ما كان تحتها فقال عليه السلام: مه إنّ ذلك يكون في المنازل تحت السقوف فأما في مثل هذا المكان فهو لعامة الطير والبهائم،

ثم أتى بالخلال فقال: من حق الخلال، أن تدير لسانك في فيك، فما أجابك ابتلعتة، وما امتنع فبالخلال، وتي بالطشت والماء فابتدأ بأول من على يساره حتى انتهى إليه فغسل ثم غسل من على يمينه إلى آخرهم.

ثم قال: يا عاصم كيف أنتم في التواصل والتواصي؟ قلت: على أفضا ما كان عليه أحد، قال: آياتي أحذكم إلى دكان أخيه أو منزله عند الضائقة فيستخرج كيسه ويأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكر عليه؟ قال: لا، قال: لستم على ما أحب في التواصل.

٣٣٨ - عن عبد المؤمن الأنصاري قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده محمد بن عبدالله بن محمد الجعفي فتبسمت إليه فقال: أتجبه؟ قلت: نعم، وما أحببته إلا، فيكم، فقال: هو أخوك، المؤمن أخو المؤمن لأمة وأبيه، فملعون من غش أخاه وملعون من لم ينصح أخاه، وملعون من حجب أخاه، وملعون من اغتاب أخاه.

٣٣٩ - الراوندي بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن مرآة لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، ويميط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسع له في المجلس.

٢٤٠ - روي عن كتاب المؤمن لابن سعيد الاهوازي بإسناده عن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام بلغني عن أبيك [الحسين] أنه أتاه آت فاستعان به عليه السلام على حاجة، فذكر له أنه معتكف، فأتى الحسن عليه السلام فذكر له ذلك فقال: أما علم أن المشي في حاجة المؤمن حتى يقضيها خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام بصيامها؟ ثم قال أبو الحسن عليه السلام: ومن اعتكاف الدهر.

٣٤١ - الراوندي بإسناده عن الكاظم عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول

الله ﷻ : من استفاد أخاً في الله زوجته الله حوراً.

٣٤٢ - المفيد بإسناده قال الكاظم عليه السلام لعلي بن يقطين : من سرَّ مؤمناً فبالله بدأ وبالنبي ﷺ ثنى ، وبنا ثلث ، وقال عليه السلام : إنَّ لله حسنة أدخرها لثلاثة : لإمام عادل ومؤمن حكم أخاه في ماله ، ومن سعى لأخيه المؤمن في حاجته .

٣٤٣ - روي أيضاً عن كتاب قضاء الحقوق بإسناده قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا ، وقال النبي ﷺ : أقرب ما يكون العبد إلى الله عزَّ وجلَّ إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرةً .

٣٤٤ - روي أيضاً عن نوادر الراوندي : عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من الاسلام في شيء ، ومن شهد رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين .

٣٤٥ - علي بن سويد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يُفسد العمل ، فقال : العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمنُّ على الله عزَّ وجلَّ عليه فيه المنُّ .

٣٤٦ - عبدالرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : أتق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعرأ .

٣٤٧ - علي بن سويد المدني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات ، منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ، ومنها



أن يؤمن العبد بربه فيمنَّ على الله تبارك وتعالى والله تعالى عليه فيه المن .

٣٤٨ - عن مبارك غلام شعيب قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إن الله عزَّ وجلَّ يقول : إني لم أغن الغني لكرامة به عليّ ولم أفقر الفقير لهوان به عليّ وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة .

٣٤٩ - صفوان الجمال ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : ينبغي لمن عقل عن الله ألاَّ يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه .

٣٥٠ - قال أبو خديجة : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي : إنَّ الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح منه تحضره في كلِّ وقت يُحسن فيه ويتقي ، وتغيب عنه في كلِّ وقت يذنب فيه ويعتدي .

فهي معه تهتز سروراً عند إحسانه وتسيخ في الشرى عند إساءته ، فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً وتريحوا نفساً ثميناً ، رحم الله امرءاً همَّ بخير فعمله أو همَّ بشر فارتدع عنه ، ثمَّ قال : نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له .

٣٥١ - قال أبو الحسن عليه السلام : حق على الله أن لا يعصى في دار إلاَّ أصحابها للشمس حتى تطهرها .

٣٥٢ - ابن عرفة عن أبي الحسن عليه السلام قال : إن الله عزَّ وجلَّ في كل يوم وليلة منادياً يناي : مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله ، فلولا بهائم رتع ، وصبيبة رُضع ، وشيوخ رُكع ، لصبَّ عليكم العذاب صباحاً ، ترضون به رضاً .

٣٥٣ - عن ابن محبوب قال : كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي

الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي؟ فكتب: الكبائر: من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات: قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين وأكل الربا، والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف.

٣٥٤ - عن محمد بن حكيم قال: قلت: لأبي الحسن عليه السلام: الكبائر تخرج من الإيمان؟ فقال: نعم وما دون الكبائر قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن.

٣٥٥ - عن سماعة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب، فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف.

٣٥٦ - علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: حرمت الجنة على ثلاثة النمام، ومدمن الخمر، والديوث وهو الفاجر.

٣٥٧ - عن سماعة قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب تجتمع حتى يصير كثيراً وخافوا الله في السر والعلانية حتى تعطوا من أنفسكم النصف وسارعوا إلى طاعة الله واصدقوا الحديث وآدوا الأمانة فإن ذلك لكم ولا تظلموا ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم فإنما ذلك عليكم.

٣٥٨ - قال زيد النرسي: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: قال أبي جعفر عليه السلام: يا بني إن اتّمتن شارب الخمر على أمانة فلم يردّها عليه لم يكن له على الله ضمان ولا أجر ولا خلف، ثم إن ذهب ليدعو الله عليه لم يستجب الله دعائه.

٣٥٩ - عثمان بن عيسى، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال: إن

كان في يدك هذه شيء فإن استطعت أن لا تعالم هذه فافعل؛ قال: وكان عنده إنسان فتذاكروا الأذاعة، فقال: احفظ لسانك تعزاً، ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل.

٣٦٠ - قال عثمان بن عيسى: حضرت أبا الحسن صلوات الله عليه وقال له رجل: أوصني فقال له: احفظ لسانك تعزاً ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك.

٣٦١ - موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم.

٣٦٢ - وعنه بهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: الرجل الصالح يجيء بخبر صالح، والرجل السوء يجيء بخبر سوء.

٣٦٣ - عن سماعة بن مهران قال: قال لي عبد صالح صلوات الله عليه: يا سماعة أمنا على فرشهم وأخافوني أما والله لقد كانت الدنيا وما فيها إلا واحداً يعبد الله ولو كان معه غيره لأضافه الله عز وجل إليه حيث يقول:

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ فغير بذلك ما شاء الله، ثم إن الله أنسه باسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة، أما والله إن المؤمن لقليل وإن أهل الكفر لكثير أتدري لم ذاك؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك. فقال: صيروا أنسا للمؤمنين، يبثون إليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك ويسكنون إليه.

٣٦٤ - عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ليس كل ما قال بولايتنا مؤمناً ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين.

٣٦٥ - عبدالرحمن بن حجاج عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : يكون لليتيم عندي الشيء وهو في حجري أنفق عليه منه وربما أصبت مما يكون له من الطعام وما يكون مني إليه أكثر؟ فقال : لا بأس بذلك أن الله يعلم من المفسد من المصلح .

٣٦٦ - عن أبي أيوب قال : سمعت أبا حمزة يقول : سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول : من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره ، يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله عز وجل الله وكل عز وجل به سبعين ألف ملك ، من حين يخرج من منزله حتى يعود إليه ينادونه : ألا طبت وطابت لك الجنة ، تبوأت من الجنة منزلاً .

٣٦٧ - الراوندي باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَفَّ أذاك عن الناس فإنه صدقة تصدق بها على نفسك .

٣٦٨ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من عمل أحب إلي الله تعالى وإلى رسوله من الايمان بالله والرفق بعباده ، وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من الاشرار بالله تعالى والعنف على عباده .

٣٦٩ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً عند الله تعالى وأحبهما عند الله تعالى وأحبهما عند الله تعالى أرفقهما بصاحبه .

٣٧٠ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما وضع الرفق على شيء إلا زانه ولا وضع الخرق على شيء إلا شانته ، فمن أعطي الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة ومن حرمه حرم خير الدنيا والآخرة ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : من مات مدارياً مات شهيداً .

٣٧١- الراوندي باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أشار على أخيه المسلم بسلاحه لعنته الملائكة حتى ينحيه .

٣٧٢- وقال : قال ﷺ أيضاً : من شهر قدمه هدر .

٣٧٣- هشام بن أحمر، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال لي - وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال لي :- أرفق بهم فإن كفر أحدهم في غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه .

٣٧٤- درست ابن أبي منصور، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألت رجلاً رسول الله ﷺ ما حق الوالد على ولده؟ قال : لا يسميه باسمه؛ ولا يمشي بين يديه؛ ولا يجلس قبله ولا يستسب له .

٣٧٥- الراوندي باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سر سنتين برّ والديك، سر سنة صل رحمك، سر ميلاً عد مريضاً، سر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أغث ملهوفاً، وعليك بالاستغفار فانه المنجاة .

٣٧٦- وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إن فوق كل برّ برّاً حتى يقتل الرجل شهيداً في سبيل الله، وفوق كل عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه .

٣٧٧- وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إياكم ودعوة الوالد، فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله تعالى إليها، فيقول الله تعالى ارفعوها إليّ حتى أستجيب له، إياكم ودعوة الوالد فإنها أحد من السيف .

٣٧٨- وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ينظر الله

إليهم : المثنان بالفعل، والعاقق والديه، ومدمن خمر .

٣٧٩ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهنّ دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده .

٣٨٠ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : نظر الولد إلى والديه حبّاً لهما عبادة . وقال ﷺ : من أحزن والديه فقد عقهما .

٣٨١ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : من نعمة الله على الرجل أن يشبه والده .

٣٨٢ - وبهذا الاسناد قال : قال عليّ عليه السلام أبصر رسول الله رجلاً له ولدان فقبل أحدهما وترك الآخر فقال ﷺ : فهلاً واسيت بينهما .

٣٨٣ - سماعة بن مهران، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال لي : ما حبسك عن الحجّ؟ قال : قلت : جعلت فداك وقع عليّ دين كثير وذهب مالي، وديني الذي قد لزمني هو أعظم من ذهاب مالي، فلولا أن رجلاً من أصحابنا أخرجني ما قدرت أن أخرج، فقال لي : إن تصبر تُغتبط وإلاّ تصبر ينفذ الله مقاديره، راضياً كنت أم كارهأ .

٣٨٤ - وفي كتاب المؤمن بإسناده عن أبي الحسن عليه السلام قال : ما من أحد يبليه الله عزّ وجلّ ببلية فصبر عليها إلاّ كان له أجر ألف شهيد .

٣٨٥ - وفي كتاب الجامع، عن الكاظم عليه السلام قال : لن تكونوا مؤمنين حتى تعدّ البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك أن الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء .

٣٨٦ - عن هشام بن أحمر قال : كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في

بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته، فخرَّ ساجداً، فأطال وأطال، ثم رفع رأسه وركب دابته فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود؟ فقال: إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربي.

٣٨٧- وقال الكاظم عليه السلام: المعروف غلّ لا يفكّه مكافأة أو شكر.

٣٨٨- سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: حسن البشر يذهب بالسخيمة.

٣٨٩- عن معتب قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط، فأتيته وأخذته وذهبت به إليه، فقلت: جعلت فداك إني وجدت هذا وهذه الكارة.

فقال للغلام: يا فلان قال: لبيك، قال: أتجوع؟ قال: لا يا سيدي، قال: فتعري؟ قال لا يا سيدي، قال: فلأني شيء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك، قال: اذهب فهي لك وقال: خلّوا عنه.

٣٩٠- عن ابن فضال قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ما التقت ففتان قط إلا نصر أعظمهما عفواً.

## باب كظم الغيظ

٣٩١ - عمار بن مروان، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: اصبر على أعداء النعم، فإنك لن تكافىء من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه .

٣٩٢ - محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكرهه فأسأله عن ذلك فينكر ذلك وقد أخبرني عنه قوم ثقة فقال لي:

يا محمد كذب سمعك وبصرك عن أخيك فإن شهد عندك خمسون قساماً وقال لك قولاً فصدقه وكذبهم لا تديعن عليه شيئاً تشينه به وتهدم به مروءته فتكون من الذين قال الله فيه كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

٣٩٣ - عبيدالله بن علي، عن أبي الحسن الأول عليه السلام : قال: كثيراً ما كنت أسمع أبي يقول: ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهنّ وليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم [من] خلق [!] لله أروع منه .

٣٩٤ - الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: الايمان فوق الاسلام بدرجة، والتقوى فوق الايمان بدرجة، وليقين فوق التقوى



بدرجة، وما قسم في الناس شيء أقل من اليقين.

٣٩٥ - سعد ابن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لبعض ولده: يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله عز وجل وطاعته، فإن الله لا يعبد حق عباده.

٣٩٦ - الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثم قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أتيت إلا منك وما الذنب إلا لك، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة.

٣٩٧ - الفضل بن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال: أكثر من أن تقول: اللهم لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير، قال: قلت: أما المعارون فقد عرفت أن الرجل يعار الذين ثم يخرج منه، فما معنى لا تخرجني من التقصير؟ فقال: كل عمل تريد به الله عز وجل فكن فيه مقصراً عند نفسك، فإن الناس كلهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون إلا من عصمه الله عز وجل.

٣٩٨ - علي بن سويد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته: عن قول الله عز وجل: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ فقال: التوكل على الله درجات منها أن تتوكل على الله في أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنه لا يألوك خيراً وفضلاً وتعلم أن الحكم في ذلك له، فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وفي غيرها.

٣٩٩ - عن علي بن رثاب قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كانت يعبد الله عليها وابواب السماء التي كانت تصعد بأعماله فيها وثلم في الإسلام ثلثة

لا يسدها شيء لأن المؤمنين حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها .

٤٠٠ - أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : مثل المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة .

٤٠١ - سعيد بن محمد عن مسعدة قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر : ان عيال الرجل اسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فإن لم يفعل أوشك ان تزول عنه تلك النعمة .

٤٠٢ - روى الفتال عن موسى عليه السلام بن جعفر عليه السلام ان عيال الرجل اسراؤه فمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة قال رسول الله ﷺ : ان الملك ينزل بصحيفة اول النهار فيكتب فيها عمل ابن آدم فاملوا في أولها خيراً وفي آخرها خيراً فإن الله عز وجل يغفر لكم فيما بين ذلك فإن الله يقول : ﴿ ولقوله تعالى : ﴿ ولذكر الله أكبر ﴾ قال سلمان أوصاني خليلي رسول الله ﷺ بسبع خصال لا ادعهن على كل حال أوصاني أن انظر إلى من هو دوني ولا انظر إلى من هو فوقي وان احب الفقراء وادنو منهم وان أقول الحق وان كان مرأ وان أصل رحمي وان كانت مدبراً وان لا أسأل الناس شيئاً وأوصاني أن أقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها من كنوز الجنة وقال رسول الله ﷺ : حسن المحضر من طيب المولد .

٤٠٣ - عن سليمان الجعفري قال ؛ كنت عند أبي الحسن عليه السلام : يا سليمان اتق فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله فسكت حتى أصبت خلوة فقلت : جعلت فداك سمعتك تقول : اتق فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال : نعم يا سليمان إن الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته واخذ

ميثاقهم لنا بالولاية والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه أبوه النور وأمه الرحمة وإنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه .

٤٠٤ - الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ إياكم وفراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله تعالى .

٤٠٥ - الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ لحارث بن مالك كيف أصبحت؟ فقال : أصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين، فقال رسول الله ﷺ : لكل مؤمن حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال أسهرت ليلي، وأنفقت مالي، وعزفت عن الدنيا، وكأني أنظر إلى عرش ربي جلّ جلاله وقد أبرز للحساب، وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة يتزاورون وكأني أنظر إلى أهل النار في النار يتعاونون، قال رسول الله ﷺ : هذا عبد قد نور الله قلبه، قد أبصرت فألزم، فقال : يا رسول الله أدع لي بالشهادة، فدعا له فاستشهد يوم الثامن .

٤٠٦ - الحسن بن علي عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الرجل ليكون قد بقي من اجله ثلاثون سنة فكون وصولاً لقرابته وصولاً لرحمة فيجعلها الله ثلاثة وثلاثين سنة وأنه ليكون قد بقي من اجله ثلاثة (وثلاثون) سنة فيكون عاقاً لقرابته قاطعاً لرحمه فيجعلها الله ثلاثين سنة .

٤٠٧ - روى إسحاق بن جعفر قال : سألت أخي موسى بن جعفر قلت : أصلحك الله أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال : نعم، قلت : أيكون جباناً؟ قال : نعم، قلت : أيكون خائناً قال : لا، ولا يكون كذاباً . ثم قال : حدثني أبي جعفر بن محمد عن آبائه عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : على كل خلة يطوي المؤمن، ليس الخيانة والكذب .

## باب الرضا بالقضاء

٤٠٨ - صفوان الجمال، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: ينبغي لمن عقل عن الله، ألا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه.

٤٠٩ - علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: مَنْ قَبِلَ لِلرَّحْمِ ذَا قَرَابَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَقُبْلَةُ الْأَخِ عَلَى الْخَدِّ وَقُبْلَةُ الْإِمَامِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

٤١٠ - عبدالله بن موسى بن جعفر، عن أبيه قال: سألته عن الملكين هل يعلمان الذنب إذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنه؟ فقال: ريح الكنيف وريح الطيب سواء؟ قلت: لا. قال: إن العبد إذا همَّ بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال: قم فإنه قد همَّ بالحسنة فإذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده وأثبتها عليه.

٤١١ - قال أبو بصير: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما لك ذبحت كبشاً وذبح فلان بئدنة؟ فقال: يا أبا محمد إن نوحاً عليه السلام كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله، وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء، وخلق سبيلها نوح عليه السلام، فأوحى الله عز وجل إلى الجبال: إني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن. فتطاوت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل. قال: فقال نوح عليه السلام

عند ذلك: يا ماري اتقن، وهو بالسريانية يا رب أصلح. قال: فظننت أنّ أبا الحسن عليه السلام عرّض بنفسه.

٤١٢ - علي بن يقطين، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: إني قد اشفقت من دعوة أبي عبدالله عليه السلام على يقطين وما ولد. فقال: يا أبا الحسن ليس حيث تذهب، إنّما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئاً.

## العشرة

٤١٣ - عن أبي المغرا قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ليس شيء أنكى لابليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض ، قال : وإن المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلا أخذت حتى أن روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الألم فتحس ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب إلا لعنه ، فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً .

٤١٤ - قال علي ابن جعفر : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه ، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة ، مغفوراً له أو معذباً ، فإن عذره الطالب كان اسوأ حالاً .

٤١٥ - هشام بن أحمر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال لي - وجرى بيني وبين رجل من القوم كلامٌ فقال لي - : ارفق بهم فإن كفر أحدهم في غضبه ولا غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه .

٤١٦ - علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى

ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله تبارك وتعالى عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً، فإن عذره الطالب كان اسوأ حالاً

٤١٧- قال الحسن بن الجهم: قلت لأبي الحسن عليه السلام: لا تنسني من الدعاء، قال: [١] وتعلم أني أنساك؟ قال: فتفكرت في نفسي وقلت: هو يدعو لشيعته وأنا من شيعته، قلت: لا، لا تنساني قال: وكيف علمت ذلك؟ قلت: إني من شيعتك وإنك لتدعو لهم، فقال: هل علمت بشيء غير هذا؟ قال: قلت: لا، قال: إذا أردت أن تعلم ما لك عندي فانظر [إلى] ما لي عندك.

٤١٨- عن صالح ابن أبي حماد قال: سألت العالم عليه السلام عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها؟ فقال: إن الله نعماً على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وإن العبد ينسى ذكر الله عز وجل على ذلك وإذا نسي أمر الله الريح فتجاوز في بدنه ثم يخرجها من أنفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكراً لما نسي.

٤١٩- يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: إذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك مما يغمه

٤٢٠- إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ الاحتباء حيطان العرب.

٤٢١- الراوندي باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: رسول الله ﷺ: إن الله تعالى جواد يحب الجواد ومعالى الأمور ويكره سفاسفها وإن من عظم جلال الله إكرام ثلاثة ذي الشيبة في الاسلام والإمام

١٦٦ ..... بلاغة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

العادل، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه .

٤٢٢ - عنه، وبهذا الإسناد قال: قال: رسول الله ﷺ من قر ذا شية لشيته آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة .

٤٢٣ - وبهذا الإسناد قال: رسول الله ﷺ: إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيان في الإسلام ثم أعذبهما .

٤٢٤ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: من عرف فضل كبير لسته فوقه آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة .

٤٢٥ - الحسن بن عبدالله، عن عبد صالح عليه السلام قال: ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى .

٤٢٦ - قال سماعة: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك، أبق منها فإن ذهابها ذهاب الحياة .

٤٢٧ - عن علي بن عطية أنه رأى كتباً لأبي الحسن عليه السلام متربة .

٤٢٨ - علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: إن صاحب الشريعة وقرين السوء يردي فانظر من تقارن .

٤٢٩ - موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: التودد إلى الناس نصف العقل .

٤٣٠ - موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: ما حسن الله خلق عبد ولا خلقه إلا استحيى أن يطعم لحمه يوم القيامة النار .

٤٣١ - قال أبو الحسن عليه السلام قال: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب



أبيه، فإن بزّه بهم برّه بوالديه .

٤٣٢ - الراوندي باسناده، عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما قرب عبد من سلطان إلا تباعد من الله تعالى، ولا كثر ماله إلا اشتدّ حسابه، ولا كثر تبعه إلا كثر شياطينه .

٤٣٣ - وبهذا الإسناد قال: قال عليه السلام: ثلاث من حفظهنّ كان معصوماً من الشيطان الرجيم، ومن كلّ بليّة: من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئاً، ولم يدخل على سلطان، ولم يعن صاحب بدعة ببدعته .

٤٣٤ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: من نكث بيعة أو رفع لواء ضلالة أو كتم علماً أو اعتقل مالم يظلم أو أعان ظالمًا على ظلمه وهو يعلم أنّه ظالم فقد برىء من الإسلام .

٤٣٥ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: شرُّ البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحقّ .

٤٣٦ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: إيتاكم وأبواب السلطان وحواشيها وأبعدكم من الله تعالى من آثر سلطاناً على الله تعالى، ومن آثر سلطاناً على الله تعالى جعل الله في قلبه [الاثم] ظاهره وباطنه وأذهب عنه الورع وجعله حيران .

٤٣٧ - وبهذا الإسناد: قال: قال رسول الله ﷺ: من أرضى سلطاناً بما أسخط الله خرج من دين الإسلام .

٤٣٨ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة؟ والأعوان للظلمة؟ من ملاق لهم دواة أو ربط لهم كيساً أو مدّ لهم مذة أحشروه معهم .

٤٣٩ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله: أفضل التابعين من أمتي من لا يقرب أبواب السلطان.

٤٤٠ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا، قيل: يا رسول الله فما دخولهم في الدنيا؟ قال: أتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم.

٤٤١ - عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: لأبي الحسن موسى عليه السلام: أرأيت إن احتجت إلى متطبب وهو نصراني أسلم عليه وأدعوا له؟ قال: نعم إنّه لا ينفعه دعاؤك.

٤٤٢ - عبد الملك بن عتبة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار وفيها شيء من ذكر الله؟ قال: لا، تغسل بالماء أولاً قبل.

٤٤٣ - محمد بن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الظهور التي فيها ذكر الله عز وجل قال: اغسلها.

## جهد النفس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٤٤ - موسى بن إسماعيل، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ بعث سرية فلما رجعوا قال: مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر. قيل: يا رسول الله وما الجهاد الأكبر؟ فقال: جهاد النفس.

وقال عليه السلام: إن أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه.

٤٤٥ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ليس لك أن تتكلم بما شئت لأن الله يقول: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾، وليس لك أن تسمع ما شئت لأن الله عز وجل يقول: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾.

٤٤٦ - إسماعيل بن بشير قال: كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: عظمي وأوجز. قال: فكتب إليه: ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة.

٤٤٧ - وفي كتاب أبي عبد الله السيارى صاحب موسى والرضا عليه السلام

قال: سمعته يقول: ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنما العبادة التفكر في الله.

٤٤٨ - علي بن سويد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾.

فقال التوكل على الله درجات، منها أن تتوكل على الله في أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضياً تعلم أنه لا يألوك خيراً وفضلاً وتعلم أن الحكم في ذلك له، فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وفي غيرها.

٤٤٩ - الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً إن كان محسناً، ولا يمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً، لأنه بين أمرين: بين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به، وبين أجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات ألا وقلوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صلوا أرحامكم وإن قطعوكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وأدوا الأمانة إلى من اتتمنكم، وأوفوا بعهد من عاهدتم، وإذا حكمتم فأعدلوا.

٤٥٠ - عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثم قرب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أتيت إلا منك، وما الذنب إلا لك. قال: فأوحى الله عز وجل إليه: ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة.

٤٥١ - سعد ابن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لبعض ولده: يا بني إياك أن يراك الله في معصية نهاك عنها، وإياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها.

٤٥٢ - عبيد الله بن علي، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كثيراً ما

جهاد النفس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..... ١٧١

كنت أسمع أبي يقول: ليس من شيعتنا من لا تتحدّث المخدّرات بورعه في خدورهن، وليس من أولياتنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم خلق الله أروع منه.

٤٥٣ - قال أبو خديجة: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي إن الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح منه يحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي، ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي، فهي معه تهتز سروراً عند إحسانه، وتسبح في الشرى عند إساءته، فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً، وتربحوا نفيساً ثميناً، رحم الله أمراءهم بخير فعله، أو هم بشرٍ فارتدع منه ثم قال: نحن نزيد الروح بالطاعة لله والعمل له.

٤٥٤ - علي بن أسباط، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تبدين عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة، ولا تأمن البيات وقد عملت السيئات.

٤٥٥ - عمرو بن عثمان، عن رجل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: حقّ على الله أن لا يعصى في دار إلا أضحاها للشمس حتى تطهرها.

٤٥٦ - ابن عرفة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ في كل يوم وليلة منادٍ ينادي: مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله، فلولا بهائم رثع، وصيبة رضع، وشيوخ رثع لصبّ عليكم العذاب صبّاً ترضون به رضىً.

٤٥٧ - عن سماعة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلّوا قليل الذنوب فإنّ قليل الذنوب تجتمع حتى يكون كثيراً، وخافوا الله في السرّ حتى تعطوا من أنفسكم النصف.

٤٥٨ - محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ

وجلّ: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾ قال: من اجتنب الكبائر ما أوعده الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفر الله عنه سيئاته.

٤٥٩ - علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ قال: التي أوجب الله عليها النار.

٤٦٠ - محمد بن ابن أبي عمير قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يُسأل عن الصغائر، قال الله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾ قال: قلت: فالشفاعة لمن تجب؟ فقال: حدّثني أبي عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي، أما المحسنون فما عليهم من سبيل. قال ابن أبي عمير: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى يقول: ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾ ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى؟ فقال: يا أبا أحمد ما من مؤمن يذنب ذنباً إلا ساءه ذلك وندم عليه، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالندم توبة. وقال: من سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة. . إلى أن قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا كبير مع الاستغفار، ولا صغير مع الاصرار. الحديث.

٤٦١ - معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه ذكر رجلاً فقال: إنّهُ يحب الرئاسة. فقال: ما ذئبان ضاربان في غنم قد تفرّق رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من الرئاسة.

٤٦٢ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن

جهد النفس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..... ١٧٣

جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه: ألا إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد ليس بحالق الشعر لكنه حالق الدين وينجي فيه أن يكف الإنسان يده ويخزن لسانه، ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن.

٤٦٣ - عن حبيب بن حكيم، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن أدنى الإلحاد. قال: الكبير.

٤٦٤ - عن حفص بن غياث قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام عند قبر وهو يقول: إن شيئاً هذا آخرة لتحقيق أن يُزهد في أوله، وإن شيئاً هذا أوله لتحقيق أن يخاف من آخره.

٤٦٥ - سعد ابن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال في وصيته لبعض ولده: وأياك والكسل والضجر فإنهما يمنعانك حظك من الدنيا والآخرة.

٤٦٦ - سعد ابن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال لبعض ولده: إياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك، ويستخف مروءتك، وإياك والضجر والكسل فإنهما يمنعانك حظك من الدنيا والآخرة.

٤٦٧ - عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابآن فقال: البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم.

٤٦٨ - عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام إتق المرتضى السهل إذا كان منحدره وعرأ قال: وكان عليه السلام يقول: لا تدع النفس وهواها، فإن هواها في رداها، وترك النفس وما تهوى أذاها، وكف النفس عما تهوى دواؤها.

٤٦٩ - عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ قال: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه.

قال محمد بن فضيل: سألت عنها أبا الحسن عليه السلام فقال: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه، وأحبّ العباد إلى الله المفتنون التوابون.

٤٧٠ - عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إني استغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرّة، ثم قال لي: خمسة آلاف كثير.

٤٧١ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي.

٤٧٢ - عن محمد بن عمر بن عرفة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لتأمرنّ بالمعروف ولتهنّ عن المنكر أو ليستعملنّ عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

٤٧٣ - الرواندي باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلاّ من كان فيه ثلاث خصال: رفيق بما يأمر به، رفيق فيما ينهى عنه، عدل فيما يأمر به، عدل فيما ينهى عنه، عالم بما يأمر به، عالم بما ينهى عنه.

٤٧٤ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يشفع شفاعة حسنة أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دلّ على خير أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بسوء أو دلّ عليه أو أشار به فهو شريك.



٤٧٥ - عن ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فقد عادانا ، ومن الاهم فقد والانا ، لأنهم منا خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ، ما من أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغمنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب أحد من شيعتنا أين كان في الأرض ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا ، ومن ترك منهم مالاً فهو لورثته ، شيعتنا يقومون بالصلاة ويؤتون الزكاة ، ويحججون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ، يوالون أهل البيت عليهم السلام ، ويتبرؤون من أعدائنا ، أولئك أهل الإيمان والتقوى وأهل الورع والتقوى ، من رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله ، لأنهم عباد الله حقاً ، وأولياؤه صدقاً ، والله وإن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل .

٤٧٦ - عن محمد بن عيسى قال : قرآن في كتاب علي بن هلال عن الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام أنه روي عن آبائك أنهم نهوا عن الكلام في الدين ، فتأول مواليك المتكلمون بأنه إنما أنهى من لا يحسن أن يتكلم فيه ، فإما من يحسن أن يتكلم فلم ينهه ، فهل ذلك كما تأولوا أم لا ؟

فكتب عليه السلام : المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه ، فإن أثمه أكبر من نفعه .

٤٧٧ - عن علي بن يقطين قال : قال أبو الحسن عليه السلام : مز أصحابك أن يكفوا ألسنتهم ويدعوا الخصومة في الدين ويجتهدوا في عبادة الله عز وجل .

٤٧٨ - محمد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام

يقول: وأي شيء أقرّ لعيني من التقية، إنّ التقية جنة المؤمن.

٤٧٩ - عبدالله بن حبيب «جندب»، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ قال: أشدكم تقية.

٤٨٠ - موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جدّه موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال لشيّعه: لا تدلّوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم، فإن كان عادلاً فاسألوا الله بقاءه، وإن كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه، فإنّ صلاحكم في صلاح سلطانكم، وإنّ السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم، فأحبّوا له ما تحبّون لأنفسكم، واکرهوا له ما تكرهون لأنفسكم.

٤٨١ - عبدالله بن الفضل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ طاعة السلطان للتقية واجبة إذا ما أجبّت.

٤٨٢ - وفي التفسير المنسوب للعسكري قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام لرجل: لو جعل إليك التمني في الدنيا ما كنت تتمنى؟ قال: كنت أتمنى أرزق التقية في ديني، وقضاي حقوق إخواني، فقال: أحسنت اعطوه ألفي درهم.

٤٨٣ - عثمان بن عيسى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن كان في يدك هذه شيء فإن استطعت أن لا تعلم هذه فافعل.

قال: وكان عنده إنسان فتذاكروا الإذاعة فقال: احفظ لسانك تعرّ، ولا تمكّن الناس من قياد رقبتك فتدلّ.

٤٨٤ - قال الجعفري: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟

جهاد النفس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..... ١٧٧

فقلت : إنه خالي .

فقال : إنه يقول في الله قولاً عظيماً يصف الله ولا يوصف ، فإما جلست معه وتركتنا ، وإما جلست معنا وتركته .

فقلت : هو يقول ما شاء ، أي شيء عني إذا لم أقل ما يقول ؟

فقال أبو الحسن عليه السلام : أما تخاف أن تنزل به نعمة فتصيبكم جميعاً ، أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام ، وكان أبوه من أصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون بموسى تخلف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى ، فمضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً ، فأتى موسى الخبير فقال : هو في رحمة الله ولكن النعمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع .

٤٨٥ - علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : ليس لك أن تقعد مع من شئت لأن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ الحديث .

٤٨٦ - قال علي بن يقطين : قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام : كان في بني إسرائيل مؤمن وكان له جار كافر ، فكان الكافر يرفق بالمؤمن ويؤليه المعروف في الدنيا ، فلما أن مات الكافر بنى الله بيتاً في النار من طين ، وكان يقيه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها ، وقيل له : هذا ما كنت تدخله على جارك المؤمن فلان ابن فلان من الرفق وتوليه من المعروف في الدنيا .

٤٨٧ - إسحاق بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر قال : سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول : أحسن من الصدق قائله ، وخير من الخير

فاعله .

٤٨٨ - الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفراً لا يشكر معروفه، ولقد كان معروفه علي القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم من رسول الله صلى الله عليه وآله معروفاً، على هذا الخلق، وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا، وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم.

٤٨٩ - موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه السلام قال: تنزل المعونة على قدر المؤنة، وينزل الصبر على قدر المصيبة.

٤٩٠ - موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من موجبات المغفرة إطعام الطعام.

٤٩١ - موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من موجبات مغفرة الرب عز وجل إطعام الطعام.

٤٩٢ - علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيما رجل اصطنع إلى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافئه عليها فأنا المكافئ له عليها.

٤٩٣ - علي بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا، وهو موصول بولاية الله، وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً، فإن عذره الطالب كان أسوأ حالاً.

## كتاب باب الجهاد

٤٩٤ - محمد بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام - أو عن أبي الحسن عليه السلام - قال: لو أن قوماً حصروا مدينة فسألوهم الأمان فقالوا: لا، فظنوا أنهم قالوا: نعم فنزلوا إليهم كانوا آمنين .

٤٩٥ - حماد، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: يؤخذ الخمس من الغنائم فيجعل لمن جعله الله عز وجل ويقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك قال: وللإمام صفو المال أن يأخذ الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحب ويشتهي فذلك له قبل قسمة المال وقبل إخراج الخمس، قال: وليس لمن قاتل شيء من الأرضين ولا ما غلبوا عليه إلا ما احتوى عليه العسكر وليس للأعراب من الغنيمة شيء وإن قاتلوا مع الإمام لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح الأعراب أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على أنه إن دهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه دهم أن يستفزهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وستة جارية فيهم وفي غيرهم والأرض التي أخذت عنوة بخيل أو ركاب فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصلحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلثين، على قدر ما يكون لهم صالحاً ولا يضرهم .

٤٩٦ - عن رفاعة النخاس قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: ان القوم يغيرون على الصقالبة والنوبة فيسرقون أولادهم من الجوارى والغلمان فيعمدوهم إلى الغلمان فيخصونهم ثم يبعثون إلى بغداد إلى التجار فما ترى في شرائهم ونحن نعلم أنهم مسروقون إنما اغاروا عليهم من غير حرب كانت بينهم؟ فقال: لا بأس بشرائهم إنما اخرجوهم من الشرك إلى دار الاسلام.

٤٩٧ - عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من ربط فرساً عتيقاً محيت عنه ثلاث سيئات في كل يوم وكتب له إحدى عشرة حسنة؛ ومن ارتبط هجيناً محيت عنه في كل يوم سيئتان وكتب له سبع حسنات؛ ومن ارتبط بردوناً يريد به جمالاً أو قضاء حوائج أو دفع عدو عنه محيت عنه كل يوم سيئة واحدة وكتب له ست حسنات.

٤٩٨ - يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أن رجلاً من مواليك بلغه أن رجلاً يعطي السيف والفرس في السبيل فإتاه فاخذهما منه ثم لقاها أصحابه فاخبروه ان السبيل مع هؤلاء لا يجوز وامروه بردهما قال: فلفعل.

قال: قد طلب الرجل فلم يجده وقيل له قد شخص الرجل، قال: فليربط ولا يقاتل قال له: ففي [مثل] قزوين والديلم وعسقلان وما اشبه هذه الشغور، فقال: نعم، فقال: يجاهد؟ فقال: لا إلا أن يخاف على ذراري المسلمين، أرايتك لو ان الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم ان يبايعوهم.

قال: يربط ولا يقاتل فإن خاف على بيضة الاسلام والمسلمين قاتل

فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان. قال: قلت: فإن جاء العدو إلى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف يصنع؟ قال: يقاتل عن بيضة الاسلام لا عن هؤلاء لأن في دروس الإسلام دروس ذكر محمد ﷺ.

٤٩٩ - عن سليمان الجعفري قال؛ سمعت أبا الحسن الكاظم ﷺ يقول: من ارتبط فرساً في سبيل الله أشقر، أعرّ أو أقرح - فإن كان أعرّ سائل الغرة، به وضع في قوائمه فهو أحب إليّ - لم يدخل بيته فقرأ ما دام ذلك الفرس فيه، وما دام أيضاً في ملكه لا يدخل بيته حتى.

قال وسمعتة يقول: من ارتبط فرساً ليرهب به عدواً أو يستعين به على حمالة لم يزل معاناً عليه أبداً ما دام في ملكه، ولا تدخل بيته خصاصة.

٥٠٠ - عن ابن طيفور المتطبب قال: سألتني أبو الحسن ﷺ أي شيء تركب؟ فقلت: حماراً، قال: بكم ابتعته؟ قلت بثلاثة عشر ديناراً، قال: ان هذا هو السرف أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع بردوناً، قلت: يا سيدي ان مؤونة البرذون اكثر من مؤونة الحمار، فقال: ان الذي يمون الحمار هو الذي يمون البرذون، أما تعلم انه من ارتبط دابة متوقفاً بها أمرنا ويغيظ به عدونا وهو منسوب إلينا أدر الله رزقه وشرح صدره ويلغنه امله وكان عوناً على حوائجه.

٥٠١ - عبدالله بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن: أن رسول الله ﷺ قال: اركبوا وارموا، وأن ترموا أحب إليّ من أن تركبوا.

ثم قال: كل أمر للمؤمن باطل إلا في ثلاث: في تأديبه الفرس ورميه عن قوسه وملاعبته أمراته فإنهن حق، أن الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة: عامل الخشب والمقوي به في سبيل الله والرامي به في سبيل الله.

٥٠٢ - الرواندي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال :  
قال رسول الله ﷺ : إنَّ فوق كلِّ برٍّ برّاً حتَّى يقتل الرجل شهيداً في سبيل  
الله ، وفوق كلِّ عقوق عقوقاً حتَّى يقتل الرُّجل أحد والديه .

٥٠٣ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : خيول الغزاة في  
الدنيا هي خيولهم في الجنَّة .

٥٠٤ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : حملة القرآن عرفاء  
أهل الجنَّة ، والمجاهدون في الله تعالى قواد أهل الجنَّة ، والرُّسل سادات  
أهل الجنَّة .

٥٠٥ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : دعا موسى وأمن  
هارون وأمنت الملائكة فقال الله سبحانه استقيما فقد أجيبت دعوتكما ،  
ومن غزا في سبيلي استجبت له إلى يوم القيامة .

٥٠٦ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : كلُّ نعيم مسؤول  
عنه يوم القيامة إلا ما كان في سبيل تعالى .

٥٠٧ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ أبخل الناس من  
بخل بالسَّلام ، وأجود الناس من جاد بنفسه وماله في سبيل الله .

٥٠٨ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : أوصي أمتي  
بخمس : بالسمع والطاعة والهجرة والجهاد والجماعة ، ومن دعا بدعاء  
الجاهليَّة فله حثوة من حثي جهنم .



## رسائل الإمام موسى الكاظم ﷺ

٥٠٩ - كتب أبو الحسن موسى ﷺ إلى الخيزران يعزيها بموسى  
ابنها ويهتئها بهارون ابنها :

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين .

أما بعد : اصلحك الله وامتع بك وأكرمك وحفظك وأتمّ النعمة  
والعافية في الدنيا والاخرة لك برحمته .

ثم إن الأمور - أطال الله بقاءك - كلها بيد الله عز وجل يمضيها  
ويقدرها بقدرته فيها والسلطان عليها، توكل بحفظ ماضيها وتمايم باقيها،  
فلا مقدّم لما أحر منها، ولا مؤخر لما قدّم . استأثر بالبقاء، وخلق خلقه  
للفناء، أسكنهم دنيا سريع زوالها، قليل بقاءها، وجعل لهم مرجعاً إلى دار  
لا زوال لها ولا فناء، وكتب الموت على جميع خلقه، وجعلهم أسوة فيه،  
عدلاً منه عليهم عزيزاً، وقدرة منه عليهم، لا مدفع لأحد منه، ولا محيص  
له عنه، حتّى يجمع الله تبارك وتعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه، ويرث به  
أرضه ومن عليها، وإليه يرجعون .

بلغنا - أطال الله بقاءك - ما كان من القضاء الغالب في وفاة أمير المؤمنين موسى - صلوات الله عليه ورحمته وغفرانه ورضوانه - إنا لله وإنا إليه راجعون إعظماً لمصيبته، وإجلالاً لرزيتة وفقده، ثم إنا لله وإنا إليه راجعون لشدة مصيبته علينا خاصة، وبلوغها من حرّ قلوبنا ونشوز أنفسنا<sup>(١)</sup>.

نسأل الله أن يصلي على أمير المؤمنين وأن يرحمه ويلحقه بنبية عليها السلام وبصالح سلفه، وأن يجعل ما نقله إليه خيراً مما أخرج منه .

ونسأل الله ن يعظم أجرك، أمتع الله بك، وأن يحسن عُقبك، وإن يعوّضك من المصيبة بأمير المؤمنين - صلوات الله عليه - أفضل ما وعد الصابرين من صلواته ورحمته وهداه .

ونسأل الله ن يربط على قلبك، ويُحسن عزاك وسلوتك والخلف عليك، ولا يُريك بعده مكروهاً في نفسك، ولا في شيء من نعمته عليك .

وأسأل الله ن يهتلك خلافة أمير المؤمنين، أمتع الله به، وأطال بقاءه، ومدّ في عمره، وأنسا<sup>(٢)</sup> في أجله وإن يسوغكما بآتمّ النعمة وأفضل الكرامة وأطول العمر وأحسن الكفاية، وإن يمتّعك وإيانا خاصة والمسلمين عامة بأمير المؤمنين، حتى يبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه ومنك، أطال الله بقاءه ومناله .

لم يكن - أطال الله بقاءك - أحد من قومك وخاصتك وحرمتك كان أشدّ لمصيبتك إعظماً وبها حزناً، ولك بالأجر عليها دعاءً، وبالنعمة التي أحدث الله لأمر المؤمنين - أطال الله بقاءه - دعاءً بتمامها ودوامها وبقائها

(١) نشرت نفسه: جاشت من الفزع.

(٢) أنسا الله أجله وفي أجله: أخره.

ودفع المكروه فيها منِّي ، والحمد لله لما جعلني الله عليه بمعرفتي بفضلك  
والنعمة عليك ويشكري بلاءك وعظيم رجائي لك ، أمتع الله بك ، وأحسن  
جزاءك .

إن رأيت - أطال الله بقاءك - إن تكتبي إليّ بخبرك في خاصة نفسك  
وحال جزيل هذه المصيبة وسلوتك عنها فعلت ، فإنجي بذلك مهمتٌ وإلى  
ما جاءني من خبرك وحالك فيه متطّلع . أتمّ الله لك أفضل ما عودك من  
نعمه ، واصطنع عندك من كرامته ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

٥١٠ - قال أبي الحسن موسى ﷺ : قال لي الرّشيد أحببتُ أن  
تكتب لي كلاماً موجزاً أصول وفروع ، يفهم تفسيره ، ويكون ذلك سماعك  
من أبي عبدالله ﷺ فكتبت :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ﷺ

أمور الأديان<sup>(١)</sup> أمران : أمر لا خلاف فيه وهو إجماع الأمة على  
الضرورة التي يضطرون إليها ، والأخبار المجتمع عليها ، المعروف عليها  
كلُّ شبهة ، والمستنبط منها كلُّ حادثة . وأمر يحتمل الشكّ والإنكار ،  
وسبيله استيضاح أهل الحجّة عليه ، فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع  
على تأويله أو سنة عن النبي ﷺ لا اختلاف فيها ، أو قياس تعرف العقول  
عدله ، ضاق على من استوضح تلك الحجّة رذها ، ووجب عليه قبولها  
والاقرار والديانة بها ، وما لم يثبت لمنتحليه به حجة - من كتاب مستجمع  
على تأويله ، أو سنة عن النبي ﷺ لا اختلاف فيها ، أو قياس تعرف  
العقول عدله - ويسع خاصّ الأمة وعاقمتها الشكّ فيه والإنكار له . كذلك  
هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه إلى أرش فما دون . فهذا المعروف

(١) في المصدر : «جميع امور الدنيا أمران : أمر لا اختلاف فيه» .

الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عنك ضوؤه نفيته ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

٥١١ - كان لأبي يوسف كلام مع موسى بن جعفر عليه السلام في مجلس الرشيد بعد كلام طويل لموسى بن جعفر عليه السلام : بحق آبائك لما اختصرت كلمات جامعة لما تجاريناه<sup>(١)</sup>، فقال: نعم، وأني بدواة وقرطاس فكتب:

### ﴿بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

جميع أمور الأديان أربعة: أمر لا خلاف فيه، وهو إجماع الأمة على الضرورة التي يضطرون إليها والأخبار المجمع عليها، وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة، والمستنبط منها كل حادثة [وهو إجماع الأمة] وأمر يحتمل الشك والإنكار، فسبيله استيضاح أهله لمنتحليه بحجة من كتاب الله مجمع على تأويلها، أو ستة مجمع عليها لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، ولا يسع خاصة الأمة وعاقبتها الشك فيه والإنكار له. وهذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه، وأرشد الخدش فما فوقه. فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عليك صوابه نفيته. فمن أورد واحدة من هذه الثلاث فهي الحجة البالغة التي بينها الله في قوله لنبيه ﴿قل فدللة الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين﴾<sup>(٢)</sup> يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمه العالم بعلمه، لأن الله عدل لا يجور، يحتج على خلقه بما يعلمون، ويدعوهم إلى ما يعرفون، لا إلى ما يجهلون وينكرون فأجاز الرشيد ورده - تمام الخبر -.

(١) أي ما جرينا معاً فيه.

(٢) الانعام: ١٤٩.

٥١٢ - لَمَّا بَنَى الْمَهْدِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَقِيَتْ دَارٌ فِي تَرْبِيعِ الْمَسْجِدِ، فَطَلَبَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا فَاَمْتَنَعُوا، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ الْفُقَهَاءَ فَكُلُّ قَالٍ لَهُ: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تُدْخَلَ شَيْئاً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غَضَباً. فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ كَتَبْتَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ لِأَخْبِرَكَ بِوَجْهِ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ. فَكَتَبَ إِلَى وَالِي الْمَدِينَةِ أَنْ أَسْأَلَ<sup>(١)</sup> مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَنْ دَارِ أَرْدْنَا أَنْ نَدْخُلَهَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَاَمْتَنَعَ عَلَيْنَا صَاحِبُهَا، فَكَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ ذَلِكَ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَلَا بَدَّ مِنَ الْجَوَابِ فِي هَذَا، فَقَالَ لَهُ: الْأَمْرُ لَا بَدَّ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ:

### ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

«إِنْ كَانَتْ الْكَعْبَةُ هِيَ النَّازِلَةُ لِلنَّاسِ فَالنَّاسُ أَوْلَى بِفَنَائِهَا، وَإِنْ كَانَ النَّاسُ هُمُ النَّازِلُونَ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ فَالْكَعْبَةُ أَوْلَى بِفَنَائِهَا».

فَلَمَّا أَتَى الْكِتَابَ الْمَهْدِيَّ أَخَذَ الْكِتَابَ فَقَبَلَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهَدْمِ الدَّارِ. فَاتَى أَهْلَ الدَّارِ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فَسَأَلُوهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ إِلَى الْمَهْدِيِّ كِتَاباً فِي ثَمَنِ دَارِهِمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ أَرْضِخَ لَهُمْ شَيْئاً<sup>(٢)</sup>. فَأَرْضَاهُمْ.

٥١٣ - قَالَ عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَهُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَاباً أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَعَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ، فَاحْتَبَسَ الْجَوَابَ عَلَيَّ اشْهُرًا، ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ هَذِهِ نَسَخْتَهُ.

(١) تحف العقول: ص ٤٠٧ طبع مكتبة الصدوق.

(٢) أي أعطاهم عطية.

### ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الحمد لله العليّ العظيم، الذي بعظّمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظّمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظّمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة، والأديان المتضادة فمصيب ومخطيء، وضالّ ومهتد، وسميع وأصمّ، وبصير وأعمى حيران فالحمد لله الذي عرّف ووصف دينه محمّد صلى الله عليه وآله.

أما بعد: فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمّد بمنزلة خاصّة وحفظ مودّة لما استرعاك من دينه، وما ألهمك من رشدك وبصرك من أمر دينك، بتفضيلك إياهم وردك الأمور إليهم. كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقية، ومن كتمانها في سعة، فلما انقضى سلطان الجبابة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم، الأوصياء أو حارشا عليهم بإفشاء ما استودعتك، وإظهار ما استكتمتكم ولن تفعل إن شاء الله. إن أول ما أنهي إليك أني أنعي إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك في ما هو كائن مما قضى الله تعالى وحتم. فاستمسك بعروة الذين: آل محمّد، والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي، والمسالمة لهم والرّضا بما قالوا، ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك، ولا تحبّ دينهم، فإنهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم. [وتدرى ما «خانوا أماناتهم»؟] أوتمنوا على كتاب الله فحرّفوه وبدّلوه، ودلّوا على ولاة الأمر منهم فانصرفوا عنهم، فأقافهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون.

وسألت عن رجلين اغتصبا رجلاً مالاً كان ينفقه على الفقراء

والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله، فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه إياه كرهاً فوق رغبة<sup>(١)</sup> منازلهما، فلما أحرزاه توليا إنفاقه، أبلغان بذلك كفراً؟ فلعمري لقد نافقا قبل ذلك ورداً على الله تعالى كلامه، وهزءاً برسول الله ﷺ وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان منذ خروجهما عن حالتيهما<sup>(٢)</sup> وما ازدادا إلا شكاً. كانا خذاً عين مرتابين منافقين حتى توفتھما ملائكة العذاب إلى محلّ الخزي في دار المقام.

وسألت عمّن حضر ذلك الرجل وهو يُغصب ماله ويوضع على رقبة منهم عارف ومنكر، فأولئك أهل الرّدة الأولى من هذه الأمة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وسألت عن مبلغ علمنا، وهو على ثلاثة وجوه: ماضٍ، وغابر، وحادث فأما الماضي فمفسّر، وأما الغابر فمزبور، وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع، وهو علمنا، ولا نبئ بعد نبينا محمد ﷺ.

وسألت عن أمهات أولادهم وعن نكاحهم وعن طلاقهم. فأما أمهات أولادهم فهنّ عواهر إلى يوم القيامة، نكاح بغير ولي، وطلاق لغير عدّة<sup>(٣)</sup>. فأما من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله، وبقينه شكّه.

وسألت عن الزّكاة [فيهم] فما كان من الزّكوات فإنتم أحقّ به، لأننا قد أحللنا ذلك لكم من كان منكم وأين كان.

وسألت عن الضعفاء فالضعيف من لم تُرفع إليه حجّة ولم يعرف

(١) فوق رغبته الى (خ).

(٢) جاهليتهما (خ).

(٣) في المصدر: «في غير عدّة».

الإختلاف فإذا عرف الإختلاف فليس بضعيف .

وسألت عن الشهادات لهم فأقم الشهادة لله تعالى ولو على نفسك أو الوالدين والأقربين في ما بينك وبينهم . فإن خفت على أخيك ضيماً فلا وادعُ إلى شرائط الله تعالى بمعرفتنا من رجوت إجابته ، ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد عليهم السلام ولا تقل لما بلغك عنا ونسب إلينا : هذا باطل وإن كنت تعرف منا خلافه ، فإنك لا تدري لم قلناه ، وعلى أي وجه وضعناه ، آمن بما أخبرتك ، ولا تُفش ما استكتمناك من خبرك . إن من واجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته ، ولا تحقد عليه وإن أساء ، وأجب دعوته إذا دعاك ، ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وإن كان أقرب إليه منك ، وعده في مرضه . ليس من أخلاق المؤمن الغش ولا الأذى ولا الخيانة ولا الكبر والخناء ولا الفحش ولا الأمر به .

فإذا رأيت المشوّه الأعرابي في جحفل<sup>(١)</sup> جزار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين . وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله تعالى بالمجرمين . فقد فسرت لك جملاً جملاً ، عليه السلام الأخبار .

٥١٤ - وهذا الكتاب رواه أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال على اختلاف ما ، وفيه .

«وأما ما ذكرت يا عليّ ممن تأخذ معالم دينك : لا تأخذ معالم دينك من غير شيعتنا ، فإنك إن تعديتهم [أخذت] معالم دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم ، إنهم أوتمنوا على كتاب الله جلّ وعلا فحرّفوه وبدّلوه ، فعليهم لعنة الله ولعنه رسوله ولعنة ملائكته ولعنة

(١) الجحفل : الجيش الكثير ، ولعله إشارة إلى جيش السفيناني .



آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شعيتي إلى يوم القيامة».

٥١٥ - كتب يحيى بن عبدالله بن الحسن إلى موسى بن جعفر عليه السلام :

«وأما بعد: فإني أوصي نفسي بتقوى الله، وبها أوصيك، فإنها وصية الله في الأولين، ووصيته في الآخرين. خبرني من ورد علي من أعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحنتك<sup>(١)</sup> مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد عليهم السلام وقد احتجبتها واحتجبتها أبوك من قبلك، وقديماً أدعيتهم ما ليس لكم، وبسطتم آمالكم إلى ما لم يعظكم الله، فاستهويتم وأضللتم. وإنا نحذرك<sup>(٢)</sup> ما حذرك الله من نفسه».

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام :

«من موسى ابن أبي عبدالله جعفر وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته إلى يحيى بن عبدالله بن الحسن».

أما بعد: فإني أحذرك الله ونفسي. وأعلمك أليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نعماته. وأوصيك ونفسي بتقوى الله فإنها زين الكلام وتثبيت النعم؛ أتاني كتابك تذكر فيه أنني مدع وأبي من قبل، وما سمعت ذلك مني، و«ستكتب شهادتهم ويستلون»<sup>(٣)</sup> ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لأهلها مطلباً لأخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم، وذكرت أنني ثبّطت الناس عنك لرغبتني في ما في يديك، وما منعتني عن مدخلك الذي أنت فيه لو كنت راعياً ضعفاً عن سنة، ولا قلة بصيرة بحجة، ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس أمشاجاً وغرائب وغرائز،

(١) محبتك (خ).

(٢) فيه: «أنا محذرك».

(٣) الزخرف: ١٩.

فأخبرني عن حرفين أسألك عنهما: ما العترف في بدنك؟ وما الصهلج في الإنسان؟ ثم اكتب إليّ بخبر ذلك وأنا متقدّم إليك. أحذرك معصية الخليفة، وأحثك على برّه وطاعته، وأن تطلب لنفسك أماناً قبل أن تأخذك الأظفار ويلزّمك الخناق من كل مكان، فتروّح إلى النفس من كل مكان ولا تجده، حتّى يمنّ الله عليك بمنّه وفضله ورقة الخليفة - أبقاه الله - فيؤمّنك ويرحمك ويحفظ فيك أرحام رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام على من اتبع الهدى \* إنا قد أوحى إلينا أنّ العذاب على من كذب وتولى ﴿<sup>(١)</sup>﴾.

قال الجعفريّ: فبلغني أنّ كتاب موسى بن جعفر عليه السلام وقع في يدي هارون فلما قرأه قال: الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو بريء ممّا يرمى به <sup>(٢)</sup>.

(١) طه: ٤٧ - ٤٨.

(٢) مكاتيب الأنمة: ج ٢ ص ١٤١ والكافي: ج ١ - ص ٣٦٦ - ٣٦٧.

## «ومن كتاب له عليه السلام في التوحيد»

### باب جوامع التوحيد

٥١٦ - عن فتح بن عبدالله مولى بني هاشم قال : كتبت إلى أبي إبراهيم عليه السلام أسأله عن شيء من التوحيد فكتب إلي بخطه :

الحمد لله الملهم عباده حمده - وذكر مثل ما رواه سهل بن زياد إلى قوله : وقمع وجوده جوائل الأوهام - ثم زاد فيه : أول الديانة به معرفته، وكمال معرفته توحيده، وكمال توحيده نفي الصفات عنه، بشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة الموصوف أنه غير الصفة، وشهادتهما جميعاً بالثنوية الممتنع منه الأزل، فمن وصف الله فقد حده، ومن حده فقد عدّه، ومن عدّه فقد أبطل أزله، ومن قال : كيف؟ فقد استوصفه، ومن قال : فيم؟ فقد ضمّنه، ومن قال : علام؟ فقد جهله، ومن قال : أين؟ فقد أخلا منه، ومن قال ما هو؟ فقد نعته، ومن قال : إلى م؟ فقد غاياه، عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، ورب إذ لا مربوب، وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون .

٥١٧ - قال محمد بن حكيم قال : كتب أبو الحسن موسى بن

جعفر عليه السلام إلى أبي :

«إنَّ اللهَ أعلى وأجلُّ وأعظم من أن يبلغ كنه صفته، صفوه بما وصف نفسه وكفوا عمَّا سوى ذلك» .

٥١٨ - عن محمد بن علي القاساني، قال : كتبتُ إليه أن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد، قال : فكتب «سبحان من لا يحدُّ ولا يوصف، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» .

٥١٩ - وروي أنَّ هارون الرشيد كتب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : عطني وأوجز .

فكتب إليه : «ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة» .

٥٢٠ - عن الحسين بن عبدالله بن جندب، قال : خرج إلينا صحيفة، فذكر أنَّ أباه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك، إنني قد كبرتُ وضعفتُ وعجزتُ عن كثير ممَّا كنت أقوى عليه، فأحْبُّ - جعلت فداك - أن تعلمني كلاماً يقربني برئتي ويزيدني فهماً وعهلاً . فكتب إليه :

«قد بعثتُ إليك بكتاب فاقرأه وتفهمه، فإنَّ فيه شفاء لمن أراد الله شفاءه وهدى لمن أراد الله هداه . فأكثر من ذكر بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العليُّ العظيم» وقرأها على صفوان و آدم .

قال الرَّوي : آدم رجل كان من أصحاب صفوان .

قال علي بن الحسين عليه السلام : إنَّ محمداً عليه السلام كان أمين الله في أرضه، فلَمَّا قبض محمد عليه السلام كُنَّا أهل بيته أمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنَّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق، وإنَّ شيعتنا المكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم . أخذ الله الميثاق علينا وعليهم، يردون مواردنا، ويدخلون مداخلنا،

ليس على ملة إبراهيم خليل الرحمن غيرنا وغيرهم . إننا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا، ونبينا آخذ بحجزة ربه . وإن الحجزة النور، وشيعتنا آخذون بحجزنا؛ من فارقنا هلك، ومن تبعنا نجا، والجاحد لولايتنا كافر، ومُتَّبِعنا وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن . من مات وهو محبنا كان حقاً على الله أن يبعثه معنا . نحن نور لمن تبعنا . ونور لمن اقتدى بنا ومن رغب عنا ليس منا، ومن لم يكن معنا فليس من الإسلام في شيء . بنا فتح الله الدين وبننا يختمه، وبننا أطعمكم الله عشب الأرض، وبننا أنزل الله عليكم قطر السماء، وبننا آمنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في برّكم، وبننا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم، وعند الصراط، وعند الميزان، وعند دخولكم الجنان، إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة، والمشكاة، هو القنديل، فنحن المشكاة فيها مصباح، والمصباح هو محمد ﷺ، المصباح في زجاجة، والزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - لا منكورة ولا دعيتة - يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار، نور - الفرقان - على نور، يهدي الله لنوره من يشاء - لولايتنا من يشاء - والله على كل شيء قدير، على أن يهدي من أحب لولايتنا حقاً على الله أن يبعث ولينا مشرقاً وجهه . نيراً برهانه، عظيماً عند الله حجته، ويجيء عدونا يوم القيامة مسوداً وجهه، مدحضة عند الله حجته وحق على الله أن يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وحق على الله أن يجعل عدونا رفيقاً للشياطين والكافرين وبس أولئك رفيقاً . ولشهدنا فضل على الشهداء بعشر درجات، ولشهدنا شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات . فنحن النجباء، ونحن أفرط الأنبياء، ونحن أبناء الأوصياء، ونحن خلفاء الأرض، ونحن أولى الناس بالله، ونحن المخصوصون في كتاب الله،

ونحن أولى الناس بدين الله . ونحن الذين شرح الله لنا دينه ، فقال الله تعالى : ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ (يا محمد) ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾ فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ، ونحن ورثة الأنبياء ، (ونحن ذرية أولي العلم) ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ (يا آل محمد) ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا﴾ (فيه وكونوا على جماعتكم) ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ (من أشرك بولاية علي بن أبي طالب) ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ (من ولاية علي) ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ (يا محمد) ﴿يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ من يجيبك إلى [ولاية] علي بن أبي طالب عليه السلام .

## الدعاء

٥٢١ - عن أبي ولاد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: عليكم بالدعاء فإنَّ الدعاء لله والطلب الى الله يرذُّ البلاء وقد قدر وقضى ولم يبق إلا إمضاؤه، فإذا دُعي الله عزَّ وجلَّ وسُئل صرف البلاء صرفه.

٥٢٢ - الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام: من قال «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله» ثلاث مرات حين يصبح وثلاث مرات حين يمسي لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا برصاً ولا جذاماً. قال أبو الحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرّة.

٥٢٣ - عن أبي ولاد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عزَّ وجلَّ الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً، وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلاً، فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع الى الله عزَّ وجلَّ.

٥٢٤ - الوشاء عمَّن حدّثه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به.

٥٢٥ - علي، عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب في الموقف فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه

تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض فلما صدر الناس قلت له: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك قال: والله ما دعوت إلا لإخواني وذلك أن أبا الحسن موسى عليه السلام أخبرني أن من دعا لأخيه يظهر الغيب نوذي من العرش ولك مائة ألف ضعف، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا.

٥٢٦ - وروي عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على أحد قال: اللهم أطرقه ببيته لا أخت لها وأبح حريمه.

٥٢٧ - عن الحسين بن علي بن يقطين قال: وقع الخبر الى موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره.

قال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى ان نتباعد عن هذا الرجل، وان تغيب شخصك عنه فإنه لا نؤمن شره، فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب  
ثم رفع يده عليه السلام وقال: «الهي كم من عدو شحذ لي طبة مديته وأرهف لي شياً حده وداف لي قوائل سمومه ولم تنم عني عين حراسته، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزني عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي ولا بقوتي وألقيته في الحفير الذي احتفر لي خائباً مما أمله في دنياه متباعداً مما رجاه في آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي.

الهي فخذة بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلاً فيما يليه وعجز عما يناويه، الهي فأعذني من عدوي حاضرة تكون من غيظي شفاء



ومن حنقي عليه وقاء، وصل اللهم دعائي بالإجابة وانظر شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت من اجابة المضطرين انك ذو الفضل والمن الكريم، قال: ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي.

٥٢٨ - قال علي بن ابراهيم بن هاشم: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لما حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام وجن عليه الليل جدد وضوءه واستقبل القبلة بوجهه وصلى لله عز وجل أربع ركعات، ثم دعا بهذه الدعوات فقال:

«يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده، يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر، ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلص الولد من بين شيمة ورحم، ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء وخلصني من هارون الرشيد».

فلما دعى موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الدعوات رأى رجلاً أسود في منامه ويده سيف قد سله وهو واقف على رأس هارون وهو يقول: يا هارون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا، فخاف هارون من هيئته ثم دعا حاجبه وقال له: اذهب الى السجن فأطلق عن موسى ابن جعفر.

قال: فخرج الحاجب فقرع باب السجن وقال: من هذا؟ فقال: ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك وأطلق عنه، فصاح السجنان: يا موسى ان الخليفة يدعوك، فقام موسى عليه السلام مذعوراً فزعاً وهو يقول: لا يدعوني في جوف الليل الا لشر يريد بي، فقام باكياً مغموماً آيساً

من حياته، فجاء الى هارون وفرائضه ترتعد فقال: سلام على هارون، فرد عليه السلام.

ثم قال له: ناشدتك الله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات؟ فقال: نعم. فقال: وما هي؟ قال: جدت طهري وصليت لله عز وجل أربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت: «يا سيدي خلصني من يد هارون وشره» فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب اطلق عن هذا.

ثم دعا بيباب فخلع عليه ثلاثاً وحمله على فرسه وأكرمه وصيره نديماً لنفسه، ثم قال: هات الكلمات حتى اثبتها، ثم دعا بدواة وقرطاس وكتب هذه الكلمات، فصار موسى بن جعفر كريماً شريفاً عند هارون، وكان يدخل عليه كل يوم خميس.

٥٢٩ - دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد فأطلق:

أخرجه أبو الحسن الرازي المؤذن بمشهد الحسين عليه السلام:

يا سامع كل صوت، يا محيي النفوس من بعد الموت، ما لي إله غيرك فأدعوه، ولا شريك لك فأرجوه، صلّ على محمد وآل محمد وخلصني يا ربّ ممّا أنا فيه وممّا أخاف وأحذر بحولك وقوتك وبحقّ محمد وآله كما تخلص الولد من ضيق المشيمة والرحم برحمتك، وصلّ على محمد وآله وخلصني يا ربّ ممّا أنا فيه وممّا أخاف وأحذر بمشيئتك وإرادتك، بحقّ محمد وآل محمد كما تخلص الثمرة من بين ماء وطين ورمّل بقدرتك وجلالك، وصلّ على محمد وآل محمد وخلصني ياربّ ممّا أنا فيه وممّا أخاف وأحذر بحولك وقوتك وبحقّ محمد وآله كما تخلص البيضة من جوف الطائر بعفوك، وصلّ على محمد وآل محمد وخلصني ياربّ ممّا أنا فيه وممّا أخاف وأحذر بنعمتك وتكبرك، وصلّ

دعاؤه عليه السلام حين دخل على المهدي ..... ٢٠١

على محمد وآل محمد وخلصني مما أنا فيه ومما أخاف وأحذر بقوتك  
وبحق محمد وآل محمد كما تخلص الطائر من جوف البيضة بعزتك إنك  
على كل شيء قدير .

٥٣٠ - دعاؤه عليه السلام حين دخل على المهدي :

امتنعت بحول الله وقوته من حولك وقوتك، وأعوذ برب الفلق من  
شر ما خلق، وأقول ما شاء الله كان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العظيم .

٥٣١ - دعاؤه عليه السلام في السجن وهو ساجد يقلب خديه على التراب :

«يا مدل كل جبار ومعز كل ذليل، قد وحقك بلغ مجهودي فصل  
على محمد وآل محمد وفرج عني» .

٥٣٢ - محمد بن عبد الله النهشلي، عن أبيه قال : سمعت الإمام أبا  
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول التحدث بنعم الله شكر، وترك ذلك  
كفر، فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر، وحصنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا  
البلاء بالدعاء، فإن الدعاء جنة منجية يرُدُّ البلاء وقد أبرم إبراهيم .

قال أبو الوضاح : وأخبرني أبي قال : لما قتل الحسين بن علي  
«صاحب فخ» - وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن - بفخ، وتفرَّق  
الناس عنه، حمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي فلما  
بصر بهم أنشأ يقول متمثلاً :

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعد ما      دفنتم بصحراء الغميم القوافيا  
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله<sup>(١)</sup>      فنقبل ضيماً أو نحكم قاضياً

(١) سلة خ ل.

ولكنّ حكم السيف فينا مُسلّط      فنرضى إذا ما أصبح السيف راضياً  
وقد ساءني ما جرّت الحرب بيننا      بني عمنا لو كان أمراً مُدانياً  
فإن قلتمّ إننا ظلمنا فلم نكن      ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا  
ثمّ أمر برجل من الأسرى فوبّخه ثمّ قتله، ثمّ صنع مثل ذلك بجماعة  
من ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأخذ من الطالبين، وجعل  
ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فقال منه ثمّ قال: والله ما خرج  
حسين إلّا عن أمره لا أتبع إلّا محبته لآته صاحب الوصيّة في أهل هذا  
البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريئاً عليه: يا  
أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟

فقال: قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولولا ما سمعت  
من المهدي المنصور<sup>(١)</sup> فيما أخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل  
المبرّز عن أهله في دينه وعلمه وفضله، وما بلغني عن السفاح فيه من  
تقريضه وتفضيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف: نساؤه طوالق وعتق جميع ما يملك من الرقيق  
وتصدّق بجميع ما يملك من المال وحبس دوابه وعليه المشي إلى بيت الله  
الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر عليه السلام الخروج، ولا يذهب إليه،  
ولا مذهب أحد من ولده ولا ينبغي أن يكون هذا منهم، ثمّ ذكر الزيدية وما  
ينتحلون، فقال: وما كان بقي من الزيدية إلّا هذه العصاة الذين كانوا قد  
خرجوا مع حسين، وقد ظفر أمير المؤمنين بهم، ولم يزل يرفق به حتّى  
سكن غضبه.

(١) كذا ولعله وصف للمهدي.

قال: وكتب عليُّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر، وقال لهم: ما تشيرون في هذا؟ فقالوا: نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار، وتغيب شخصك دونه فإنه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه، سيما وقد توعدك وإيانا معك، فتبسم موسى عليه السلام ثم تمثل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة<sup>(١)</sup> وهو:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب  
ثم أقبل علي من حضره من مواليه وأهل بيته، فقال: ليفرخ روعكم<sup>(٢)</sup> إنه لا يرد أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه، فقالوا: وما ذاك أصلحك الله؟ فقال: قد وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا، والله إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون، سأخبركم بذلك، بينما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت<sup>(٣)</sup> عيناي إذ سنع جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه موسى بن المهدي، وذكرت ما جرى منه في أهل بيته، وأنا مشفق من غوائله، فقال لي: لتطب نفسك يا موسى، فما جعل الله لموسى عليك سبيلا، فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي وقال لي: قد أهلك الله أنفأ عدوك فليحسن لله شكرك، قال: ثم

(١) هو كعب بن مالك بن ابي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعيد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري السلمي يكنى أبا عبدالله كان أحد شعراء رسول الله الذين كانوا يردون عنه الاذى، وقوله: «زعمت سخينة» يعنى قريشاً، والسخينة طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء لقبته به قريش لاتخاذها اياه.

(٢) فرخ روعه: أي زال.

(٣) وفي بعض النسخ: هومت، والتهويم: التماس.

استقبل أبو الحسن القبلة ورفع يديه إلى السماء يدعو .

فقال أبو الوضاح : فحدثني أبي قال : كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ، ومعهم في أكماتهم ألواح ابنوس لطاف وأميال <sup>(١)</sup> فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك ، قال : فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جلّت عظمته :

**الدعاء :** إلهي كم من عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته ، وشحذ لي طبةً مديته وأرهب لي شبا حدّه ، وداف لي قواتل سمومه ، وسدّد نحوي صوائب <sup>(٢)</sup> سهامه ولم تنم عني عين حراسته ، وأضمر أن يسومني المكروه ، ويجرّ عني دُعاف مرارته ، فنظرت إلى ضعفي عن احتمال الفوادح ، وعجزتي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربتّه ، ووحدتي في كثير من ناواني ، وإرصادهم لي فيما لم أعمل فيه فكري في الإرصاد لهم بمثله ، فأيدتني بقوّتك ، وشددت أزرّي بنصرك ، وفللت شبا حدّه وخذلته بعد جمع عديده <sup>(٣)</sup> وحشده ، وأعليت كعبي عليه ، ووجهت ما سدّد إليّ من مكائده إليه ، ورددته ولم يشف غليله ، ولم تبرد حزازات غيظه ، وقد عضّ على أنامله ، وأدبر مولياً قد أخفقت سراياه .

فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب ، وذو أناة لا يعجل ، صلّ على محمد وآل محمد ، واجعلني لأنعمك من الشاكرين ، ولآلائك من

(١) جمع ميل : الملمول الذي يكتحل به ، وكانوا يكتبون به على الألواح .

(٢) انتضى سيفه : استله من غمده ، والمديّة : الشفرة : والظبة بالضم والتخفيف : حد السيف والسنان ومثله الشبا والشحذ : التحديد كالشحيد ومثله الارهاف . والدوف : تخليط الدواء . والصوائب جمع الصائب : وهو من السهام : الذي لا يخطيء .

(٣) عدده خ ل .

الذاكرين . . . الى آخر الدعاء المعروف بالجوشن الصغير .

٥٣٣ - دَعَاؤُهُ ﷺ لَمَّا أَلْقَى فِي بَرَكَةِ السَّبَاعِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا إله إلا الله وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، والحمد لله رب العالمين أصبحت وأمسيت في حمى الله الذي لا يستباح، وستره الذي لا تهتكه الرياح، ولا تخرقه الرماح، وذمة الله التي لا تخفر، وفي عزة الله التي لا تستذل ولا تقهر، وفي حزبه الذي لا يغلب، وفي جنده الذي لا يهزم، بالله استفتحت وبه استنجحت وتعززت وانتصرت وتقويت واحترزت، واستعنت بالله، وبقوة الله، ضربت على أعدائي وقهرتهم بحول الله، واستعنت عليهم بالله، وفوّضت أمري إلى الله حسبي الله ونعم الوكيل، ﴿وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾، شأهت وجوه أعدائي فهم لا يبصرون، ﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾ .

غلبت أعداء الله بكلمة الله<sup>(١)</sup> فلججت حجة الله على أعداء الله الفاسقين وجنود إبليس أجمعين، لن يضروكم إلا أذى، وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً، لا يقاتلوكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد، تحسيهم جميعاً وقلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون .

تحصنت منهم بالحصن الحصين، فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً، فأويت إلى ركن شديد، والتجأت إلى الكهف المنيع

(١) زاد في المصدر: ان من يغلب بكلمة الله.

الرفيع، وتمسكت بالحبل المتين، وتدرّعت بهيبة أمير المؤمنين، وتعوّذت بعودة سليمان بن داود عليه السلام واحترزت بخاتمه، فأنا أين كنت كنت آمناً مطمئناً وعدوي في الأهوال حيران، وقد حفّ بالمهانة، وأبس الذلّ وقمع بالصغار.

وضربت على نفسي سرداق الحياطة، وعلقت<sup>(١)</sup> عليّ هيكل الهيبة، وتتوّجت بتاج الكرامة، وتقلّدت بسيف العزّ الذي لا يفلّ، وخفيت عن الظنون، وتواريت عن العيون، وأمنت على روعي، وسلمت من أعدائي، وهم لي خاضعون، ومنيّ خائفون، وعنيّ نافرون، كأنهم حمزّ مستنفرة فرّت من قسورة، قصرت أيديهم عن بلوغي، وصمّت آذانهم عن استماع كلامي، وعميت أبصارهم عن رؤيتي، وخرست ألسنتهم عن ذكري، وذهلت عقولهم عن معرفتي، وتخوّفت قلوبهم وارتعدت فرائصهم من مخافتي، وانفلّ حدّهم، وانكسرت شوكتهم، ونكست رؤوسهم وانحلّ عزمهم، وتشّت جمعهم، واختلفت كلمتهم، وتفرّقت أمورهم، وضعفت جندهم وانهزم جيشهم، ولّوا مدبرين، سيهزم الجمع ويولّون الدّبر بل السّاعة موعدهم والسّاعة أدهى وأمرّ.

علوت عليهم بمحمد بن عبد الله عليه السلام. وبعلوّ الله الذي كان يعلو به عليّ صاحب الحروب، منكّس الفرسان، ومبيد الأقران، وتعزّزت منهم بأسماء الله الحسنی وكلماته العليا، وتجهّزت على أعدائي ببأس الله بأس شديد وأمر عتيد، وأذلتهم، وجمعت رؤوسهم، ووطئت رقابهم، فظلت أعناقهم لي خاضعين.

(١) ودخلت في هيكل الهيبة خ ل.



خاب من ناواني، وهلك من عاداني، وأنا المؤيد المحبور المظفر المنصور قد كرمتني كلمة التقوى، واستمسكت بالعروة الوثقى، واعتصمت بالحبل المتين، فلا يضرنيبغي الباغين، ولا كيد الكائدين، ولا حسد الحاسدين، أبدأ الأبدن فلن يصل إلى أحد، ولن يضرني أحد، ولن يقدر على أحد، بل أنا أدعوري ولا أشرك به أحداً. هـ

يا متفضل تفضل عليّ بالأمن والسلامة من الأعداء، وحل بيني وبينهم بالملائكة الغلاظ الشداد، ومدني بالجند الكثيف، والأرواح المطيعة، يحصبونهم بالحجة البالغة، ويقذفونهم [بالأحجار الدامغة، ويضربونهم بالسيف القاطع ويرمونهم] بالشهاب الثاقب، والحريق الملتهب، والشواظ المحرق، والنحاس النافذ، ويقذفون من كل جانب، دحوراً ولهم عذاب واصب.

ذلتهم وزجرتهم وعلوتهم بيسم الله الرحمن الرحيم بظه [ويس والذاريات والطواسين وتنزيل، والحواميم، وكهيعص، وحمعسوق] والقرآن المجيد وتبارك، ون والقلم وما يسطرون، وبمواقع النجوم، وبالطور، وكتاب مسطور في رق منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، إن عذاب ربك لواقع، ما له من دافع، فولوا مدبرين، وعلى أعقابهم ناكسين [وفي ديارهم جاثمين، فوق القول وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك] وانقلبوا صاغرين، وألقي السحرة ساجدين، فوقيه الله سيئات ما مكروا [وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون وحق بال فرعون سوء العذاب] ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فأخشوهم فزادهم إيماناً وقال حسبنا الله ونعم الوكيل، فأنقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، وأبتغوا رضوان الله والله ذو فضلٍ عظيم.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَدْرَاءِ بِكَ فِي نَحْوَرِهِمْ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا عِنْدَكَ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، جِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، وَإِسْرَافِيلُ مِنْ وَرَائِي، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفِيعِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَاللَّهُ مَطْلٌ عَلَيَّ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَحْجَزَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي، فَلَنْ يَصْلُوا إِلَيَّ بِسُوءِ أِبْدَأُ، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَتْرَ اللَّهِ الَّذِي سَتَرَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ عَنِ الْفِرَاعَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي سَتْرِ اللَّهِ كَانَ مَحْفُوظاً.

حسبي الله الذي يكفيني ما لا يكفيني أحدٌ من خلقه ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً﴾ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي عَنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَلَيَّ سِرَاقَ حِفْظِكَ الَّذِي لَا تَهْتِكُهُ الرِّيَاحُ، وَلَا تَخْرُقُهُ الرَّمَاحُ وَوَقِّ رُوحِي بِرُوحِ قُدْسِكَ الَّذِي مِنْ أَلْقِيَتِهِ عَلَيْهِ كَانَ مَعْظِماً فِي أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ، وَكَبِيراً فِي صُدُورِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَوَقِّقْنِي، بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى، وَأَمْثَالِكَ الْعَلِيَا، لِصَلَاحِي فِي جَمِيعِ مَا أَوْمَلَهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَصْرِفْ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا يَضْمُرُونَ إِلَيَّ مَا لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ مَلَاذِي فَبِكَ الْوُدُّ، وَأَنْتَ مَعَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ، اللَّهُمَّ إِنَّ خَوْفِي أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي، الَّذِي لَا يَبْلَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، سَبْحَانَ مَنْ أَلْجَأَ الْبَحَارَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَطْفَأَ نَارَ إِبْرَاهِيمَ بِكَلِمَتِهِ، وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِعَظَمَتِهِ وَقَالَ لِمُوسَى أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمْنِينَ، إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ، لَا تَخَفْ نَجُوتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، لَا تَخَافْ دِرْكَأً وَلَا تَخْشَى، لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى، وَمَا

الدعاء الذي علمه إياه النبي ﷺ في السجن ..... ٢٠٩

توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، ومن يتق الله يجعل له مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً، أليس الله بكاف عبده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما شاء الله كان.

٥٣٤ - الدعاء الذي علمه النبي ﷺ لموسى بن جعفر عليه السلام في السجن باسناد صحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال: دعاني هارون الرشيد فقال: يا أبا عبد الله كيف أنت وموضع السر منك؟  
فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك.

فقال: امض إلى تلك الحجرة وخذ من فيها، واحتفظ به إلى أن أسألك عنه.

فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما رأيته سلمت عليه وحملته علة دابتي إلى منزلي، فأدخلته داري، وجعلته على حرمي، وقلقت عليه والمفتاح معي، وكنت أتولى خدمته.

ومضت الأيام، فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول: أجب أمير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه، وهو جالس وعن يمينه فراش، وعن يساره فراش فسلمت عليه، فلم يرد غير أنه قال: ما فعلت بالوديعة؟ فكأنني لم أفهم ما قال. فقال: ما فعل صاحبك؟  
فقلت: صالح.

فقال: امض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله فقلت وهممت بالإنصراف.

فقال له: أتدري ما السبب في ذلك؟ وما هو؟

قلت: لا يا أمير المؤمنين قال: نمت على الفراش الذي عن يميني، فرأيت في منامي قائلاً يقول لي: يا هارون أطلق موسى بن جعفر، فانتبهت فقلت: لعلها لما في نفسي منه، فقممت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول: يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل؟ فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قممت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص بعينه، وبيده حربة كأن أولها بالمشرق وآخرها بالمغرب، وقد أوماً إليّ وهو يقول: والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك وأطلعها من ظهرك، فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به، ولا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك.

قال: فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجر، ودخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه. وقال: يا أبا عبد الله افعل ما أمرت به.

فقلت له: يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج؟

فقال: أجل إنني صليت المفروضة وسجدت وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله ﷺ فقال: يا موسى أتحب أن تطلق؟ فقلت: نعم يا رسول الله ﷺ، فقال: ادع بهذا الدعاء:

يا سايع النعم، يا دافع النقم، يا بارئ التسم، يا مجلي الهمم، يا مُعشي الظلم، يا كاشف الضر والألم، يا ذا الجود والكرم، ويا سامع كل صوت، ويا مدرك كل فوت، ويا محيي العظام وهي رميم، ومنشئها بعد الموت، صل على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً يا ذا الجلال والإكرام.

فلقد دعوت به ورسوله الله يلقنيه حتى سمعتك، فقلت: قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما أمرني به الرشيد وأعطيته ذلك.

٥٣٥ - دعاء آخر للإمام موسى بن جعفر عليه السلام في دفع كيد الظالمين: قال الشيخ علي بن عبد الصمد رحمته الله: وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ رحمهم الله أنه لما همَّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام، دعا الفضل بن الربيع وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم.

قال: فخرَّ الفضل عند ذلك ساجداً وقال: أمر أم مسألة؟

قال: بل مسألة، ثم قال: أمرت بأن تحمل إلي دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم، وأسألك أن تصير إلي دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلي ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر وهو قائم صلي فجلست حتى قضى صلاته، وأقبل إليّ وتبسم وقال: عرفت لماذا حضرت أمهلني حتى أصلي ركعتين.

قال: فأمهلته فقام وتوضأ فأسبغ الوضوء، وصلى ركعتين وأتمَّ الصلاة بحسن ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس وساخ في مكانه فلا أدري أرض ابتلعت أم السماء اختطفته، فذهبت إلي هارون وقصصت عليه القصة قال: فبكى هارون الرشيد ثم قال: قد أجاره الله مني.

وروي عنه عليه السلام أنه قال: من قرأه كل يوم بنية خالصة، وطوية صادقة صانه الله عن كل محذور وآفة، وإن كانت به محنة خلصه الله منها، وكفاه شرها ومن لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبركاً به حتى ينفعه الله به، ويكفيه المحذور والمخوف، إنه ولي ذلك والقادر عليه. الدعاء.

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ اللهُ أكبر اللهُ أكبر اللهُ أكبر وأعلى وأجلُّ ممَّا أخاف وأحذر وأستجير بالله - يقولها ثلاث مرَّات - عزَّ وجلَّ ثناء الله، ولا إله إلا اللهُ، وحده لا شريك له وصلَّة اللهُ على محمد وآله. اللهمَّ احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك، فأنت رجائي ربِّ كم من نعمة أنعمت بها عليَّ قلَّ لك عندها شكري، وكم من بليَّة اتليتني بها قلَّ لك عندها صبري، فيا من قلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلَّ عند بليَّته صبري، فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا، فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضني أبداً، يا ذا النعم التي لا تحصى عدداً، صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، اللهمَّ بك أدفع وأدرء في نحري، وأستعيذ بك من شرِّه.

اللَّهُمَّ أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكنني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضرُّه الذنوب، ولا تنقصه<sup>(١)</sup> المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك<sup>(٢)</sup> إنك وهاب، أسألك فرجاً قريباً، ومخرجاً رحيباً، ورزقاً واسعاً، وصبراً جميلاً، وعافية من جميع البلايا إنك على كلِّ شيء قدير.

اللَّهُمَّ إني أسألك العفو والعافية، والأمن والصحة والصبر، ودوام العافية والشكر على العافية، وأسألك أن تصلِّي عليَّ محمد وآل محمد وأن تلبسني عافيتك في ديني ونفسي وأهلي ومالي وإخواني من المؤمنين والمؤمنات، وجميع ما أنعمت به عليَّ واستودعك ذلك كله يا ربِّ، وأسألك أن تجعلني في كنفك وفي جوارك وفي حفظك وحرزك وعيادك،

(١) تنفعه خ ل.

(٢) ينفكك خ ل.

عزَّ جارك، وجلَّ ثناؤك، ولا إله غيرك.

اللَّهُمَّ فرِّغْ قلبي لمحبتك وذكرك، وانعشه بخوفك إيام حياتي كلها، واجعل زادي من الدنيا تقواك، وهب لي قوَّةً أحتمل بها جميع طاعتك، وأعمل بها جميع مرضاتك، واجعل فراري إليك، ورغبتني فيما عندك، والبس قلبي الوحشة من شرار خلقك، والأنس بأوليائك، وأهل طاعتك، ولا تجعل لفاجرٍ ولا لكافرٍ عليّ منة، ولا له عندي يداً، ولا لي إليه حاجة .

إلهي قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سرِّي وعلانيتي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، يا من لا يصفه نعت الناعتين، ويا من لا يجاوزه رجاء الراجين يا من لا يضيع لديه أجر المحسنين، يا من قربت نصرته من المظلومين، يا من بعدَّ عونهُ عن الظالمين، قد علمت ما نالني من فلان ممَّا حظرت، وانتهك<sup>(١)</sup> مني ما حجرت بطراً في نعمتك عنده، واغتراراً بسترك عليه، اللَّهُمَّ فخذهُ عن ظلمي بعزَّتكَ وافلل حدَّهُ عني بقدرتك [عليه]، واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً عمَّا ينويه اللهم لا تسوِّغه ظلمي، وأحسن عليه عوني، واعصمني من مثل فعاله، ولا تجعلني بمثل حاله يا أرحم الراحمين .

اللَّهُمَّ إنِّي استجرت بك، وتوكَّلت عليك، وفوَّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وضعف ركني إلى قوَّتكَ، مستجيراً بك من ذي<sup>(٢)</sup> التعزُّز عليّ والقوَّة على ضيمي، فإنِّي في جوارك، فلا ضيم على جارك، ربِّ فاقهر عني قاهري بقوَّتكَ، وأوهن عني مستوهني بعزَّتكَ، واقبض عني

(١) انتهك خ ل.

(٢) ذوي التعزُّز خ ل.

ضائمي بقسطك، وخذلي ممن ظلمني بعدلك.

رب فأعزني بعيادك، فبعيادك امتنع عائذك، وأدخلني في جوارك، عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك، ولا إله غيرك، وأسبل عليَّ سترك، من تستره فهو الأيمن المحصن الذي لا يراع، ربِّ واضممني في ذلك إلى كنفك، فمن تكنفه فهو الأيمن المحفوظ، لا حول ولا قوَّة ولا حيلة إلا بالله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليُّ من الدُّلِّ وكبره تكبيراً.

من يكن ذا حيلة في نفسه أو حول يتقلَّبه<sup>(١)</sup> أو قوَّة في أمره بشيء سوى الله فإنَّ حولي وقوَّتي وكلُّ حيلتي بالله الواحد الأحد الضمد، الَّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وكلَّ ذي ملك فمملوك لله وكلَّ قوِّي ضعيف عند قوَّة الله، وكلَّ ذي عزِّ فغالبه الله وكلَّ ذي ملك فمملوك لله، ذلَّ كلُّ عزيز لبطش الله، صغر كلُّ عظيم عند عظمة الله، خضع كلُّ جبار عند سلطان الله واستظهرت واستظلت على كلِّ عدوِّ لي بتوَلَّى الله، درأت في نحر كلِّ عاد<sup>(٢)</sup> على الله.

ضربت بإذن الله بيني وبين كلِّ مترف ذي سورة، وجبار ذي نخوة ومتسلِّط ذي قدرة، ووال ذي إمرة، ومستعدَّ ذي أبهة، وعنيد ذي ضغينة وعدو ذي غيلة، ومدري<sup>(٣)</sup> ذي حيلة، وحاسد ذي قوَّة، وماكر ذي مكيدة وكلِّ معين أعان<sup>(٤)</sup> عليَّ بمقالة مغوية، أو سعاية مشلية<sup>(٥)</sup> أو حيلة مؤذية،

(١) في تقلبه خ ل بتقلبه خ ل.

(٢) عات خ ل.

(٣) أي مدافع مختال.

(٤) أو معان خ ل.

(٥) مسلية خ كما في المصدر.



أو غائلة مردية، أو كل طاغ ذي كبرياء، أو معجب ذي خيلاء، على كل سبب وبكل مذهب فأخذت لنفسي ومالي حجاباً دونهم بما أنزلت من كتابك، وأحكمت من وحيك الذي لا يؤتى من سورة بمثله، وهو الحكم العدل، والكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجعل حمدي لك، وثنائي عليك في العافية والبلاء والشدة والرخاء دائماً لا ينقضي ولا يبديد، توكلت على الحي الذي لا يموت اللَّهُمَّ بك أعوذ [وبك ألوذ] وبك أصول، وإياك أعبد وإياك أستعين، وعليك أتوكل وأدرء بك في نحر أعدائي، وأستعين بك عليهم، وأستكفيكم فاكفنيهم بما شئت وكيف شئت، ومما شئت، بحولك وقوتك، إنك على كل شيء قدير فسيكفيهم الله وهو السميع العليم.

﴿قال سنشدُّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون﴾، لا تخافا إني معكما أسمع وأرى، قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون، أخذت بسمع من يطالبني بالسوء بسمع الله وبصره وقوته بقوة الله وحبلة المتين، وسلطانه المبين فليس لهم عليها سلطان ولا سبيل إن شاء الله، ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾.

اللَّهُمَّ يدك فوق كل ذي قدرة<sup>(١)</sup> وقوتك أعز من كل قوة وسلطانك أجل من كل سلطان، فصل على محمد وآل محمد، وكن عند طئي فيما لم أجد فيه مفزعاً غيرك، ولا ملجأ سواك، فإنني أعلم أن عدلك أوسع من

(١) فوق كل يد خ ل.

جور الجبارين<sup>(١)</sup> وأنَّ إنصافك من وراء ظلم الظالمين، صلَّ على محمد وآل محمد أجمعين، وأجرني منهم يا أرحم الراحمين.

أعيد نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي ومن تلحقه عنايتي وجميع نعم الله عندي بيسم الله الذي خضعت له الرقاب، وبسم الله الذي خافته الصدور، ووجلت منه النفوس، وبالإسم الذي نفّس عن داؤد كربته، وبسم الله<sup>(٢)</sup> الذي قال للنار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين، وبعزيمة الله التي لا تحصى، وبقدرة الله المستطيلة على جميع خلقه، من شرِّ فلانٍ ومن شرِّ ما خلقه الرحمن، ومن شرِّ مكرهم وكيدهم، . وحولهم وقوتهم، وحيلهم إنك على كلِّ شيء قدير .

اللَّهُمَّ بك أستعين، وبك أستغيث، وعليك أتوكل وأنت ربُّ العرش العظيم اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وخلّصني من كلِّ مصيبة نزلت في هذا اليوم، وفي هذه الليلة، وفي جميع الليالي والأيام، من السماء إلى الأرض إنك على كلِّ شيء قدير [واجعل لي سهماً في كلِّ حسنة نزلت في هذا اليوم، وفي هذه الليلة وفي جميع الليالي والأيام من السماء إلى الأرض إنك على كلِّ شيء قدير].

اللَّهُمَّ بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمد صلى الله عليه وآله إليك أتوجه، وبكتابك أتوسل أن تلطّف لي بلطفك الخفي إنك على كلِّ شيء قدير، جبرائيل عن يميني وميكائيل عن يساري، وإسرافيل أمامي، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم خلفي، وبين يدي لا إله إلا أنت سبحانك إني

(١) الجائرين خ ل.

(٢) وبالإسم الذي خ ل.

كنت من الظالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، وسلم تسليمًا كثيراً.

### دعاء آخر في معناه عليه السلام

٥٣٦ - عن علي بن يقطين أنه قال: أنمي الخبير إلى أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: ما ترون؟ قالوا نرى أن تتباعد منه، وأن تغيب شخصك عنه، فإنه لا يؤمن من شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال: زعمت شخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده إلى السماء وقال:

إلهي كم من عدو شحذ لي طبة مُديته، وأرهف لي شبا حدّه، وداف لي قوائل سمومه، ولم تنم عني عين حراسته، فلمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزني عن ملّات الجوائح، صرفت ذلك عني بحولك وقوّتك، لا بحول منّي ولا بقوّة، فألقيته في الحفير الذي احتفره لي خائباً ممّا أمّله في الدنيا، مُتّباعداً ممّا رجاه في الآخرة، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي.

اللهمّ فخذ به عزّتك، وافلل حدّه عني بقدرتك، واجعل له شُغلاً فيما يليه، وعجزاً عمّا يناويه، اللهمّ وأعدني عليه عدوى<sup>(١)</sup> حاضرة تكون من غيظي شفاء، ومن حنقي عليه وفاء<sup>(٢)</sup> وصل اللهمّ دعائي بالإجابة، وانظم شكايتي بالتغيير وعزّفه عمّا قليل ما أوعدت الظالمين، وعزّفتني ما وعدت

(١) العدوى: استغاثتك وطلبك الى زعيم أو وال ليعديك ويعينك على من ظلمك فيستقم لك منه، يقال: أعداه على فلان: أي نصره وأعاناه وقواه.

(٢) وقاء خ ل.

في إجابة المُضطرّين إنك ذو الفضل العظيم، والمنّ الكريم.

قال: ثمّ تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب بموت موسى بن المهدي.

٥٣٧ - وبهذا الإسناد عن عليّ بن يقطين قال: كنت واقفاً على رأس هارون الرشيد إذ دعا موسى بن جعفر، وهو يتلّظّي عليه، فلما دخل حرّك شفّتيه بشيء فأقبل هارون عليه ولاطفه وبرّه، وأذن له في الرجوع، فقلت له: يا ابن رسول الله جعلني الله فداك إنك دخلت على هارون وهو يتلّظّي عليك، فلم أشكّ إلّا أنه يأمر بقتلك، فسلمك الله منه، فما الذي كنت تحرّك به شفّتيك؟

فقال عليه السلام: إني دعوت بدعائين أحدهما خاصّ والآخر عامّ فصرف الله شرّه عني، فقلت: ما هما يا ابن رسول الله؟ فقال: أمّا الخاصّ «اللهمّ إنك حفظت الغلامين لصلاح أبيهما فاحفظني لصلاح آبائي». وأمّا العامّ «اللهمّ إنك تكفي من كلّ أحد، ولا يكفي منك أحد، فاكفنيه بما شئت، وكيف شئت، وأنى شئت» فكفاني الله شرّه.

## باب الأحراز

٥٣٨ - وبهذا الإسناد عن علي بن إبراهيم بن هاشم بروايته قال: إنَّ الصادق عليه السلام أخرج آيات من القرآن، وجعلها حرزاً لإبنيه موسى الكاظم عليه السلام وكان يقرأه ويعوذ نفسه به، وهو هذا:

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ لا إله إلا الله أبداً حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً، لا إله إلا الله تعبداً ورقاً، لا إله إلا الله تطفأً ورفقاً، لا إله إلا الله بسم الله، والحمد لله، واعتصمت بالله والجأت ظهري إلى الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، وما توفيقي إلا بالله [وما النصر إلا من عند الله، وما صبري إلا بالله وأفوض أمري إلى الله] ونعم القادر الله، ونعم المولى الله ونعم النصير الله، ولا يأتي بالحسنات إلا الله، ولا يصرف السيئات إلا الله، وما بنا من نعمة فمن الله، وإنَّ الأمر كله لله.

وأستكفي الله، وأستعين الله، وأستقبل الله، وأستغفر الله، وأستغيث الله، وصلى الله على محمد رسول الله وآله، وعلى أنبياء الله، وعلى ملائكة الله، وعلى الصالحين من عباد الله، إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تعلوا عليّ واتوني مسلمين، كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي إنَّ الله قويٌّ عزيز لا يضرُّكم كيدهم شيئاً إنَّ الله بما تعملون محيط، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً.

إذ هم قومٌ أن ييسطوا إليكم أيديهم فكفّ أيديهم عنكم ، واتقوا الله ، والله يعصمك من الناس ، إن الله لا يهدي القوم الكافرين ، كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله ويسعون في الأرض فساداً ، يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ، وزادكم في الخلق بسطه ، واذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون .

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ، وجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ، وقربناه نجياً ، ورفعناه مكاناً عليّاً ؛ سيجعل لهم الرحمن وداً ، وألقيت عليك محبةً مني ولتصنع على عيني إذ تمشي أحتك فتقول هل أدلكم على من يكفله ورجعناك إلى أمك كي تقرّ عينها ولا تحزن وقتلت نفساً فنجيناك من الغمّ وفتناك فتوناً لا تخف إنك من الأمنين ، لا تخف إنك أنت الأعلى ، لا تخاف دركاً ولا تخشى ، لا تخف نجوت من القوم الظالمين ، لا تخف إنا منجوك وأهلك ، لا تخافا إني معكما أسمع وأرى .

وينصرك الله نصراً عزيزاً ، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه ، إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً ، فواقهم الله شرّ ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسروراً وينقلب إلى أهله مسروراً ، ورفعنا لك ذكرك ، يحبونهم كحُبّ الله والذين آمنوا أشدّ حباً لله ، ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين .

الذين قال لهم الناس أن قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله ، أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس ، هو الذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكنّ الله ألف بينهم إنّه عزيز حكيم .

سنشدُّ عضدك بأخيك، ونجعل لكما سلطاناً، فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون، على الله توكلنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين: إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم.

ربِّ إني مسني الضرُّ وأنت أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب، الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم، الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العليُّ العظيم.

وعنت الوجود للحي القيوم وقد خاب من حمل ظملاً، فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو ربُّ العرش العظيم، فله الحمد ربُّ السموات وربُّ الأرض ربُّ العالمين وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً.

أفرايت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة، وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه

أُنيب إنَّ إنَّ الله مع الذين اتَّقوا والذين هم محسنون . وقال الملك اثتوني به أستخلصه لنفسي ، فلَمَّا كَلَّمه قال إنَّك اليوم لدينا مكين أمين ، وخشعت الأصوات للرَّحمن ، فلا تسمع إلَّا همساً فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم .

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتُه خاشعاً متصدعاً من خشية الله ، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ، هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرَّحمن الرَّحيم ، هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ، هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يستبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

زنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننَّ من الخاسرين ، ربَّنَا اصرف عنا عذاب جهنم أن عذابها كان غراماً ، إنها ساءت مستقراً ومقاماً ، ربَّنَا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فقنا عذاب النار ، وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليُّ من الأذلِّ وكبره تكبيراً ، وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سُبُلنا . ولنصبرنَّ على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ، إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كلِّ شيء وإليه تُرجعون .

اللَّهُمَّ من اراد بي وبأهلي وأولادي وأهل عيائتي شراً أو بأساً أو ضرراً فاقمع رأسه واعقل لسانه ، وألجم فاه ، وحُل بيني وبينه كيف شئت وأنتى شئت واجعلنا منه ومن كلِّ دابة أنت آخذ بناصيتها - إنَّ ربِّي على صراط مستقيم - في حجابك الذي لا يرام ، وفي سلطانتك الذي لا يستضام ، فإنَّ حجابك منيع ، وجارك عزيز وأمرك غالب ، وسلطانتك قاهر ، وأنت على كلِّ شيء قدير .



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الظَّلَالَةِ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلِآبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَأَمَانَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَعِيَالِي وَأَهْلَ خِزَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ مَحْفُوظُكَ وَلَا تَزُرُّ وَدَائِعُكَ وَلَنْ يَجِيرَنِي مِنْ اللَّهِ أَحَدٌ، وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

٥٣٩ - حرز الكاظم عليه السلام : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اعْطِنِي الْهُدَى، وَثَبِّتْنِي عَلَيْهِ، وَاحْشِرْنِي عَلَيْهِ آمِنًا، أَمِنَ مِنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ، وَلَا حُزْنَ وَلَا جُزْعَ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

### دعاء جامع للدنيا والاخرة

٥٤٠ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير قال : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرِ الشَّامِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ : هَلْقَامُ ابْنِ أَبِي هَلْقَامٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ عَلَّمَنِي دَعَاءَ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْجِزاً . فَقَالَ : قُلْ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ : «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ» .

قال هلقام : لقد كنت من أسوأ أهل بيتي حالاً فما علمت حتى أتاني ميراث من قبل رجل ظننت أن بيني وبينه قرابة وإني اليوم لمن أيسر أهل بيتي وما ذلك إلا بما علمني مولاي العبد الصالح عليه السلام .

## باب الدعاء عند الخروج من المنزل

٥٤١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: «بسم الله آمنت بالله، توكلت على الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله» فتلقيه الشياطين فتنصرف وتضرب الملائكة وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل عليه وقال: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله.

## باب الدعاء للدين

٥٤٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن موسى ابن بكر، عن أبي إبراهيم عليه السلام كان كتبه لي في قرطاس: «اللهم اردد إلى جميع خلقك مظالمهم التي قبلي، صغيرها وكبيرها في يسر منك وعافية وما لم تبلغه قوتي ولم تسعه ذات يدي ولم يقو عليه بدني وبقيني ونفسي فأذه عني من جزيل ما عندك من فضلك ثم لا تخلف عليّ منه شيئاً تقضيه من حسناتي يا ارحم الرّحمين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأن الدين كما شرع وأن الإسلام كما وصف وأن الكتاب كما أنزل وأن القول كما حدث وأن الله هو الحق المبين ذكر الله محمداً أو أهل بيته بخير وحيًا محمداً وأهل بيته بالسلام».

## باب الدعاء للكرب والهم والحزن والخوف

٥٤٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام دعاءً وأنا خلفه. فقال: «اللهم إني أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم وبعزتك التي لا ترام وبقدرتك التي لا يمتنع منها شيء أن تفعل بي كذا وكذا».

قال: وكتب إليّ رقعة بخطه قل: «يا من علا فقهر وبطن فخبير، يا من ملك فقدر ويا من يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير صلّي على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا، ثم قل: «يا لا إله إلا الله ارحمني بحق لا إله إلا الله ارحمني».

وكتب إليّ في رقعة أخرى يأمرني أن أقول: «اللهم ادع عني بحولك وقوتك، اللهم اني أسألك في يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا وبركاتك فيها وما ينزل فيها من عقوبة أو مكروه أو بلاء فاصرفه عني وعن ولدي بحولك وقوتك إنك على كل شيء قدير، اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجأة نعمتك ومن شر كتاب قد سبق، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً».

٥٤٤ - الكليني، عن عذة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن حنان، عن علي بن سورة، عن سماعة قال: قال لي أبو الحسن ﷺ: إذا كان لك يا سماعة إلى الله عز وجل حاجة فقل: «اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي فإن لهما عندك شأناً من الشأن وقدرًا من القدر، فبحق ذلك الشأن وذلك القدر أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا» فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج إليهم في ذلك اليوم.

## «باب أدعية الأسبوع»

### دعاء يوم الجمعة

٥٤٥ - روى الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله سره) بإسناده عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام :

مرحباً بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبنا بسم الله أشهد الا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأن الإسلام كما وصف والدين كما شرع وأن الكتاب كما انزل والقول كما حدث وأن الله هو الحق المبين وصلوات الله وبركاته وشرايف تحياته وسلامه على محمد وآله أصبحت في أمان الله الذي لا يُستباح وفي ذمة الله التي لا تخفر وفي جوار الله الذي لا يُضام وكنفه الذي لا يُرام وجار الله امنٌ محفوظ ما شاء الله كلُّ نعمةٍ فمن الله ما شاء الله .

لا يأتي الخير إلا الله ما شاء الله نعم القادر ما شاء الله توكلت على الله أشهد الا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم اغفر لي كل ذنب يحبس رزقي ويحجب مسألتي أو يُقصر بي عن بلوغ مسألتي أو يصدُّ بوجهك الكريم عني .

اللَّهُمَّ اغفر لي وارزقني وارحمني واجبرني وعافني واعف عني وارفعني واهدني وانصرني والحق قلبي الصبر والنصر يا مالك الملك فانه لا يملك ذلك غيرك اللهم وما كتبت عليّ من خير فوفقني واهدني له ومُنّ عليّ به واعني وثبني عليه واجعله أحبّ إليّ من غيره وأثر عندي مما سواه وزدني من فضلك اللهم أني أسألك رضوانك والجنّة واعوذ بك من سخطك والنار وأسألك النصيب الأوفر في جنات النعيم .

اللَّهُمَّ طهر لساني من الكذب وقلبي من النفاق وعملي من الرياء وبصري من الخيانة فإنك تعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور اللهم إن كنتُ عندك محروماً مقترأً عليّ رزقي فامح حرمانني وتقدير رزقي واكتبني عندك مرزوقاً موفقاً للخيرات فإنك قلت تباركت وتعاليت ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ﴿١﴾ إنك حميدٌ مجيدٌ .

### دعاء يوم السبت

مرحباً بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبنا بسم الله اشهده الا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن الإسلام كما وصف وأن الدين كما شرع وان الكتاب كما انزل والقول كما حدث وأن الله هو الحق المبين وصلوات الله وسلامه على محمد وآله أصبحت اللهم في أمانك أسلمتُ إليك نفسي ووجهت إليك وجهي وفوضتُ إليك أمري والجاتُ إليك ظهري رهبةً منك ورغبةً إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك آمنْتُ بكتابك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت .

اللَّهُمَّ إني فقيرٌ إليك فارزقني بغير حساب إنك ترزق من تشاء بغير حساب اللهم إني أسألك الطيبات من الرزق وترك المنكرات وحبّ المساكين وأن تتوب عليّ إني أسألك بكرامتك التي أنت أهلها أن تجاوز

عن سوء ما عندي بحسن ما عندك يا الله وأن تُعطيني من جزيل عطائك  
أفضل ما اعطيته أحداً من عبادك .

اللهمّ إنني أعودُ بك من مال يكونُ عليّ فتنّةً ومن ولد يكون لي عدواً  
اللهمّ قد ترى مكاني وتسمع ندائي وكلامي وتعلم حاجتي أسألك بجميع  
أسمائك أن تقضي لي كل حاجةٍ من جوائج الدنيا والآخرة .

اللهمّ إنني أدعوك دعاء عبد ضعفت قوته واشتدت فاقتهُ وعظم جرمهُ  
وقلّ عدده وضعف عمله دعاء من لا يجدُ لفاقته ساداً غيرك ولا لضعفه عوناً  
سواك أسألك جوامع الخير وخواتمه وسوابقه وفوائده وجميع ذلك بدوام  
فضلك وإحسانك وبمنك ورحمتك فارحمني واعتقني من النار .

يا من كبس الأرض على الماء يا من سمك السماء في الهواء ويا  
واحداً قبل كل أحد ويا واحداً بعد كل شيء ويا من لا يعلم ولا يدري كيف  
هو إلا هو ويا من لا يقدر قدرته إلا هو ويا من كل يوم هو في شأن يا من  
لا يشغله عن شأن ويا غوث المستغيثين ويا صريخ المكروبين يا مجيب  
دعوة المضطرين ويا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ربّ ارحمني رحمةً  
لا تُضلني ولا تشقني بعدها أبداً انك حميدٌ مجيدٌ وصلّى الله على محمدٍ  
وآله وسلّم .

### دعاء يوم الأحد

مرحباً بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبنا بسم الله  
اشهد ن لا إله إلا الله وحدٌ لا شريك له وأشهد أن محمداً عبدهُ ورسوله وأن  
الإسلام كما وصف والدين كما شرع وأن الكتاب كما أنزل والقول كما  
حدث وان الله هو الحقّ المبين حيا الله محمداً بالسلام وصلّى عليه كما هر  
أهله وعلى آله أصبحت وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والأمرُ

والليل والنهار وما يكون فيهما لله وحده لا شريك له .

اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره فلاحاً  
واسألك خير الدنيا والآخرة اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرتة ولا همماً إلا  
فرّجتة ولا ديناً إلا قضيتة ولا غائباً إلا حفظتة وأديتة ولا مريضاً إلا شفيتة  
وعافيتة ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولي فيها صلاح  
إلا قضيتها .

- اللهم تمّ نورك فهديت وعظم حلمك فعفوت وبسطت يدك  
فأعطيت فلك الحمد وجهك خير الوجوه وعطيتك انفع العطية فلك الحمد  
مطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى  
السقم وتنجي من الكرب العظيم لا تجزي بالائك ولا يحصي نعمائك أحد  
رحمتك وسعت كل شيء فارحمني ومن الخيرات فارزقني .

تقبل صلاتي واسمع دعائي ولا تعرض عني يا مولاي حين ادعوك  
ولا تحرمني إلهي حين أسألك من أجل خطاياي ولا تحرمني لقاءك واجعل  
محبتني وارادتي محبتك وارادتك واكفني هول المطلع .

اللهم اني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة محمد ﷺ  
في أعلى جنّة الخلد اللهم واسألك العفاف والتقوى والعمل بما تحب  
وترضى والرض بالقضاء والنظر إلى وجهك اللهم لفتني حجتي عند الممات  
ولا ترني عملي حشرات اللهم اكفني طلب ما لم تقدر لي من الرزق وما  
قسمت لي فأتني به يا الله في يسر منك وعافية .

اللهم اني أسألك توبةً نصوحاً تقبلها مني تبقي عليّ بركتها وتغفر بها  
ما مضى من ذنوب وتعصمني بها فيما بقي من عمري يا أهل التقوى وأهل  
المغفرة وصلّى الله على محمد وآل محمد إنك حميدٌ مجيدٌ .

## دعاء يوم الإثنين

مرحباً بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبنا بسم الله  
اشهد الا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله واشهد ان الاسلام كما  
وصف وأن الدين كما شرع وأن القول كما حدث وأن الكتاب كما أنزل وأن  
الله هو الحق المبين حيا الله محمداً بالسلام وصلّى عليه وعلى آله .

اللهم ما أصبحت فيه من عافية في ديني ودنياي فأنت الذي اعطيتني  
ورزقتني ووفقتني له وستررتني ولا حمد لي يا إله في ما كان مني من خير  
ولا عذر لي في ما كان مني من شر اللهم اني أعوذ بك ن اتكل على ما لا  
حمد لي فيه أو ما عذر لي منه اللهم أنه لا حول ولا قوة لي على جميع  
ذلك إلا بك يا من بلغ أهل الخير الخير وأعانهم عليه بلغني الخير واعني  
عليه .

اللهم أحسن عاقبتني في الأمور كلها واجرني من مواقف الخزي في  
الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير اللهم اني أسألك موجبات رحمتك  
وعزائم مغفرتك وأسألك الغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم وأسألك  
الفوز بالجنة والنجاة من النار .

اللهم رضىني بقضائك حتى لا أحبّ تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما  
عجلت عليّ اللهم اعطني ما احببت واجعله خيراً لي اللهم ما انسيتهني فلا  
تنسني ذكرك وما احببت فلا أحبّ معصيتك اللهم امكر لي ولا تمكر عليّ  
واعني ولا تعن عليّ وانصرني ولا تنصر عليّ واهدني ويسر لي الهدى  
واعني على من ظلمني حتى أبلغ فيه ناري .

اللهم اجعلني لك شاكراً ذاكراً لك محبباً لك راهباً واختم لي منك  
بخير اللهم اني أسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أن تحييني ما لا



كانت الحياة خيراً لي وأن توفاني إذا كانت الوفاة خيراً لي وأسألك خشيتك في السرّ والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وأن تُحِبَّ إليّ لقاءك في غير ضراء مُضرة ولا فتنة مُضلة واختم لي بما ختمت به لعبادك الصالحين انك حميدٌ مجيدٌ .

### دعاء يوم الثلاثاء

مرحباً بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبنا بسم الله اشهد ن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله واشهد ن الإسلام كما وصف والذين كما شرع ون الكتاب كما انزل والقول كما حدث وأن الله هو الحق المبين حيا الله محمداً بالسلام وصلى الله عليه وآله أصبحت أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وآخرتي وأهلي ومالي وولدي .

اللهم استر عوراتي واجب دعواتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان تضعني فمن ذا الذي يرفعني اللهم لا تجعلني للبلاء غرضاً ولا للفتنة نصباً ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي وتضرعي اعوذ بك من جميع غضبك فأعذني واستجيرُ بك من جميع عذابك فأجرني واستنصرك على عدوي فانصرني واستعينُ بك فأعني وأتوكلُ عليك فأكفني وأستهديك فاهدني وأستعصمك فاعصمني واستغفرُك فاغفر لي واسترحمك فارحمني واسترزقك فارزقني سبحانه من ذا يعلم ما أنت ولا يخافك ومن يعرف قدرتك ولا يهايكُ سبحانه ربنا .

اللهم إني أسألك إيماناً دائماً وقلباً خاشعاً وعلماً نافعاً ويقيناً صادقاً وأسألك ديناً قيماً وأسألك رزقاً واسعاً اللهم لا تقطع رجاءنا ولا تخيب دعاءنا ولا تجهد بلاءنا وأسألك العافية والشكر على العافية وأسألك الغنى

عن الناس اجمعين يا ارحم الراحمين ويا منتهى همة الراغبين والمفرج عن  
المغمومين ويا من اذا أراد شيئاً فبحسبه ان يقول له كن فيكون .

اللهم ان كل شيء لك وكل شيء بيدك وكل شيء اليك بصيرٌ وانت  
على كل شيء قديرٌ لا مانع لما اعطيت ولا مُعطي لما منعت ولا مُيسر لما  
عسرت ولا مُعقب لما حكمت ولا ينفع ذا الجِدِّ منك الجِدُّ ولا قوة إلا بك  
ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن .

اللهم فما قُضِرَ عنه عملي ورائي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته  
احداً من خلقك وخير أنت مُعطيه احداً من خلقك فإني أسألك وأرغب  
إليك فيه يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وآله إنك حميدٌ مجيدٌ .

### دعاء يوم الأربعاء

مرحباً بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبنا بسم الله  
اشهد الا لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن الإسلام  
كما وصف والدِّين كما شرع وأن الكتاب كما انزل والقول كما حدّث وأن  
الله هو الحق المبين حياً الله محمداً بالسلام وصلى عليه وعلى آله .

اللهم اجعلني من أفضل عبادك نصيباً في كل خير تقسمه في هذا  
اليوم من نور تهدي به أو رزق تبسطه أو ضر تكشفه أو بلاء تصرفه أو شرٍ  
تدفعه أو رحمة تنشرها أو معصية تصرفها اللهم اغفر لي ما قد سلف من  
ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملاً ترضى به عني .

اللهم اتي أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في  
شيء من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أو علمته أحداً من  
خلقك ن تجعل القرآن ربيع قلبي وشفاء صدري ونور بصري وذهاب همي  
وحزني فإنه لا حول ولا قوة إلا بك .

اللهم ربّ الأرواح الفانية وربّ الأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح  
البالغة إلى عروجها وبطاعة القبور المشتقة عن أهلها وبدعوتك الصادقة  
فيهم وأخذك الحق بينهم وبين الخلائق فلا ينطقون من مخافتك يرجون  
رحمتك ويخافون عذابك أسألك النور في بصري واليقين في قلبي  
والإخلاص في عملي وذكرك على لساني أبداً ما أبقيتني .

اللهم ما فتحت لي من باب طاعة فلا تغلقه عني أبداً وما اغلقت عني  
من باب معصية فلا تفتحه عليّ أبداً اللهم ارزقني حلاوة الإيمان وطعم  
المغفرة ولذة الإسلام وبرد العيش بعد الموت إنّه لا يملك ذلك غيرك .

اللهم اني اعوذ بك ن أضلّ أو اذلّ أو أظلم أو أمر أو اجهل أو يجهل  
عليّ أو أجور أو يجار عليّ اخرجني من الدنيا مغفوراً إلى ذنبي ومقبولاً  
عملي واعطني كتابي بيمني واحشرلني في زمرة النبي محمد وآله .

### دعاء يوم الخميس

مرحباً بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبنا بسم الله  
أشهد الا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله أشهد أنّ الإسلام كما  
وصف وأنّ الدّين كما شرع والقول كما حدث والكتاب كما انزل وان الله  
هو الحقّ المبين حيّاً الله محمداً بالسلام وصلّى عليه وعلى آله أصبحت  
اعوذُ بوجه الله الكريم واسمه العظيم وكلماته التامة من شرّ السّامة والهامة  
والعين اللّامة ومن شرّ ما خلق وذره وبرء ومن شر كل دابةٍ ربي آخذُ  
بناصيتها إنّ ربّي على صراطٍ مستقيم .

اللهم أنّي أعوذُ بك من جميع خلقك وأتوكل عليك في جميع أمورِي  
فاحفظني من بين يدي ومن خلفي ومن فوقِي ومن تحتي ولا تكلني في

حوائجي إلى عبدٍ من عبادك فيخذلني أنت مولاي وسيدي فلا تخيبني من رحمتك .

اللهمَّ إنِّي أعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك استعنتُ بحول الله وقوته من حول خلقه وقوتهم وأعوذ بربّ الفلق من شرِّ ما خلق حسبي الله ونعم الوكيل اللهم اعزني بطاعتك وأذلِّ اعدائي بمعصيتك واقصمهم يا قاصم كل جبار عنيد يا من لا يخيب من دعاهُ ويا من إذا توكل العبدُ عليه كفاهُ اكفني كل مهمٍ من أمر الدنيا والآخرة .

اللهمَّ إنني أسألك عمل الخائفين وخوف العالمين وخشوع العابدين وعبادة المتقين واخبات المؤمنين وإنابة المحبتين وتوكل الموقنين ويسر المتوكلين والحقنا بالأحياء المرزوقين وادخلنا الجنة واعتقنا من النار واصلح لنا شأننا كله .

اللهمَّ إنني أسألك إيماناً صادقاً يا من يملكُ حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين إنك بكل خير عليم غير معلم أن تقضي لي حوائجي وأن تغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات وصلى الله على سيدنا محمد وآله إنك حميدٌ مجيدٌ .

### «باب الدعاء عند ورود المسجد»

٥٤٦ - قال زيد النرسي : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يحدث عن أبيه قال : من أسبغ وضوئه في بيته وتمشط وتطيب ثم مشى من بيته غير مستعجل وعليه السكينة والوقار إلى مصلاه رغبة في جماعة المسلمين لم يرفع قدم ولم يضع أخرى إلا كتبت له حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة فإذا ما دخل المسجد قال بسم الله وبالله وعلى ملة

رسول الله ﷺ ومن الله وإلى الله وما شاء الله ولا قوة إلا بالله اللهم افتح لي أبواب رحمتك ومغفرتك واغلق عني أبواب سخطك اللهم منك الروح والفرج اللهم إليك غدوي ورواحي وبفنائك انخت ابتغي رحمتك ورضوانك واتجنب سخطك اللهم وأسألك الروح والراحة والفرج ثم قال : اللهم إني أتوجه إليك بمحمد وعليّ أمير المؤمنين ﷺ فاجعلني من أوجه من توجه إليك بهما وأقرب من تقرب إليك بهما وقربني إليك ولا تباعدني منك آمين رب العالمين ثم افتتح الصلاة جماعة مع الإمام إلا وجبت له من الله المغفرة والجنة من قبل ن يسلم الإمام .

### «باب الدعاء عند السفر»

٤٥٧ - روى الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن ﷺ قال : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : «بسم الله آمنت بالله، توكلت على الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله» فتلقاه الشياطين فتصرف وتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ما سبيلكم عليه وقد سمي الله وآمن به وتوكل عليه وقال ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله .

٥٤٨ - عنه، قال : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن موسى ابن القاسم، عن صباح الحذاء قال : قال أبو الحسن ﷺ : إذا أردت السفر فقف على باب دارك واقراً فاتحة الكتاب أمامك وعن يمينك وعن شمالك و ﴿قل هو أحد﴾ . أمامك وعن يمينك وعن شمالك و ﴿قل أعوذ بربّ الناس﴾ و ﴿قل أعوذ بربّ الفلق﴾ أمامك وعن يمينك وعن شمالك ثم قل :

«اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلّمني وسلّم ما معي وبلغني وبلغ

ما معي بلاغاً حسناً» ثم قال: أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه.

٥٤٩- عنه، قال: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم، عن صباح الحذاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: يا صباح لو كان الرجل منكم إذا أراد سفر أقام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجه له فقرأ الحمد أمامه وعن يمينه وعن شماله والمعوذتين أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله.

ثم قال: «اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل» لحفظه الله وحفظ ما معه وسلمه وسلم ما معه وبلغه وبلغ ما معه، أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه.

### «باب الدعاء لعلة البطن»

٥٥٠- روى الطبرسي بإسناده عن الكاظم عليه السلام: يكتب أم القرآن والتوحيد والمعوذتان، ثم يكتب: «أعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا ترام وقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجود ومن شر ما فيه ومن شر ما أحذر منه».

٥٥١- عنه، بإسناده عن عثمان بن عيسى قال: شكى رجل إلى أبي الحسن عليه السلام أن بي زحيراً لا يسكن، فقال: إذا فرغت من صلاة الليل فقل: «اللهم ما كان من خير فمك لا خير لي فيه، وما عملت من سوء فقد حذرتيه ولا عذر لي فيه، اللهم إني أعوذ بك أن اتكل على ما لا خير لي فيه أو أقع فيما لا عذر فيه».

### «باب الدعاء بعد الفريضة»

٥٥٢ - روى الشيخ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ يدعو عقيب الفريضة فيقول :

اللهم ببرك القديم ورأفتك بتربيتك اللطيفة وشفقتك بصنعتك المحكمة وقدرتك بسترِكَ الجميل صلّ على محمد وآل محمد واحي قلوبنا بذكرك واجعل ذنوبنا مغفورةً وعيوبنا مستورةً وفرائضنا مشكورةً ونوافلنا مبرورةً وقلوبنا بذكرك معمورةً ونفوسنا بطاعتك مسرورةً وعقولنا على توحيدك مجبورةً وأرواحنا على دينك مفطورةً وجوارحنا على خدمتك مقهورةً واسماءنا في خواصك مشهورةً وحوائجنا لديك ميسورةً وارزاقنا من خزائنك مدرورةً.

أنت الله الذي لا إله إلا أنت لقد فاز من والاك وسعد من ناجاك وعزّ من ناداك وظفر من رجاك وغنم من قصدك وربح من تاجرِكَ .

وقل أيضاً: اللهم إني ادينك بطاعتك وولايتك وولاية رسولك ﷺ وولاية الأئمة من أولهم إلى آخرهم .

تسميهم واحداً واحداً ثم تقول :

اللهم إني أدينك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به غير منكرٍ ولا مستكبرٍ وارغبُ إليك فيما عندك وأسألك أن تعصمني على معنى ما انزلت في كتابك على حدود ما أتانا في وما لم يأتنا مؤمّنٌ مقرّمٌ مسلمٌ بذلك راضٍ بما رضيت به يا ربّ أريدُ به وجهك والدار الآخرة مرهوباً ومرغوباً إليك فيه .

فأحيني على ذلك وامتنني عليه إذا امتني وابعثني على ذلك وان كان

مني تقصيرٌ بولايتك عن معصيتك ولا تكلني على نفسي طرفة عين أبداً لا أقل من ذلك ولا أكثر أن النفس لأمانة بالسوء إلا ما رحمت يا أرحم الراحمين .

وأسألك ن تعصمني بطاعتك حتى تتوفاني عليها وانت عني راض وان تختم لي بالسعادة ولا تحولني بعدها أبداً ولا قوة إلا بك اللهم إني أسألك بحرمة وجهك الكريم وبحرمة رسولك صلى الله عليه وآله وبحرمة أهل بيت رسولك صلى الله عليه وآله وتسميهم ن تصلي على محمد وآله وأن تفعل بي كذا وكذا .

ثم تقول : بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله لديني وحسبي الله لدنياي وحسبي الله لآخرتي وحسبي الله لما اهمني وحسبي الله لمن بغى عليّ وحسبي الله عند الموت وحسبي الله عند المسألة في القبر وحسبي الله عند الميزان وحسبي الله عند الصراط وحسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

٥٥٣ - قال الشيخ الطوسي : كان أبو الحسن موسى عليه السلام يقول وهو : «رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكمتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها عليّ ولم يكن جزاؤك مني» .

ثم إن يقول ألف مرة العفو العفو والصق خذه الأيمن بالأرض وقال بصوت حزين ثلاث مرات بؤت إليك بذنبي عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثم الصق خذه الأيسر بالأرض وقال ثلاث مرات : ارحم من أساء واقترب واستكان واعترف . ثم رفع رأسه .



٥٥٤ - روى المجلسي عن الكتاب العتيق: لبعض قدماء علمائنا عن أبي الحسن أحمد بن عنان يرفعه عن معاوية بن وهب البجلي قال: وجدت في ألواح أبي بخط مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما أنَّ من وجوب حقنا على شيعتنا أن لا يثنوا أرجلهم من صلاة الفريضة أو يقولوا: «اللهمَّ ببرِّك القديم، ورأفتك، بتربيتك اللطيفة، وشرفك، بصنعتك المحكمة، وقدرتك، بسترِكَ الجميل، وعلمك. صلِّ على محمد وآل محمد، وأحي قلبونا بذكرك، واجعل ذنوبنا مغفورة، وعيوبنا مستورة، وفرائضنا مشكورة، ونوافلنا مبرورة، وقلوبنا بذكرك معمورة، ونفوسنا بطاعتك مسرورة، وعقولنا على توحيدك مجبورة، وأرواحنا على دينك مفطورة، وجوارحنا على خدمتك مقهورة، وأسماءنا في خواصك مشهورة، وحوائجنا لديك ميسورة، وأرزاقنا من خزائنك مدورة.

أنت الله الذي لا إله إلا أنت لقد فاز من والاك، وسعد من ناجاك، وعزَّ من ناداك، وظفر من رجاك، وغنم من قصدك، وريح من تاجرِكَ، وأنت على كلِّ شيء قدير، اللهمَّ وصلِّ على محمد وآل محمد، واسمع دعائي كما تعلم فقري إليك، إنك على كلِّ شيء قدير.

٥٥٥ - روى أيضاً: قالوا كان أبو الحسن موسى بن جعفر ﷺ يدعو عقيب كلج فريضة فيقول: «اللهمَّ ببرِّك القديم ورأفتك، برِّتم اللطيفة، وشفقتك، بصنعتك المحكمة، وقدرتك، بسترِكَ الجميل، صلِّ على محمد وآل محمد» إلى قوله: «وريح من تاجرِكَ».

### «باب الدعاء عند النوم»

٥٥٦ - قال الصدوق: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى، عن عباس بن هلال

الشامي، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليه السلام قال: لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ فيسقط عليه البيت.

### «باب الدعاء بعد صلاة الصبح»

٥٥٧ - قال الصدوق: أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد قال: حدثنا أبي، عن ابن المغيرة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجله أو يكلم أحداً: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَذُرِّيَّتِهِ» قضى الله له مائة حاجة سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة.

قال: قلت له: ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين؟ قال: صلاة الله رحمة من الله وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له، ومن سر آل محمد في الصلاة النبي وآله.

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ».

اللَّهُمَّ عَطِّ مُحَمَّدًا [وآل محمد] الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ عليه السلام وَلَمْ أَرَهُ، فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيِيهِ، وَارْزُقْنِي صَحْبَتَهُ، وَتَوْفُقِي عَلَى مَلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِعًا هَنِيئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ عليه السلام وَلَمْ أَرَهُ فَعَرَفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا فَإِنَّ مِنْ صَلَّيْ عَلَى

النبي ﷺ بهذه الصلوات هدمت ذنوبه ومحيت خطاياها، ودام سروره واستجب دعائه، وأعطى أمله، وبسط له في رزقه، وأعين على عدوه، وهبىء له سبب أنواع الخير، ويجعل من رفقاء نبيه في الجنان الأعلى. يقولهن ثلاث مرّات غدوة وثلاث مرّات عشية».

٥٥٨ - روى الكليني بإسناده عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن ﷺ قال: من قال في دبر صلاة الفجر ودبر صلاة المغرب سبع مرّات: «بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» دفع الله عزّ وجلّ عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الرّيح والبرص والجنون وإن كان شقيماً محي من الشقاء وكتب في السعداء.

قال: يقولها ثلاث مرّات حين يصبح وثلاث مرّات حين يمسي لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا برصاً ولا جذاماً؛ ولم يقل سبع مرّات، قال أبو الحسن ﷺ: وأنا أقولها مائة مرة.

### «باب الدعاء بعد صلاة الظهر»

٥٥٩ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ إلى بعض أمواله فقام إلى صلاة الظهر فلما فرغ خرّ لله ساجداً فسمعتة يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه: «ربّ عصيتك بلساني ولو شئت وعزّتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزّتك لأكمهنتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزّتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزّتك لكنعنتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزّتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزّتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها عليّ وليس هذا جزاؤك منّي».

قال: ثمّ أحصيت له ألف مرّة وهو يقول: «العفو العفو» قالت: ثمّ ألصق خدّه الأيمن بالأرض فسمعتة وهو يقول، بصوت حزين: «بؤت إليك بذنبي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنّه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي» ثلاث مرات ثمّ الصق خدّه الأيسر بالأرض فسمعتة يقول: «ارحم من أساء واقترب واستكان واعترف» ثلاث مرات ثم رفع رأسه.

٥٦٠ - قال الشيخ أبو جعفر الطوسي في باب ادعية الساعات: الساعة السابعة لموسى بن جعفر عليه السلام وهي من صلاة الظهر إلى أربع ركعات من قبل العصر «يا من تكبر الأوهام صورته يا من تعالى عن الصفات نوره يا من قرب عند دعاء خلقه يا من دعاه المضطرون ولجأ إليه الخائفون وسأله المؤمنون وعبدّه الشاكرون وحمدّه المخلصون أسألك بحق نورك المضيء وبحق موسى بن جعفر عليك واتقرب به إليك واقدمه بين يدي حوائجي ان تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا».

### «باب الدعاء بعد صلاة العصر»

٥٦١ - قال الشيخ ابو جعفر الطوسي (رضوان الله عليه) كان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول بعد العصر: أنت الله لا إله إلا أنت إليك زيادة الأشياء ونقصانها، أنت الله لا إله إلا أنت خلقت خلقك بغير معونة من غيرك ولا حاجة إليهم، أنت الله لا إله إلا أنت منك المشيئة وإليك البدء.

أنت الله لا إله إلا أنت قبل القبل وخالق القبل، أنت الله لا إله إلا أنت بعد البعد وخالق البعد، أنت الله لا إله إلا أنت تمحو ما تشاء وتثبت وعنده أم الكتاب، أنت الله لا إله إلا أنت تمحو ما تشاء وتثبت وعنده أم الكتاب، أنت الله لا إله إلا أنت غاية كل شيء ووراثه، أنت الله لا إله إلا أنت لا

يعزبُ عنك الدقيق ولا الجليل .

أنت الله لا إله إلا أنت لا تخفى عليك اللغات ولا تشابه عليك الأصوات كل يوم أنت في شأن لا يشغلك شأنٌ عن شأن عالم الغيب وأخفى ديانُ الدين مدبر الأمور باعث من في القبور محيي العظام وهي رميمٌ أسألك باسمك المكنون المخزون الحي القيوم الذي لا تخيبُ من سألك به ن تصلي على محمد وآله وأن تعجل فرج المنتقم لك من أعدائك وانجز له ما وعدته يا ذا الجلال والإكرام .

### «باب الدعاء بعد صلاة المغرب»

٥٦٢ - روى الكليني بإسناده، عن محمد بن عبد الحميد، عن سعد بن زيد قال: قال أبو الحسن ﷺ: إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم أحداً حتى تقول مائة مرّة: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ومائة مرّة في الغداة فمن قالها دفع الله عنه مائة نوع من أنواع البلاء أدنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان .

### «باب الدعاء بعد صلاة الليل»

٥٦٣ - روى الشيخ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن علي بن حديد قال: كان أبو الحسن الأول صلى الله عليه يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل: لك المحمّدة أن أطعتك ولك الحجّة أن عصيتك لا صنع لي ولا لغير في إحسان إلا بك يا كائناً قبل كل شيء ويا مكون كل شيء إنك على كل شيء قدير، اللهم إني أعوذ بك من العديلة عند الموت ومن شر المرجع في القبور ومن الندامة يوم الأزفة فأسألك أن تصلي على محمد وآله وأن تجعل عيشتي عيشة نقيه وميتي ميتة سوية ومنقلبي كريماً غير مخزٍ ولا فاضح .

اللهم صل على محمد وآله الأئمة ينابيع الحكمة واولي النعمة  
ومعادن العصمة واعصمني بهم من كل سوء ولا تأخذني على غرة ولا على  
غفلة ولا تجعل عواقب اعمالى حسرة وارض عني فإن مغفرتك للظالمين  
وأنا من الظالمين .

اللهم اغفر لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك فإنك الواسع  
رحمته البديع حكيمه واعطني السعة والدعة والأمن والصحة والنجوع  
والقنوع والشكر والمعافة والتقوى والصبر والصدق عليك وعلى أوليائك  
واليسر والشر واعمم بذلك يا رب اهلي وولدي واخواني فيك ومن احببت  
واحبني وولدت وولدتني من المسلمين والمؤمنين يا رب العالمين .

قال ابن اشيم هذا الدعاء يعقب الثماني الركعات وقبل الوتر ثم  
يصلى الوتر الثلاث الركعات فإذا سلمت قلت وأنت جالس :

الحمد لله الذي لا تنفد خزائنه ولا يخاف أمنه رب ان ارتكبت  
المعاصي فذلك ثقة مني بكرمك أنك تقبل التوبة عن عبادك وتعفو عن  
سيئاتهم وتغفر الزلل وأنك مجيب لداعيك ومنه قريب وأنا تائب إليك من  
الخطايا وراغب إليك في توفير حظي من العطايا يا خالق البرايا يا منقذي  
من كل شديدة يا مجيري من كل محذور وفر علي السرور واكفني شر  
عواقب الأمور فإن الله على نعمائك وجزيل عطائك مشكور ولكل خير  
مذخور .

٥٦٤ - روى المجلسي عن دعوات الراوندي : عن عثمان بن عيسى  
قال : شكى رجل إلى أبي الحسن الأول عليه السلام فقال ؛ إن لي زحيراً لا  
يسكن ، فقال : إذا فرغت من صلاة الليل فقل : اللهم ما عملت من خير  
فهو منك لا حمد لي فيه ، وما عملت من سوء فقد حذرتني لا عذر لي

فيه، اللهم إني أعوذ أن تكل علي ما لا حمد لي فيه، وآمن مما لا عذر لي فيه.

٥٦٥ - قال ابن أبي الحديد: وكان موسى بن جعفر عليه السلام يقول في سجوده آخر الليل: إلهي عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك.

٥٦٦ - حجاب موسى بن جعفر عليه السلام:

توكلت على الحي الذي لا يموت، وتحصنت بزي العزة والجبروت، واستعنت بذوي الكبرياء والملوكوت، مولاي استسلمت إليك فلا تسلمني، وتوكلت عليك فلا تخذلني، ولجأت إلى ظلك البسيط فلا تطرحني، أنت الطلب، وإليك المهرب، تعلم ما أخفي وما أعلن، وتعلم خائفة الأعين وما تخفي الصدور، فأمسك عني اللهم أيدي الظالمين، من الجن والإنس أجمعين، أشفني وعافني يا أرحم الراحمين.

٥٦٧ - دعاء الاعتقاد:

علي بن محمد بن يوسف الحرّاني، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم النعماني، عن أبي علي بن همام، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن الحسين بن علي الأهوازي، عن أبيه علي بن مهزيار قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر صلوات الله عليه ويدعو بهذا الدعاء وهو دعاء الاعتقاد:

إلهي إنّ ذنوبي وكثرتها قد غيرت وجهي عندك، وحجبتني عن استنهاد رحمتك، وباعدتني عن استنجاز<sup>(١)</sup> مغفرتك، ولولا تعلقني بالآثك، وتمسكي بالرجاء لما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من

(١) استيجاب خ ل.

الخاطئين، بقولك ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾<sup>(١)</sup> وحذرت القانطين من رحمتك فقلت: ﴿ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾<sup>(٢)</sup> ثم ندبتنا برحمتك إلى دعائك فقلت: ﴿إدعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾<sup>(٣)</sup>.

إلهي لقد كان ذلّ الإيأس عليّ مشتماً، والقنوط من رحمتك بي ملتخفاً، إلهي قد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً، وأوعدت المسيء ظنّه بك عقاباً، اللهمّ وقد أسبل دمعي حسن ظني<sup>(٤)</sup> بك في عتق رقبتني من النار، وتغمّد زللي وإقالة عثرتي، وقلت وقولك الحق لا خلف له ولا تبديل ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾<sup>(٥)</sup> ذلك يوم النشور إذا نفخ في الصور وبعثت القبور<sup>(٦)</sup>.

اللهمّ إنني أقرّ وأشهد واعترف ولا أجدد، وأسرّ وأظهر وأعلن وأبطن بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأنّ محمداً عبدك ورسولك وأنّ علياً أمير المؤمنين وسيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وقاتل المشركين، وإمام المتقين، ومببر المنافقين، ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين إمامي ومحجّتي، ومن لا أثق بالأعمال وإن زكت ولا أراها منجية وإن صلحت إلا بولايته والإئتمام به والإقرار

(١) الزمر: ٥٣.

(٢) الحجر: ٥٦.

(٣) غافر: ٦٠.

(٤) حسن الظن خ ل.

(٥) الاسراء: ٧١.

(٦) بعث ما في القبور خ ل.



بفضائله، والقبول من حملتها، والتسليم لرواتها.

اللَّهُمَّ وأقرّ بأوصيائه من أبنائه أئمة وحججاً وأدلة وسرجاً وأعلاماً  
ومناراً وسادة وأبراراً، وأدين بسزهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيثهم  
وميتهم وشاهدتهم وغائبهم لا شك في ذلك ولا ارتياب، ولا تحوّل عنهم  
ولا انقلاب.

اللَّهُمَّ فادعني يوم حشري وحين نشري بإمامتهم، واحشروني في  
زمرتهم، واكتبني في أصحابهم، واجعلني من أخوانهم، وانقذني بهم يا  
مولاي من حرّ النيران فإنك إن أعفيتني منها كنت من الفائزين.

اللَّهُمَّ وقد أصبحت في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفرج ولا ملجأ ولا  
ملتجأ غير من توصلت بهم إليك من آل رسولك صلى الله عليه وعلى  
أمير المؤمنين وسيدتي فاطمة الزهراء والحسن والحسين والأئمة من ولدهم  
والحجج المستورة من ذريتهم والمرجوة للأمة من بعدهم وخيرتك عليه  
وعليهم السلام.

اللَّهُمَّ فاجعلهم حصني من المكاره، ومعقلي من المخاوف، ونجّني  
بهم من كل عدوّ وطاغ وفاسق وباغ، ومن شرّ ما أعرف وما أنكر، وما  
استتر عني وما أبصر، ومن شرّ كل دابة ربّي أخذ بناصيتها إن ربّي على  
صراط مستقيم.

اللَّهُمَّ توّسلي إليك بهم، وتقربني بمحبّتهم، افتح عليّ رحمتك  
ومغفرتك وحبّيني إلى خلقك، وحبّيني عداوتهم وبغضهم، إنك على كل  
شيء قدير.

اللَّهُمَّ ولكل متوسّل ثواب، ولكلّ ذي شفاعاة حقّ، فأسألك بمن  
جعلتهم إليك سببي، وقدمته أمام طلبتي أن تعرّفني بركة يومي هذا وعامي

هذا وشهري هذا، اللهم فهم معوجلي في شدتي ورحائي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي وطمعني وإقامتي وعسري ويسري وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثوأي، اللهم فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تقطع رجائي من رحمتك، ولا تفتني باغلاق أبواب الأرزاق، وانسداد مسالكها، وافتح لي من لدنك فتحاً يسيراً، واجعل لي من كل ضنك مخرجاً، وإلى كل سعة منهجاً برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين عليّ برحمتك ومعافاتك ومثك وفضلك ولا تفقرني إلى أحد من خلقك يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء محيط، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

## حكم ومواعظ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

٥٦٨ - وصيته عليه السلام لهشام وصفته للعقل :

إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال : ﴿بشر عباد، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾<sup>(١)</sup>.

يا هشام بن الحكم إن الله عز وجل أكمل للناس الحجج بالعقول، وهو أفضى إليهم بالبيان، ودلهم على ربوبيته بالأدلاء، فقال : ﴿والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار - إلى قوله - آيات لقوم يعقلون﴾<sup>(٣)</sup>

يا هشام قد جعل الله عز وجل . بذلك دليلاً على معرفته بأن لهم مدبراً، فقال : ﴿وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك آيات لقوم يعقلون﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) الزمر: ١٧ - ١٨.

(٢) البقرة: ١٦٣.

(٣) البقرة: ١٦٤. والمراد باختلافهما ذهابهما ومجيئهما.

(٤) النحل: ١٢.

وقال: ﴿حَم، والكتاب المبين، إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾<sup>(١)</sup>.

وقال: ﴿ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماءً فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾<sup>(٢)</sup>.

يا هشام ثمَّ وعظ أهل العقل ورغبتهم في الآخرة، فقال: ﴿وما الحياة الدنيا إلا لعبٌ ولهوٌ وللذَّار الآخرة خيرٌ للذين يتقون أفلا تعقلون﴾<sup>(٣)</sup>. وقال ﴿وما أتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خيرٌ وأبقى أفلا تعقلون﴾<sup>(٤)</sup>.

يا هشام ثمَّ خوَّف الذين لا يعقلون عذابه، عذابه فقال عزَّ وجلَّ: ﴿ثمَّ دمرنا الآخرين، وإتكم لتمرون عليهم مصبحين، وبالليل أفلا تعقلون﴾<sup>(٥)</sup>.

يا هشام ثمَّ بين أنَّ العقل مع العلم، فقال: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾<sup>(٦)</sup>.

يا هشام ثمَّ ذمَّ الذين لا يعقلون. فقال: ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون﴾<sup>(٧)</sup> وقال: ﴿إنَّ شرَّ الدَّوابِّ عند الله الصَّمُّ البكم الذين لا

(١) الزخرف: ١ و ٢ و ٣.

(٢) الروم: ٢٤. «خوفاً» أي للمسافر. و«طمعاً» للخاص.

(٣) الانعام: ٣٢.

(٤) القصص: ٦٠.

(٥) الصافات: ١٣٦ - ١٣٨.

(٦) العنكبوت: ٤٣.

(٧) البقرة: ١٧٠.

يعقلون ﴿<sup>(١)</sup>﴾ . وقال : ﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنَّ الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون﴾ ﴿<sup>(٢)</sup>﴾ .

ثمَّ ذمَّ الكثرة، فقال : ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله﴾ ﴿<sup>(٣)</sup>﴾ وقال : ﴿ولكنَّ أكثرهم لا يعلمون﴾ ﴿<sup>(٤)</sup>﴾ . ﴿وأكثرهم لا يشعرون﴾ ﴿<sup>(٥)</sup>﴾ .

يا هشام ثمَّ مدح القلَّة، فقال : ﴿وقليلٌ من عبادي الشكور﴾ ﴿<sup>(٦)</sup>﴾ . وقال : ﴿وقليل ما هم﴾ ﴿<sup>(٧)</sup>﴾ . وقال : ﴿وما آمن معه إلا قليل﴾ ﴿<sup>(٨)</sup>﴾ .

يا هشام ثمَّ ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر وحلَّاهم بأحسن الحلية، فقال : ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾ ﴿<sup>(٩)</sup>﴾ .

يا هشام إنَّ الله يقول : ﴿إنَّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾ ﴿<sup>(١٠)</sup>﴾ يعني العقل : ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ ﴿<sup>(١١)</sup>﴾ قال : الفهم والعقل .

(١) الانفال : ٢٢ .

(٢) الانعام : ٢٥ .

(٣) الانعام : ١١٦ .

(٤) الأنعام : ٣٧ .

(٥) مضمون مأخوذ من آي القرآن .

(٦) سبأ : ١٣ .

(٧) ص : ٢٤ .

(٨) هود : ٤٠ .

(٩) البقرة : ٢٦٩ .

(١٠) ق : ٣٧ .

(١١) لقمان : ١٢ .

«يا هشام إنَّ لقمان قال لابنه: تواضع للحقِّ تكن أعقل الناس<sup>(١)</sup>. يا بنيَّ إنَّ الدُّنيا بحرٌ عميقٌ قد غرق فيه عالم كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها الإيمان<sup>(٢)</sup> وشراعها التوكل، وقيَمها العقل، ودليلها العلم، وسكَّانها الصَّبر».

يا هشام لكلِّ شيءٍ دليلٌ، ودليل العاقل التفكُّر، ودليل التفكُّر الصَّمت. ولكلِّ شيءٍ مطيَّة، ومطيَّة العاقل التواضع<sup>(٣)</sup> وكفى بك جهلاً أن تركب ما نهيت عنه.

يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال النَّاس: [في يدك] لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة ولو كان في يدك لؤلؤة وقال النَّاس: إنها جوزة ما ضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة.

يا هشام ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلاَّ ليعقلوا عن الله، فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة لله. وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً وأعقلهم<sup>(٤)</sup> أرفعهم درجةً في الدُّنيا والآخرة.

يا هشام ما من عبد إلاَّ وملكٌ آخذٌ بناصيته، فلا يتواضع إلاَّ رفعه الله ولا يتعاضم إلاَّ وضعه الله.

يا هشام إنَّ لله على النَّاس حجَّتَين حجَّةَ ظاهرةً وحجَّةَ باطنةً فأما

(١) وزاد في الكافي: «وان الكيس لدى الحق يسير».

(٢) الحشو: ما حشى به الشيء أي ملئ به والظاهر أن ضمير «فيها» يرجع إلى الدنيا، وضمير حشوها وما بعد يرجع إلى السفينة. وفي بعض النسخ «فلتكن سفينتك منها». و«حشوها» في بعض النسخ «جسرها». وشرع السفينة - بالكسر -: ما يرفع فوقها من ثوب وغيره ليدخل فيه الريح فتجريها.

(٣) في الكافي: بدل «العاقل»: «العقل» في الموضعين.

(٤) في الكافي: «وأكملهم عقلاً».

الظاهرة فالرَّسول والأنبياء . والأئمّة وأما الباطنة فالعقول .  
يا هشام إنّ العاقل، الذي لا يشغل الحلال شكره، ولا يغلب الحرام  
صبره .

يا هشام من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان هواه على هدم عقله :  
من أظلم نور فكره<sup>(١)</sup> بطول أمله، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه،  
وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنما أعان هواه على هدم عقله، ومن  
هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه .

يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت عقلك عن أمر  
ربك وأطعت هواك على غلبة عقلك .

يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل، فمن عقل عن الله  
تبارك وتعالى اعتزل أهل الدنيا والرّاعبين فيها، ورغب فيما عند ربّه [وكان  
الله] آنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة، وغناه في العيلة، ومعزّه في غير  
عشيرة<sup>(٢)</sup> .

يا هشام نُصب الخلق لطاعة الله<sup>(٣)</sup> ولا نجاة إلا بالطّاعة، والطّاعة  
بالعلم . والعلم بالتعلم، والتّعلّم بالعقل يعتقد<sup>(٤)</sup> ولا علم إلا من عالم  
ربّانيّ، ومعرفة العالم بالعقل .

يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف، وكثير العمل من  
أهل الهوى والجهل مردودٌ .

(١) في الكافي: «من أظلم نور تفكره».

(٢) العيلة: الفاقة.

(٣) نصب - من باب علم - : تعب وأعبا. وفي الكافي: «ونصب الحق لطاعة الله».

(٤) اعتقد الشيء: نقيض حله. وفي بعض النسخ «يعتقل» هو أيضاً نقيض حل أي يمسك  
ويشد.

يا هشام إنَّ العاقل رضي بالدُّون من الدُّنيا مع الحكمة. ولم يرضَ بالدُّون من الحكمة مع الدُّنيا، فلذلك ربحت تجارتهم.

يا هشام إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى ما في الدُّنيا يكفيك. وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدُّنيا يغنيك.

يا هشام إنَّ العقلاء تركوا فضول الدُّنيا فكيف الذُّنوب، وترك الدُّنيا من الفضل وترك الذُّنوب من الفرض<sup>(١)</sup>.

يا هشام إنَّ العقلاء زهدوا في الدُّنيا ورغبوا في الآخرة، لأنهم علموا أنَّ الدُّنيا طالبةٌ ومطلوبةٌ، والآخرة طالبةٌ ومطلوبةٌ<sup>(٢)</sup> فمن طلب الآخرة طلبته الدُّنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدُّنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه ديناه وآخرته.

يا هشام من أراد الغنى بلا مال، وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع إلى الله في مسألته بأن يكمل عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه، ومن قنع بما يكفيه استغنى، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً.

يا هشام إنَّ الله جلَّ وعزَّ حكى عن قوم صالحين أنهم قالوا: ﴿ربِّنا لا نزرغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب﴾<sup>(٣)</sup> حين علموا أنَّ القلوب تزيغ وتعود إلى عماها ورداها<sup>(٤)</sup>. إنَّه لم يخف الله

(١) وزاد في الكافي: «يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى أهلها فعلم أنها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الآخرة فعلم أنها لا تنال الا بالمشقة، فطلب بالمشقة أبقاهما».

(٢) في الكافي: «أنَّ الدنيا طالبةٌ ومطلوبةٌ وأنَّ الآخرة طالبةٌ ومطلوبةٌ».

(٣) آل عمران: ٨.

(٤) الردي: الهلاك.



من لم يعقل عن الله، ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه، ولا يكون أحدٌ كذلك إلا من كان قوله لفعله مصدقاً، وسرّه لعلانيته موافقاً، لأنَّ الله لم يدلَّ<sup>(١)</sup> على الباطن الخفي من العقل إلا بظاهر منه وناطق عنه.

يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما من شيء عبد الله به<sup>(٢)</sup> أفضل من العقل وما تمَّ عقل امرء حتى يكون فيه خصال شيئين، الكفر والشرُّ منه مأمونان<sup>(٣)</sup>. والرُّشد والخير منه مأمولان<sup>(٤)</sup> وفضل ماله مبذولٌ، وفضل قوله مكفوفٌ، نصيبه من الدنيا القوت، لا يشبع من العلم دهره، الدُّلُّ أحبُّ إليه مع الله من العزُّ مع غيره، والتواضع أحبُّ إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقلُّ كثير المعروف من نفسه. ويرى النَّاس كلَّهم خيراً منه وأتة شرُّهم في نفسه. وهو تمام الأمر<sup>(٥)</sup>

يا هشام من صدق لسانه زكي عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن برُّه ياخوانه وأهله مُدُّ في عمره.

يا هشام لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها<sup>(٦)</sup>، ولا تمنعوا أهلها فتظلموهم.

(١) في بعض النسخ: «لا يدل».

(٢) في الكافي «ما عبد الله بشيء».

(٣) الكفر في الاعتقاد، والشر في القول والعمل، والكل ينشأ من الجهل. وفي بعض النسخ «مأمون».

(٤) الرشد في الاعتقاد والخير في القول والكل ناشئ من العقل. وفي بعض النسخ «مأمول».

(٥) أي ملاك الأمر وتماحه في أن يكون الانسان كاملاً تام العقل هو كونه متصفاً بمجموعة هذه الخصال.

(٦) لا تمنحوا الجهال أي لا تعطوهم ولا تعلموهم. والمنحة: العطاء.

يا هشام كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا<sup>(١)</sup>.

يا هشام لا دين لمن لا مروءة له، ولا مروءة لمن لا عقل له، وإن أعظم الناس قدراً الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً<sup>(٢)</sup>، أما إن أبدانكم ليس لها ثمن إلا الجنة، فلا تبيعوها بغيرها.

يا هشام إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول<sup>(٣)</sup>: «لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق». وقال الحسن بن علي عليه السلام: «إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها» قيل: يا ابن رسول الله ومن أهلها؟ قال: «الذين قصَّ الله في كتابه وذكرهم فقال: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾<sup>(٤)</sup>» قال: «هم أولوا العقول». وقال علي بن الحسين عليه السلام: مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح. وأدب العلماء<sup>(٥)</sup> زيادة في العقل، وطاعة ولاية العدل تمام العز، واستثمار المال<sup>(٦)</sup> تمام المروءة، وإرشاد المستشار قضاء الحق النعمة، وكف الأذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً.

يا هشام إن العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف

(١) وفي الكافي: «يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه».

(٢) أي قدراً ورفعة. والخطر: الحظ والنصيب والقدر والمترلة.

(٣) في الكافي: «إن من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام. ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق، ان أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهن - الخ».

(٤) الزمر: ٩.

(٥) في الكافي: «وآداب العلماء».

(٦) أي استنماؤه بالكسب والتجارة.

منعه، ولا يعد ما لا يقدر عليه، ولا يرجو ما يعنف برجائه<sup>(١)</sup> ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه<sup>(٢)</sup> وكان أمير المؤمنين يوصي أصحابه يقول: «أوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والإكتساب في الفقر والغنى وأن تصلوا من قطعكم، وتعفوا عمن ظلمكم، وتعطفوا<sup>(٣)</sup> على من حرمكم، وليكن نظركم عبراً، وصمتكم فكراً، وقولكم ذكراً، وطبيعتكم السخاء<sup>(٤)</sup> فإنه لا يدخل الجنة بخيل، ولا يدخل النار سخي».

يا هشام رحم الله من استحيا من الله حق الحياء، فحفظ الرأس وما حوى<sup>(٥)</sup>. والبطن وما وعى، وذكر الموت والبلى، وعلم أن الجنة محفوفة بالمكاره<sup>(٦)</sup> والنار محفوفة بالشهوات.

يا هشام من كف نفسه عن أعراض الناس أقاله الله عثرته يوم القيامة،

(١) التعنيف: اللوم والتوبيخ والتفريع. والمراد ان العاقل لا يرجو فوق ما يستحقه وما لم يستعده.

(٢) في الكافي: «ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه». أي لا يبادر الى فعل قبل أوانه خوفاً من أن يفوته بالعجز عنه في وقته.

(٣) في بعض نسخ المصدر: «وتعطفوا».

(٤) في بعض نسخ المصدر: «واياكم والبخل وعليكم بالسخاء».

(٥) «وما حوى» أي ما حواه الرأس من الاوهام والافكار بأن يحفظها ولا يبيدها. ويمكن أن يكون المراد ما حواه الرأس من العين الاذن وسائر المشاعر بأن يحفظها عما يحرم عليه. «وما وعى» أي ما جمعه من الطعام والشراب بأن لا يكونا من حرام. و«البلى» - بالكسر -: الاندراس والاضمحلال.

(٦) المحفوفة: المحيطة. والمكاره: جمع مكرهه - بفتح الراء وضمها -: ما يكرهه الانسان ويشق عليه. والمراد أن الجنة محفوفة بما يكره النفس من الاقوال والأفعال فتعمل بها، فمن عمل بها دخل الجنة، والنار محفوفة بلذات النفس وشهواتها، فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار.

ومن كَفَّ غضبه عن الناس كَفَّ الله عنه غضبه يوم القيامة .

يا هشام إنَّ العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه .

يا هشام وجد في ذؤابة<sup>(١)</sup> سيف رسول الله صلى الله عليه وآله أن اعنى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله ، ومن تولَّى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على نبيِّه محمَّد صلى الله عليه وآله ، ومن أحدث حدثاً<sup>(٢)</sup> ، أو آوى محدثاً لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

يا هشام أفضل ما يتقرَّب به العبد إلى الله بعد المعرفة به : الصلاة ، وبرُّ الوالدين ، وترك الحسد والعجب والفخر .

يا هشام أصلح أيامك الذي هو أمامك ، فانظر أيَّ يوم هو ، وأعد له الجواب ، فإنك موقوف ومسؤول ، وخذ موعظتك من الدَّهر وأهله ، فإنَّ الدَّهر طويلة قصيرة فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لتكم أطمع في ذلك . واعقل عن الله وانظر<sup>(٣)</sup> في تصرُّف الدَّهر وأحواله ، فإنَّ ما هو آت من الدُّنيا كما ولَّى منها . فاعتبر بها . وقال عليُّ بن الحسين عليهما السلام : « إنَّ جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها بحرهما وبرِّها وسهلها وجبلها عند وليِّ من أولياء الله وأهل المعرفة بحقِّ الله كفيء الظلال - ثمَّ قال عليه السلام : - «أولا حرٌّ يدع [هذه] اللَّماظة لأهلها<sup>(٤)</sup> - يعني الدُّنيا - فليس

(١) الذؤابة من كل شيء : أعلاه . ومن السيف : علاقته . ومن السوط : طرفه . ومن الشعر : ناصيته . وعتا يعنو عتواً ، وعنى يعنى عتياً بمعنى واحد أي استكبر وتجاوز الحد ، والعتو : الطغيان والتجاوز عن الحدود والتجبر .

(٢) الحدث : الامر الحادث الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة .

(٣) «عقل عن الله» : عرف عنه وبلغ عقله الى حد يأخذ العلم عن الله فكأنه أخذ العلم عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله .

(٤) اللَّماظة - بالضم - بقية الطعام في الفم . وأيضاً بقية الشيء القليل . والمراد بها هنا الدنيا .

لأنفسكم ثمناً إلا الجئة فلا تبيعوها بغيرها، فإنه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي الخسيس».

يا هشام إن كل الناس يبصر النجوم، ولكن لا يهتدي بها إلا من يعرف مجاريها ومنازلها. وكذلك أنتم تدرسون الحكمة، ولكن لا يهتدي بها منكم إلا من عمل بها.

يا هشام إن المسيح عليه السلام قال للحواريين: «يا عبيد السوء يهولكم طول النخلة<sup>(١)</sup> وتذكرون شوكتها ومؤونة مراقيها، وتنسون طيب ثمرها ومرافقها<sup>(٢)</sup>. كذلك تذكرون مؤونة عمل الآخرة فيطول عليكم أمده. وتنسون ما تفضون إليه من نعيمها ونورها وثمرها<sup>(٣)</sup> يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه وأدقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنتكم أكله، كذلك فأخلصوا الإيمان وأكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه<sup>(٤)</sup>، بحق أقول لكم: لو وجدتم سراجاً يتوقد بالقطران<sup>(٥)</sup> في ليلة مظلمة لاستضاءتم به ولم يمنعكم منه ريح ننته. كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه، ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها. يا عبيد الدنيا بحق أقول لكم: لا تدركون شرف الآخرة إلا بترك ما تحبون، فلا تنظروا بالتوبة غداً، فإن دون غد يوماً

(١) يهولكم أي يفزعكم وعظم عليكم.

(٢) مؤونة المراقى: شدة الارتقاء. والمرافق: المنافع وهي جمع مرفق - بالفتح -: ما انتفع به.

(٣) الامد: الغاية ومتهى الشيء، يقال: طال عليهم الامد أي الاجل. والنور - بالفتح -: الزهرة.

(٤) الغب - بالكسر -: العاقبة. وأيضاً بمعنى البعد.

(٥) القطران - بفتح القاف وسكون الطاء وكسرها أو بكسر القاف وسكون الطاء -: سيال دهني شبيه النفط، يتخذ من بعض الأشجار كالصنوبر والارز فيهنأ به الابل الجربى ويسرع فيه اشعال النار. وقوله: «ننته» أي خبت رائحته.

وليلة وقضاء الله<sup>(١)</sup> فيهما يغدوا ويروح . بحق أقول لكم : إن من ليس عليه دين من الناس أروح وأقل همّاً ممن عليه الدين وإن أحسن القضاء ، وكذلك من لم يعمل الخطيئة أروح همّاً ممن عمل الخطيئة وإن أخلص التوبة وأتاب ، وإن صغار الذنوب ومحقراتها<sup>(٢)</sup> من مكائد إبليس ، يحقرها لكم ويصغرّها في أعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم . بحق أقول لكم : إن الناس في الحكمة رجلان : فرجل أتقنها بقوله وصدقها بفعله ، ورجل أتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله ، فشتان بينهما ، فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول . يا عبيد السوء اتخذوا مساجد ربكم سجوناً لأجسادكم وجباهكم ، واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى ، ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات ، إن أجزعكم عند البلاء لأشدكم حياً للدنيا ، وإن أصبركم على البلاء لأزهلكم في الدنيا ، يا عبيد السوء لا تكونوا شبيهاً بالحداء الخاطفة<sup>(٣)</sup> ولا بالثعالب الخادعة ولا بالذئاب الغادرة ، ولا بالأسد العاتية كما تفعل بالفراس<sup>(٤)</sup> كذلك تفعلون بالناس ، فريقاً تخطفون وفريقاً تخذعون وفريقاً تغدرون بهم<sup>(٥)</sup> . بحق أقول لكم : لا يغني عن الجسد إن يكون ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً ، كذلك لا تغني أجسادكم التي قد أعجبتكم وقد فسدت قلوبكم . وما يغني عنك أن تنقوا جلودكم وقلوبكم

(١) كناية عن الموت فإنه يأتي في الغداة والرواح .

(٢) في بعض النسخ «ومحقرتها» .

(٣) الحداء - بالكسر - : جمع حدأة - كعنة - : طائر من الجوارح وهو نوع من الغراب يخطف الأشياء ، والخطافة من خطف الشيء يخطف كعلم يعلم - : استلبه بسرعة والغادرة : الخائنة . والعاتي : الجبار .

(٤) الفريسة : ما يفترسه الأسد ونحوه . وفي بعض النسخ «بالفراش» .

(٥) في بعض النسخ : «وفريقاً تغدرون بهم» .

دنسة. لا تكونوا كالمنخل<sup>(١)</sup> يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة، كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل في صدوركم، يا عبيد الدنيا إنما مثلكم مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه، يا بني إسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب<sup>(٢)</sup>، فإن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحي الأرض الميتة بوابل المطر<sup>(٣)</sup>.

يا هشام مكتوب في الإنجيل «طوبى للمتراحمين، أولئك هم المرحومون يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس، أولئك هم المقربون يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم، أولئك هم المتقون يوم القيامة، طوبى للمتواضعين في الدنيا، أولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة».

يا هشام قلّة المنطق حكمٌ عظيم، فعليكم بالصمت، فإنه دعةٌ حسنةٌ وقلّة وزر وخفة من الذنوب. فحصنوا باب الحلم، فإنّ بابه الصبر، وإنّ الله عزّ وجلّ يبغض الضحّاك من غير عجب، والمشاء ألى غير أرب<sup>(٤)</sup> ويجب على الوالي أن يكون كالرّاعي لا يغفل عن رعيتته ولا يتكبر عليهم، فاستحيوا من الله في سرائركم، كما تستحيون من الناس في علانيتكم، واعلموا أنّ الكلمة من الحكمة ضالّة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع، ورفعه غيبة عالمكم بين أظهركم.

يا هشام تعلم من العلم ما جهلت، وعلم الجاهل ممّا علمت، عظم

(١) المنخل - يضم الميم والخاء أو يفتح الخاء - : ما ينخل به. والنخالة - بالضم - : ما بقي في المنخل من القشر ونحوه.

(٢) جثا يجثو. وجثى يجثى : جلس على ركبته أو قام على أطراف الأصابع. وفي بعض النسخ «حيوا» أي زحفاً على الركب من حبا يحبو وحيى يحيى : اذا مشى على أربع.

(٣) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر.

(٤) المشاء : الكثير المشي. وأيضاً المنام والمراد ههنا الاول. والارب - بفتحيتين - : الحاجة.

العالم لعلمه ودع منازعته، وصغر الجاهل لجهله، ولا تطرده، ولكن قرته وعلمه.

يا هشام إنَّ كلَّ نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها، وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «إنَّ الله عبادة كسرت قلوبه خشية فأسكتتهم عن المنطق، وإنهم لفصحاء عقلاء، يستبقون إلى الله بالأعمال الزكية، لا يستكثرون له الكثير، ولا يرضون لهم من أنفسهم بالقليل، يرون في أنفسهم أنهم أشراز وأنهم لأكياس وأبرار»<sup>(١)</sup>

يا هشام الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء<sup>(٢)</sup> والجفاء في النار.

يا هشام المتكلمون ثلاثة: فربح وسالم وشاجب<sup>(٣)</sup> فأما الربح فالذاكر لله. وأما السالم فالساکت. وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل، إنَّ الله حرم الجنة على كلِّ فاحش بذيء، قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه، وكان أبو ذر - رضي الله عنه - يقول: «يا مبتغي العلم إنَّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر، فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك».

يا هشام يش العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يُطري أخاه إذا شاهده<sup>(٤)</sup> ويأكله إذا غاب عنه، إن أعطي حسده وإن ابتلي خذله، إنَّ أسرع الخير ثواباً البرُّ. وأسرع الشرِّ عقوبة البغي، وإنَّ شرَّ عباد الله من تكره

(١) الأكياس: جمع كيس - كسيد - : الفطن، الظريف، الحسن الفهم والادب.

(٢) البذاء: الفحش. والبذيء - على فعيل -: السفیه والذي أفحش في منطقه.

(٣) الشاجب: الهذاء المكثار أي كثير الهديان وكثير الكلام. وأيضاً الهالك. وهو الانسب.

(٤) أي يحسن الثناء وبالغ في مدحه اذا شاهده، ويعيبه بالسوء ويذمه اذا غاب.



مجالسته لفحشه ، وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم . ومن حُسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه .

يا هشام لا يكون الرَّجُل مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ، ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو .

يا هشام قال الله جلّ وعزّز : وعزّتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوّي في مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت الغنى في نفسه ، وهمه في آخرته ، وكففت [عليه] ضيعة<sup>(١)</sup> وضمنت السماوات والأرض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر<sup>(٢)</sup> .

يا هشام الغضب مفتاح الشرّ . وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً ، وإن خالطت النَّاس فإن استطعت أن لا تخلط أحداً منهم إلا من كانت يدك عليه العليا<sup>(٣)</sup> فافعل .

يا هشام عليك بالرّفق . فإنّ الرّفق يمن والخرق شؤم ، إنّ الرّفق والبرّ وحسن الخلق يعمر الدّيار ، ويزيد في الرزق .

يا هشام قول الله : ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾<sup>(٤)</sup> . جرت في المؤمن والكافر والبرّ والفاجر . من صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به ، وليست المكافأة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلك ، فإن صنعت كما صنع فله الفضل بالإبتداء<sup>(٥)</sup> .

(١) الضيعة - بالفتح - : حرفة الرجل وصناعته وفي بعض النسخ «صنعة» .

(٢) أي مضافاً على ربح تجارتهم .

(٣) اليد العليا : المعطية المتعففة .

(٤) الرحمن : ٦٠ .

(٥) أي له الفضيلة بسبب ابتدائه بالاحسان ، فهو أفضل منك .

يا هشام إنَّ مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفي جوفها السمُّ القاتل، يحذرهما الرِّجال ذووا العقول، ويهوي إليها الصَّبيان بأيديهم.

يا هشام اصبر على طاعة الله، واصبر عن معاصي الله، فإنَّما الدنيا ساعة، فما مضى منها فليس تجد له سروراً ولا حزناً، وما لم يأت منها فليس تعرفه، فاصبر على تلك الساعة التي أنت فيها فكأنك قد اغتبطت<sup>(١)</sup>.

يا هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله.

يا هشام إنَّك والكبير، فإنَّه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر. الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه أكبه الله في النار على وجهه.

يا هشام ليس متاً من لم يحاسب نفسه في كلِّ يوم، فإنَّ عمل حسناً استزاد منه وإنَّ عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه.

يا هشام تمثلت الدنيا للمسيح عليه السلام في صورة امرأة زرقاء فقال لها: كم تزوجت؟ فقالت: كثير، قال: فكلُّ طلقك؟ قالت: لا بل كلاً قتلت، قال المسيح عليه السلام: فويح لأزواجك الباقين، كيف لا يعتبرون بالماضين.

يا هشام إنَّ ضوء الجسد في عينه، فإنَّ كان البصر مضيئاً استضاء الجسد كله. وإنَّ ضوء الرُّوح العقل، فإذا كان العبد عاقلاً كان عالماً بربه وإذا كان عالماً بربه أبصر دينه. وإنَّ كان جاهلاً بربه لم يقم له دين، وكما لا يقوم الجسد إلا بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين إلا بالنية الصادقة، ولا تثبت النيَّة الصادقة إلا بالعقل.

(١) اغتبط: كان في مسرة وحسن حال. وفي بعض النسخ «قد احتبطت».

يا هشام إنَّ الزُّرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصِّفا<sup>(١)</sup> فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع، ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار، لأنَّ الله جعل التواضع آلة العقل، وجعل التكبر من آلة الجهل، ألم تعلم أنَّ من شمخ إلى السقف<sup>(٢)</sup> برأسه شخه<sup>(٣)</sup> ومن خفض رأسه استظلَّ تحته وأكنه، وكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله. ومن تواضع لله رفعه.

يا هشام ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد التَّسك، وأقبح من ذلك العابد لله ثمَّ يترك عبادته.

يا هشام لا خير في العيش إلا لرجلين: لمستمع واع، وعالم ناطق.  
يا هشام ما قسَم بين العباد أفضل من العقل، نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ما بعث الله نبياً إلا عاقلاً حتَّى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين. وما أذى العبد فريضة من فرائض الله حتَّى عقل عنه<sup>(٤)</sup>.

يا هشام قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم المؤمن صموتاً فادنوا منه، فإنه يُلقى الحكمة. والمؤمن قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل».

يا هشام أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام «قل لعبادي: لا تجعلوا بيني وبينهم عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدِّهم عن ذكري، وعن طريق محبتي ومناجاتي، أولئك قطع الطريق من عبادي، إنَّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة محبتي<sup>(٥)</sup> ومناجاتي من قلوبهم».

(١) الصفا: الحجر الصلد الضخم.

(٢) شمخ - من باب منع - : علا ورفع.

(٣) أي كسره وجرحه.

(٤) أي ما يؤدي العبد فريضة من فرائض الله حتَّى عرف الله إلى حد التعقل، أو أخذ عنه.

(٥) في بعض النسخ: «عبادتي».

يا هشام من تعظم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض،  
ومن تكبر على إخوانه واستطال عليهم فقد ضادَّ الله<sup>(١)</sup> ومن ادَّعى ما ليس  
له فهو أعنى لغير رشده<sup>(٢)</sup>.

يا هشام أوحى الله تعالى إلى داوود عليه السلام «يا داوود حذّر، فأنذر<sup>(٣)</sup>  
أصحابك عن حبّ الشهوات فإنّ المعلّقة قلوبهم في شهوات الدُّنيا قلوبهم  
محبوبةٌ عتي».

يا هشام إيتك والكبر على أوليائي والإستطالة بعلمك فيمقتك الله،  
فلا تنفعلك بعد مقته دنياك ولا آخرتك. وكن في الدُّنيا كساكن دار ليست  
له، إنّما ينتظر الرّحيل.

يا هشام مجالسة أهل الدّين شرفُ الدُّنيا والآخرة، ومشاورة العاقل  
النّاصح يُمنّ وبركةٌ ورشد وتوفيق من الله، فإذا أشار<sup>(٤)</sup> عليك العاقل  
النّاصح فإيتاك والخلاف فإنّ في ذلك العطب<sup>(٥)</sup>.

يا هشام إيتاك ومخالطة الناس والأنس بهم إلا أن تجد منهم عاقلاً  
ومأموناً فأنس به واهرب من سائرهم كهريك من السّباع الضّارية<sup>(٦)</sup> وينبغي  
للعاقل إذا عمل عملاً أن يستحيي من الله، وإذا تفرّد له بالتعم أن يشارك في

(١) استطال عليهم: أي تفضل عليهم.

(٢) أعنى اعناء - يائي - الرجل: أذاه وكلفه ما يشق عليه. وفي بعض النسخ «أعنى لغيره» أي  
يدخل غيره في العناء والتعب.

(٣) في بعض النسخ: «وانذر» وفي بعضها «ونذر».

(٤) في بعض النسخ: «فاذا استشار».

(٥) العطب: الهلاك.

(٦) الضاري: الحيوان السبع، من ضرى الكلب بالصيد يضري: توعده وأولع به. وأيضاً:  
تطعم بلحمه ودمه.

عمله أحداً غيره<sup>(١)</sup> و«ذا خربك»<sup>(٢)</sup> أمران لا تدري أيهما خير وأصوب، فانظر أيهما أقرب إلى هواك فخالفه، أن كثير الصواب في مخالفة هواك، وإياك أن تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة.

قال هشام: فقلت له: فإن وجدت رجلاً طالباً له غير أن عقله لا يتسع لضبط ما ألقى إليه؟

قال عليه السلام: فتلطف له في النصيحة، فإن ضاق قلبه [ف] لا تعرضن نفسك للفتنة، واحذر رد المتكبرين، إن العلم يدل على أن يملأ على من لا يفيق<sup>(٣)</sup> قلت: فإن لم أجد من يعقل السؤال عنها قال عليه السلام: فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد، واعلم أن الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم، ولكن رفعهم بقدر عظمتهم ومجده، ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده، ولم يفرح المحزونين<sup>(٤)</sup> بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته. فما ظنك بالرؤوف الرحيم الذي يتوَدَّد إلى من يؤذيه بأوليائه، فكيف بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه فكيف بمن يترضاه<sup>(٥)</sup> ويختار عداوة الخلق فيه.

يا هشام من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما أوتي عبد

(١) كذا. أي إذا اختص العاقل بنعمة ينبغي له أن يشارك غيره في هذه النعمة بأن يعطيه منها. وفي بعض النسخ «اذ تفرد له». والظاهر سقطت لفظة «لا» من قوله «أن يشارك» والمعنى واضح.

(٢) في بعض النسخ: «وإذا مر بك أمران» وخز به أمر أي نزل به وأهمه.

(٣) الأفاقة: الرجوع عن السكر والإغماء والغفلة إلى حال الاستقامة. وفي بعض النسخ «فإن العلم يدل على أن يحمل على من لا يفيق» وفي بعضها «يجلى» مكان يعلو.

(٤) في بعض النسخ: «ولم يفرح المحزونين».

(٥) يترضاه: أي يطلب رضاه.

علماً فازداد للذنيا حباً إلا ازداد من الله بعداً، وازداد الله عليه غضباً.

يا هشام إنَّ العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به، وأكثر الضواب في خلاف الهوى، ومن طال أمله ساء عمله.

يا هشام لو رأيت مسير الأجل لألهاك عن الأمل.

يا هشام إيتاك والطمع، وعليك باليأس ممّا في أيدي الناس، وأمت الطمع من المخلوقين، فإنَّ الطمع مفتاح للذل<sup>(١)</sup> واختلاس العقل واختلاق المروءات<sup>(٢)</sup>. وتدنيس العرض، والذهاب بالعلم وعليك بالإعتصام بربك والتوكّل عليه. وجاهد نفسك لتردّها عن هواها، فإنه واجب عليك كجهاد عدوك.

قال هشام: فقلت له: فأبى الأعداء أوجبهم مجاهدة.

قال عليه السلام: أقربهم إليك وأعداهم لك وأضرهم بك وأعظمهم لك عداوة وأخفاهم لك شخصاً مع دنوّه منك، ومن يحرص<sup>(٣)</sup> أعداءك عليك وهو إبليس الموكل بوسواس [من] القلوب فله فلتشتدّ عداوتك<sup>(٤)</sup>. ولا يكوننّ أصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته، فإنه أضعف منك ركناً في قوّته<sup>(٥)</sup> وأقلّ منك ضرراً في كثرة شرّه.

(١) في بعض النسخ «الذل».

(٢) الاختلاق: الافتراء. وفي بعض النسخ «واخلاق» والظاهر أنه جمع خلق - بالتحريك - أي البالي. والعرض: النفس والخليقة المحمودة - وأيضاً: ما يقتخر الانسان من حسب وشرف.

(٣) وفي بعض النسخ: «ومن يحرص».

(٤) في بعض النسخ: «فلتشد».

(٥) الركن: العز والمنعة. وأيضاً: ما يقوى به. والامر العظيم. أي لا يكون صبره في المجاهدة أقوى منك فمع قوته وكثرة شره أضعف منك ركناً وأقلّ ضرراً.

إذا أنت اعتصمت بالله فقد هديت إلى صراط مستقيم.

يا هشام من أكرمه الله بثلاث فقد لطف به : عقل يكفيه مؤونة هواه ،  
وعلم يكفيه مؤونة جهله ، وغنى يكفيه مخافة الفقر .

يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر أهلها ، فإنَّ الناس فيها على أربعة  
أصناف : رجل متردِّي معانق لهواه ، ومتعلِّم مقري<sup>(١)</sup> كلما ازداد علماً ازداد  
كبراً ، يستعلی<sup>(٢)</sup> بقراءته وعلمه على من هو دونه ، وعابد جاهل يستصغر  
من هو دونه في عبادته ، يحبُّ أن يعظَّم ويوقَّر ، وذو بصيرة علم عارف  
بطريق الحقِّ يحبُّ القيام به ، فهو عاجز أو مغلوب ولا يقدر على القيام بما  
يعرف [به] فهو محزون مغموم بذلك ، فهو أمثل أهل زمانه<sup>(٣)</sup> وأوجههم  
عقلاً .

يا هشام أعرف العقل وجنده ، والجهل وجنده تكن من المهتمدين ،  
قال هشام : فقلت جعلت فداك لا نعرف إلا ما عَرَفْنَا؟

فقال عليه السلام : يا هشام إنَّ الله خلق العقل وهو أوَّل خلق خلقه الله من  
الرُّوحانيِّين عن يمين العرش من نوره<sup>(٤)</sup> فقال له : أدبر فأدبر . ثمَّ قال له :  
أقبل فأقبل . فقال الله جلَّ وعزَّ : خلقتك [عظيماً] وكرمتك على جميع  
خلقي . ثمَّ خلق الجهل من البحر الأجاج الظلماني ، فقال له : أدبر فأدبر ،  
ثمَّ قال له : أقبل ، فلم يقبل . فقال له : استكبرت فلعنه . ثمَّ جعل للعقل  
خمسة وسبعين جنداً ، فما رأى الجهل ما كرَّم الله به العقل وما أعطاه أضمر

(١) فاعل من قرأ وفي بعض النسخ «مقري».

(٢) في بعض النسخ : «يستعلن».

(٣) الامثل : الافضل .

(٤) «عن يمين العرش» أي أقوى جانيبه وأشرفهما . و«من نوره» أي من نور ذاته .

له العداوة فقال الجهل: يا ربّ هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقوّيته وأنا ضده ولا قوّة لي به أعطني من الجند مثل ما أعطيته؟ فقال تبارك وتعالى: نعم، فإن عصيتني بعد ذلك أخرجتك وجندك من جواري ومن رحمتي، فقال: قد رضيت. فأعطاه الله خمسة وسبعين جنداً، فكان ممّا أعطى العقل من الخمسة والسبعين جنداً: <sup>(١)</sup> الخير، وهو وزير العقل. وجعل ضده الشرّ، وهو وزير الجهل.

الإيمان، الكفر. التصديق، التكذيب. الإخلاص، النفاق.  
 الرّجاء، القنوط. العدل، والجور. الرّضى، السخط.  
 الشكر، الكفران. اليأس، الطمع. التوكل، الحرص.  
 الرّأفة، الغلظة. العلم، الجهل. العفة، التهتك.  
 الزهد، الرّغبة. الرّفق، الخرق. الرّهبية، الجرأة.  
 التواضع، الكبر. التؤدة<sup>(٢)</sup>، العجلة. الحلم، السّفه.  
 الصّمت، الهذر<sup>(٣)</sup>. الإستسلام، الإستكبار. التسليم، التجبّر.  
 العفو، الحقد. الرّحمة، القسوة اليقين، الشك.  
 الصّبر، الجزع. الصّفح، الإنتقام. الغنى، الفقر.  
 التفكر، السّهو. الحفظ، التسيان. التواصل، القطيعة.

(١) المذكور هنا ٧١ جنداً وفي الكافي ثمانية وسبعون، لكنّه تكرر بعض الجنود ولا يخفى أن الجنود أكثر لكن ذكر منها الأهم.

(٢) التؤدة - بالضم -: الرزاة والتأني، يقال: توأد في الأمر أي تأتى وتمهل.

(٣) الهذر - بالتحريك -: الهديان والكلام الذي لا يعبا به، يقال: هذر فلان في منطقه - من باب ضرب ونصر - خلط وتكلم بما لا ينبغي.



القناعة، الشَّره<sup>(١)</sup>، المؤساة، المنع. المودَّة، العداوة.  
 الوفاء، الغدر. الطاعة، المعصية. الخضوع، التناول<sup>(٢)</sup>.  
 السَّلامة، البلاء. الفهم، الغباوة<sup>(٣)</sup>. المعرفة، الإنكار.  
 المداراة، المكاشفة. سلامة الغيب، المماكرة<sup>(٤)</sup>. الكتمان،  
 الإفشاء.

البرُّ، العقوق. الحقيقة، التسويف<sup>(٥)</sup>. المعروف، المنكر.  
 التقيَّة، الإذاعة. الإنصاف، الظلم. التقي، الحسد<sup>(٦)</sup>.  
 التَّنَافُة، القدر. الحياء، القحَّة<sup>(٧)</sup>. القصد، الإسراف.  
 الرِّاحة، التَّعب. السهولة، الصَّعوبة. العافية، البلوى.  
 القوام، المكاثرة<sup>(٨)</sup>. الحكمة، الهوى. الوقار الخفَّة.  
 السَّعادة، الشَّقاء. التوبة، الإصرار. المحافظة، التهاون<sup>(٩)</sup>.

(١) الشره - بالتحريك - مصدر باب فرح - : الحرص يقال : شره إلى الطعام : اشتد ميله إليه.

ويمكن أن يكون كما في بعض النسخ «الشَّره» بالكسر فالتشديد أي الحدة والحرص.

(٢) التناول : التكبر والترفع.

(٣) الغباوة : الغفلة وقلة الفطنة.

(٤) المماكرة : المخادعة.

(٥) التسويف : المظل والتأخير.

(٦) في بعض النسخ : «النفى، الحسد» ولعله تصحيف. وفي بعضها «التقي».

(٧) القح - بالضم - الجافي. ويمكن أن يكون قحة مصدر وقح : الوقاحة وقلة الحياء. وفي

بعض النسخ «القيحة».

(٨) القوام - بالفتح - : العدل والاعتدال. والمكاثرة : المفاخرة والمغالبة في الكثرة بالمال أو

العدد.

(٩) في بعض النسخ «المخافة التهاون».

الدُّعاء، الإستكفاف. النَّشاط، الكسل. الفرح، الحزن.

الألفة، الفرقة. السَّخاء، البخل. الخشوع، العجب.

صون الحديث، النميمة<sup>(١)</sup>، الإستغفار، الإغترار. الكياسة، الحمق.

يا هشام لا تجمع<sup>(٢)</sup> هذه الخصال إلا لنبيّ أو وصيّ أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. وأما سائر ذلك من المؤمنين فإنّ أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود من أجناد العقل ويتخلّص من جنود الجهل، فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وفقنا الله وإياكم لطاعته.

وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني.

٥٦٩ - قال عليه السلام : ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه<sup>(٣)</sup> في رزقه ولا يتهمه في قضائه.

٥٧٠ - قال : سألته عن اليقين؟ فقال عليه السلام : يتوكّل على الله ويُسلم لله ويرضى بقضاء الله ويفوّض إلى الله.

٥٧١ - قال عبد الله بن يحيى : كتبتُ إليه في دعاء «الحمد لله منتهى علمه» فكتب عليه السلام : لا تقولنّ منتهى علمه، فإنّه ليس لعلمه منتهى. ولكن قل : منتهى رضاء.

٥٧٢ - وسأله رجلٌ عن الجواد؟ فقال عليه السلام : إنّ لكلامك وجهين،

(١) في بعض النسخ «صدق الحديث، النميمة».

(٢) في بعض النسخ : «لا تجمع».

(٣) أي لا يجده بطيئاً.

فإن كنت تسأل عن المخلوقين، فإن الجواد، الذي يؤدي ما افترض الله عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع، لأنه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك وإن منعك منعك ما ليس لك.

٥٧٣ - وقال لبعض شيعته: أي فلان! إتق الله وقل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك، أي فلان! اتق الله ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك، فإن فيه هلاكك.

وقال له وكيله: والله ما خنتك. فقال عليه السلام له: خيانتك وتضييعك علي ما لي سوا، والخيانة شرهما عليك.

٥٧٤ - وقال عليه السلام: إياك أن تمنع في طاعة الله، فتنفق مثليه في معصية الله.

٥٧٥ - وقال عليه السلام: المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه.

٥٧٦ - وقال عليه السلام: عند قبر حضره<sup>(١)</sup> إن شيئاً هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوله، وإن شيئاً هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره.

٥٧٧ - وقال عليه السلام: من تكلم في الله هلك، ومن طلب الرئاسة هلك، ومن دخله العجب هلك.

٥٧٨ - وقال عليه السلام: اشتدت مؤونة الدنيا والدين: فأما مؤونة الدنيا فإنك لا تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجراً قد سبقك إليه، وأما

(١) وفي بعض النسخ: «حفره».

مؤونة الآخرة فإنك لا تجد أعواناً يعينونك عليه .

٥٧٩ - وقال عليه السلام : أربعة من الوسواس : أكل الطَّين ، وفَت الطَّين ، وتقليم الأظفار بالأسنان ، وأكل اللَّحْمِية . وثلاث يجلبن البصر : النظر إلى الخضرة ، والنظر إلى الماء الجاري ، والنظر إلى الوجه الحسن .

٥٨٠ - وقال عليه السلام : ليس حسن الجوار كَفَّ الأذى ، ولكن حُسن الجوار الصبر على الأذى .

٥٨١ - وقال عليه السلام : لا تذهب الحشمة<sup>(١)</sup> بينك وبين أخيك وابق منها ، فإن ذهابها ذهاب الحياء .

٥٨٢ - وقال عليه السلام لبعض ولده : يا بُني أن يراك الله في معصية نهاك عنها . وإياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها ، وعليك بالجدِّ ، ولا تاخرجنَّ نفسك من التَّقْصير في عبادة الله وطاعته ، فإنَّ الله لا يعبد حقَّ عبادته .

وإياك والمزاح ؛ فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخفُّ مروءتك .

وإياك والضجر والكسل ، فإنهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة .

٥٨٣ - وقال عليه السلام : إذا كان الجور أغلب من الحقِّ لم يحلَّ لأحد أن يظنَّ بأحد خيراً حتَّى يعرف ذلك منه .

٥٨٤ - وقال عليه السلام : ليس القُبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصَّغير<sup>(٢)</sup> .

(١) الحشمة : الانقباض والاستحياء .

(٢) بحار الأنوار : ج ٧٨ ص ٣٢١ .

٥٨٥ - وقال عليه السلام : اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات : ساعة لمناجاة الله ، وساعة لأمر المعاش . وساعة لمعاشرة الإخوان والثقة الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن . وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرّم ، وبهذه الساعة تقدرون على الثلاث ساعات .

لا تحدّثوا أنفسكم بفقر ولا بطول عمر ، فإنّه من حدّث نفسه بالفقر بخل ، ومن حدّثها بطول العمر بحرص .

اجعلوا لأنفسكم حظاً من الدّنيا باعطائها ما تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروءة وما لا سرف فيه . واستعينوا بذلك على أمور الدين ، فإنّه روي «ليس منّا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه» .

وقال عليه السلام : تفقّهوا في دين الله فإنّ الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرّفيعة والرّتب الجليلة في الدّين والدّنيا . وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب . ومن لم يتفقّه في دينه لم يرض الله عملاً .

٥٨٦ - وقال عليه السلام لعليّ بن يقطين : كفارة عمل السّلطان الإحسان إلى الاخوان .

٥٨٧ - وقال عليه السلام : كلّما أحدث الناس من الذّنوب ما لم يكونوا يعملون ، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدّون .

٥٨٨ - وقال عليه السلام : إذا كان الإمام عادلاً كان له الأجر وعليك الشكر . وإذا كان جائراً كان عليه الوزر وعليك الصبر .

٥٨٩ - ورأى رجلان يتسابان فقال عليه السلام : البادي أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتد المظلوم .

٥٩٠ - وقال عليه السلام : ينادي مناد يوم القيامة : ألا من كان له على الله أجر فليقم ، فلا يقوم إلا من عفا ، وأصلح فأجره على الله .

٥٩١ - وقال عليه السلام : السخيُّ الحسن الخلق في كنف الله ، لا يتخلى الله عنه حتى يدخله الجنة . وما بعث الله نبياً إلا سخيّاً . وما زال أبي يوصيني بالسخاء وحسن الخلق حتى مضى .

٥٩٢ - وقال السندي بن شاهك - وكان الذي وكله الرّشيد بحبس موسى عليه السلام - لما حضرته الوفاة : دعني أكفّنك . فقال عليه السلام : إنا أهل بيت ، حجّ ضرورتنا<sup>(١)</sup> ومهور نساتنا وأكفاننا من طهور أموالنا .

٥٩٣ - وقال عليه السلام لفضل بن يونس : أبلغ خيراً وقل خيراً ولا تكن إمعة<sup>(٢)</sup> .

قلت : وما الإمعة؟

قال : لا تقل : أنا مع الناس ، وأنا كواحد من الناس . إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ؛ يا أيها الناس إنما هما نجدان نجد خير ونجد شرّ ، فلا يكن نجد الشرّ أحبّ إليكم من نجد الخير<sup>(٣)</sup> .

٥٩٤ - وروي أنه مرّ برجل من أهل السواد دميم المنظر<sup>(٤)</sup> ، فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلاً . ثمّ عرض عليه السلام نفسه في القيام بحاجة إن عرضت له .

(١) الضرور - بالصاد المهملة - الذي لم يتزوج أو لم يحج .

(٢) الامع والامعة - بالكسر فالتشديد - قيل : أصله «أني معك» .

(٣) النجد : الطريق الواضح المرتفع . وقوله عليه السلام : «أما هما نجدان» فالظاهر إشارة الى قوله في سورة البلد ١٠ ﴿فهديناها للنجدين﴾ .

(٤) دميم المنظر أي قبيح المنظر من دمّ دمامة : كان حقيراً وقبح منظره .

ف قيل له : يا ابن رسول الله أنزل إلى هذا ثم تسأله عن حوائجه، وهو إليك أحوج؟

فقال عليه السلام : عبد من عبيد الله وأخ في كتاب الله وجار في بلاد الله، يجمعنا وإياه خير الآباء آدم عليه السلام وأفضل الأديان الإسلام ولعلّ الدهر يردّ من حاجاتنا إليه، فيرانا - بعد الزهو عليه<sup>(١)</sup> - متواضعين بين يديه، ثمّ قال عليه السلام :

نواصل من لا يستحقّ وصلنا . . . مخافة أن نبقى بغير صديق .

٥٩٥ - وقال عليه السلام : لا تصلح المسألة إلا في ثلاثة : في دم منقطع<sup>(٢)</sup> أو غرم مُثقل أو حاجة مُدقعة .

٥٩٦ - وقال عليه السلام : عونك للضعيف من أفضل الصدقة .

٥٩٧ - وقال عليه السلام : تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل .

٥٩٨ - وقال عليه السلام : المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان .

٥٩٩ - وقال عليه السلام : يعرف شدة الجور من حكم به عليه .

٦٠٠ - وقال عليه السلام : صلاة النوافل قربان إلى الله لكلّ مؤمن .

٦٠١ - وقال عليه السلام : الحج جهاد كلّ ضعيف .

٦٠٢ - وقال عليه السلام : لكلّ شيء زكاة وزكاة الجسد صيام النوافل .

(١) الزهو : الفخر والكبر .

(٢) أي دم من ليس لقاتله مال حتى يؤدي ديتة . والمدقعة : الشديدة يفضى صاحبه إلى الدعاء أي التراب أو يفضى صاحبه إلى الدفع وهو سوء احتمال الفقر . والمدقع الملتصق بالتراب والذي لا يكون عنده ما يتقي به التراب .

- ٦٠٣ - وقال عليه السلام : أفضل العبادة بعد المعرفة إنتظار الفرج .
- ٦٠٤ - وقال عليه السلام : مَنْ دعا قبل الشناء على الله والصلاة على النبي ﷺ كان كمن رمى بسهم بلا وتر .
- ٦٠٥ - وقال عليه السلام : مَنْ أيقن بالخلف جاد بالعطية وأن امرء اقتصد .
- ٦٠٦ - وقال عليه السلام : التدبير نصف العيش .
- ٦٠٧ - وقال عليه السلام : التوّد إلى الناس نصف العقل .
- ٦٠٨ - وقال عليه السلام : كثرة الهَمّ يورث الهرم .
- ٦٠٩ - قال عليه السلام : العجلة هي الخرق .
- ٦١٠ - وقال عليه السلام : قلة العيال أحد اليسارين .
- ٦١١ - وقال عليه السلام : من أحزن والديه فقد عقهما .
- ٦١٢ - وقال عليه السلام : من ضرب بيده على فخذه أو ضرب بيده الواحدة على الأخرى عند المصيبة فقد حبط أجره .
- ٦١٣ - وقال عليه السلام : المصيبة لا تكون مصيبة يستوجب صاحبها أجرها إلا بالصبر والإسترجاع عند الصدمة .
- ٦١٤ - وقال عليه السلام : الصنّعة لا تكون صنّعة إلا عند ذي دين أو حسب .
- ٦١٥ - وقال عليه السلام : من اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة، ومَنْ بذّر وأسرف زالت عنه النعمة .
- ٦١٦ - وقال عليه السلام : أداء الأمانة والصدق يجلبان الرزق، والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق .



٦١٧ - وقال عليه السلام: إذا أراد الله بالنملة شيئاً أنبت لها جناحين فطارت فأكلها الطير.

٦١٨ - وقال عليه السلام: الصنعة لا تتم صنعة عند المؤمن لصاحبها إلا بثلاثة أشياء: تصغيرها وسترها وتعجيلها.

فمن صغر الصنعة عند المؤمن فقد عظم أخاه، ومن عظم الصنعة عنده فقد صغر أخاه.

ومن كتم ما أولاه من صنعة فقد كرم فعاله.

ومن عجل ما وعد فقد هنىء العطية.

٦١٩ - سمع موسى عليه السلام رجلاً يتمنى الموت فقال له: هل بينك وبين الله قرابة يحاميك لها؟ قال: لا، قال: فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على سيئاتك؟ قال: لا، قال: فأنت إذا تتمنى هلاك الأبد.

٦٢٠ - وقال عليه السلام: من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان آخر يومه شراً فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو في نقصان، ومن كان إلى التقصان فالموت خير له من الحياة.

٦٢١ - وروي عنه عليه السلام: أنه قال: اتخذوا القيان<sup>(١)</sup> فإنّ لهم فطناً وعقلاً، ليست لكثير من النساء. كأنه أراد التجابة في أولادهن.

٦٢٢ - وقال عليه السلام: وجفت علم الناس في أربع: أولها أن تعرف ربك، والثانية أن تعرف ما صنع بك، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك.

(١) القيان جمع قنية وهي الأمة مغنية كانت أو غير مغنية. قال أبو عمر: وكل عبد هو عند العرب قين والأمة قنية، وبعض الناس يظنّ القنية، المغنية خاصة وليس كذلك.

٢٨٠ ..... بلاغة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

٦٢٣ - قال الكاظم عليه السلام : المعروف غلّ لا يفكّه إلا مكافأة أو شكر .

٦٢٤ - وقال عليه السلام : من ولده الفقر أبطره الغنى .

٦٢٥ - وقال عليه السلام : أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا به ، وأوجب العمل عليك ما أنت مسؤول عن العمل به ، وألزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك ، وأظهر لك فساد ، وأحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل ، فلا تشتغلنّ بعلم ما لا يضرك جهله ، ولا تغفلنّ عن علم ما يزيد في جهلك تركه .

٦٢٦ - وقال عليه السلام : لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال .

٦٢٧ - وقال عليه السلام : من أتى إلى أخيه مكروهاً فبنفسه بدأ .

٦٢٨ - وقال عليه السلام : من لم يجد للإساءة ما لم يكن عنده للاحسان موقعاً .

٦٢٩ - وقال عبد المؤمن الأنصاري : دخلت على الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري ، فتبسّمت إليه فقال : أتحبّه؟

فقلت : نعم وما أحببته إلا لكم .

فقال عليه السلام : هو أخوك والمؤمن أخو المؤمن لأمه وأبيه وإن لم يلد له أبوه ، ملعون من اتهم أخاه ، ملعون من غشّ أخاه ، ملعون من لم ينصح أخاه ، ملعون من اغتاب أخاه .

٦٣٠ - وقال عليه السلام : ما تسابّ اثنان إلا انحطّ الأعلى إلى مرتبة الأسفل .

٦٣١ - وقدم على الرّشيد رجل من الأنصار يقال له: نفيح، وكان عارفاً فحضر يوماً باب الرّشيد وتبعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له فتلقاه الحاجب بالإكرام والإجلال وأعظمه من كان هناك وعجل له الإذن.

فقال نفيح لعبد العزيز: من هذا الشيخ.

فقال له: أو ما تعرفه! هذا شيخ آل أبي طالب، هذا موسى بن جعفر عليه السلام.

فقال نفيح: ما رأيت أعجب من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل لو يقدر على زوالهم عن السجّير ليفعل! أما إن خرج لأسوءته.

فقال له عبد العزيز: لا تفعل فإنّ هؤلاء أهل بيت قلما تعرّض لهم أحد بخطاب إلاّ وسموه في الجواب وسمة يبقى عارها عليه أبد الدهر.

وخرج موسى عليه السلام فقام إليه نفيح فأخذ بلجام حماره ثمّ قال له: من أنت؟

قال: يا هذا إن كنت تريد النسب فينا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض جلّ وعزّ عليك وعلى المسلمين إن كنت منهم الحجّ إليه، وإن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركي قومي مسلمي قومك أفاء لهم حتّى قالوا يا محمد أخرج لنا أكفأنا من قريش، خلّ عن الحمار. فخلّى عنه ويده ترعد، وانصرف بخزي.

فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك.

٦٣٢ - حجّ الرّشيد فلقي موسى عليه السلام على بغلة له فقال للرّشيد: من

مثلك في حسبك ونسبك وتقدّمك يلقاني على بغلة؟ فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلّة الحمير.

٦٣٣ - عن الحسن بن عبد الله عن العبد الصالح عليه السلام قال: «لا تضيع حقّ أخيك إتكالاً على ما بينك وبينه فإنه ليس بأخ من ضيّعت حقّه، ولا يكوننّ أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته».

٦٣٤ - عن الكاظم عليه السلام :

«لاتذهب الحشمة بينك وبين أخيك وأبق منها فإنّ ذهابها ذهاب الحياء».

٦٣٥ - وقال عليه السلام : إنّ المعروف لا يستتم إلا بتعجيله وستره وتصغيره، فإذا أنت عجّلت فقد هنأته، وإذا أنت صغّرته فقد عظّمته، وإذا أنت سترته فقد أتممته.

٦٣٦ - وقال عليه السلام : أنّ الله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الآمنون يوم القيامة.

٦٣٧ - وقال عليه السلام : ما أحسن الصمت من غير عي، والهدار له سقطات.

٦٣٨ - عن سعدان بن مسلم قال: قال الكاظم عليه السلام : قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإنّ فيه نجاتك، ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإنّ فيه هلاكك.

٦٣٩ - وقال عليه السلام : ما أقبح بالرجل أن يُسأل الشيء فيقول: لا.

٦٤٠ - عن سليمان الجعفريّ قال :

كنت عند أبي الحسن عليه السلام قال: يا سليمان اتق فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله.

فسكّتُ حتى أصبت خلوة فقلت: جعلت فداك سمعتك تقول: اتق فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله؟

قال: نعم يا سليمان إنّ الله خلق المؤمن من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمه، أبوه النور وأمه الرحمة. وإنّما ينظر بذلك النور الذي خلق منه».

٦٤١ - علي ابن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

«مثل المؤمن مثل كفتي الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه، ليلقى الله عزّ وجلّ ولا خطيئة له».

٦٤٢ - علي بن عثمان، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال:  
«إنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خُصّوا بثلاث خصال:  
السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقير».

٦٤٣ - قال أبو الحسن عليه السلام: المؤمن بعرض كلّ خير لو قطع أنملة  
أنملة كان خيراً له، ولو وليّ شرقها وغربها كان خيراً له.

٦٤٤ - علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال:  
«ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، وفراق الجماعة».

٦٤٥ - عن سماعة بن مهران قال: قال لي العبد الصالح عليه السلام:  
يا سماعة آمنوا على فرشهم وأخافوني، أمّا والله لقد كانت الدنيا وما  
فيها إلّا واحد يعبد الله، ولو كان معه غيره لأضافه الله عزّ وجلّ إليه حيث  
يقول: ﴿إنّ إبراهيم كان أمةً قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين﴾ فصبر  
بذلك ما شاء الله، ثمّ إنّ الله أنسه بإسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة.

أما والله إن المؤمن لقليل، وإن أهل الكفر لكثير، أتدري لم ذاك؟

فقلت: لا أدري جعلت فداك.

فقال: صيروا أنساً للمؤمنين، يبشون إليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك ويسكنون إليه.

٦٤٦ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال:

«إنما شيعتنا المعادن والأشراف، وأهل البيوتات، ومن مولده طيب.

قال علي بن جعفر: فسألته عن تفسير ذلك.

فقال: المعادن من قريش، والأشراف من العرب، وأهل البيوتات من الموالي، ومن مولده طيب من أهل السواد».

٦٤٧ - عن أبي الحسن الأول عليه السلام سألته علي بن سويد السائي عن

قول الله عز وجل: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ فقال:

«التوكل على الله درجات، منها أن تتوكل عليه في أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضياً تعلم أنه لا يألوك إلا خيراً وفضلاً، وتعلم أن الحكم في ذلك إليه ووثقت به فيها وفي غيرها».

٦٤٨ - وقال أبو الحسن موسى عليه السلام:

«إن الله عز وجل يقول: إني لم أغني الغني لكرامة له عليّ، ولم أفقر الفقير لهوان به عليّ، وهو ممّا ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة».

٦٤٩ - وقال عليه السلام:

«إن يحيى بن زكريا كان يبكي ولا يضحك، وكان عيسى يضحك

ولا يبكي، وكان الذي يصنع عيسى أفضل مما يصنع يحيى».

٦٥٠ - وقال عليه السلام :

«مَنْ قَبِلَ لِلرَّحْمِ ذَا قَرَابَةِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَقَبْلَةَ الْأَخِ عَلَى الْخَدِّ، وَقَبْلَةَ الْإِمَامِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ».

٦٥١ - وقال عليه السلام :

إِنْ كَانَ فِي يَدِكَ هَذِهِ شَيْءٌ فَاسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَعْلَمَ هَذِهِ فافْعَلْ.

٦٥٢ - وقال عليه السلام :

مَا بَقِيَ مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا كَلِمَةٌ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فافْعَلْ مَا شِئْتَ. وَقَالَ: أَمَا أَنَهَا فِي بَنِي أُمِيَّةَ.

٦٥٣ - عن سعد بن خلف قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام :

«وَالصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَاتُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا إِذَا أُقِيمَتْ حُدُودُهَا أَطِيبَ رِيحًا مِنْ قَضِيبِ الْأَسِّ يُوْخَذُ مِنْ شَجَرَةٍ فِي طَرَاوَتِهِ وَطِيبُهُ وَرِيحُهُ، فَعَلَيْكُمْ بِالْوَقْتِ الْأَوَّلِ».

٦٥٤ - وقال عليه السلام :

لَنْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَتَّى تَكُونُوا مُؤْتَمِنِينَ، وَحَتَّى تَعْدُوا الْبَلَاءَ نِعْمَةً وَالرَّخَاءَ مَصِيبَةً، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ أَفْضَلُ مِنَ الْغَفْلَةِ عَنِ الرَّخَاءِ.

٦٥٥ - موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: الرفق نصف العيش.

٦٥٦ - عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن: «أجلس الى السلطان فإن رأيت يتعدى الحق ويعمل بغير ما أنزل الله فلا آخذن على نهيه وكلامه. فقال: لا بأس».

٦٥٧ - وقال عليه السلام: «إن ثلاثة يتخوف منهن: الجنون، التغوط بين القبور، والمشى في خف واحد، والرجل ينام وحده».

٦٥٨ - وقال عليه السلام لبعض ولده: لا تخرجن نفسك عن حد التقصير في عبادة الله وطاعته، فإن الله عز وجل لا يعبد حق عبادة.

٦٥٩ - وقال عليه السلام: محادثة العالم على المزيلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي.

٦٦٠ - الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «ليس كل من يقول بولايتنا مؤمناً ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين».

٦٦١ - قال إسحاق بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.

٦٦٢ - قال زيد بن الحسن: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: الناس على أربعة أصناف: جاهل متردي معانق لهواه، وعابد متقوي كلما ازداد عبادة ازداد كبراً، وعالم يريد أن يوطأ عقباه ويحب محمداً الناس، وعارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلاً.

٦٦٣ - زكريا بن عمران، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: لا يكون شيء في السموات والأرض إلا بسبعة: بقضاء وقدر وإرادة ومشيئة وكتاب



وأجل وإذن، فمن قال غير هذا فقد كذب على الله وردّ على الله عزّ وجلّ .

٦٦٤ - روي عن العالم عليه السلام أنّه قال: السخاء شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تعلّق بغصن منها أدته الى الجنة، والبخل شجرة في النار وأغصانها في الدنيا فمن تعلّق بغصن منها أدته الى النار .

٦٦٥ - روي عن العالم عليه السلام أنّه قال: أطعموا الطعام وافشوا السلام وصلّوا والناس نيام وادخلوا الجنة بسلام .

٦٦٦ - موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، عن أبيه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم: ذو العلم القليل يتكلّف أن يعلم الناس كثيراً، والرجل الحلیم ذو العلم الكثير ليس بذی فطنة، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له، والكاذب غير المتد، والمتد الذي ليس له مع تودّته علم، وعالم غير مرید للصالح، ومرید للصالح وليس بعالم، والعالم يحب الدنيا، والرحيم بالناس يبخل بما عنده، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علمه لم يقبل منه .

٦٦٧ - إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفت الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية .

٦٦٨ - موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء أربعة: اختار من الملائكة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليه السلام، واختار من الأنبياء أربعة للسيف إبراهيم وداود وموسى وأنا، واختار من البيوتات أربعة فقال: ﴿إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾، واختار من البلدان أربعة فقال عزّ وجلّ: ﴿والتين والزيتون\* وطور سينين\*

وهذا البلد الأمين ﴿ فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة، واختار من النساء أربعاً: مريم وآسية وخديجة وفاطمة، واختار من الحج أربعة: الشج والعج والإحرام والطواف: فأما الشج فالنحر، والعج ضجيج الناس بالتلبية. واختار من الأشهر أربعة: رجب وشوال وذو القعدة وذو الحجة. واختار من الأيام أربعة: يوم الجمعة ويوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر.

٦٦٩ - علي بن جعفر، قال: جاء رجل الى أخي موسى بن جعفر عليه السلام فقال له: جعلت فداك إني أريد الخروج فادع لي. فقال: ومتى تخرج؟ قال: يوم الإثنين. فقال: ولم تخرج يوم الإثنين؟ قال: أطلب فيه البركة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الإثنين. فقال: كذبوا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة، وما من يوم أعظم شؤماً من يوم الإثنين، يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقناً، ألا أدلك على يوم سهل لين الآن الله لداود عليه السلام فيه الحديد؟ فقال الرجل: بلى جعلت فداك. فقال: أخرج يوم الثلاثاء.

٦٧٠ - قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: سلوا ربكم العافية في الدنيا والآخرة فإنه أروي عن العالم أنه قال: الملك الخفي إذا حضرت [أي العافية] لم يؤبه لها، وإن غابت عُرف فضلها.

٦٧١ - وعن الرضا عليه السلام قال: أروي عن العالم عليه السلام أنه قال: لو وجدت شاباً من شبان الشيعة لا يتفقه لضربته ضربة بالسيف، وروى غيري عشرون سوطاً. وأنه قال: تفقهوا وإلا أنتم أعراب جهال.

٦٧٢ - وعن الرضا عليه السلام: وروي أن العالم عليه السلام قال: منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة الأنبياء في بني اسرائيل.

٦٧٣ - وعن الرضا عليه السلام : وأروي عن العالم أنه قال : عليكم بتقوى الله والورع والإجتهاد وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الجوار، فهذا جاء محمد عليه السلام ، صلّوا في عشائركم، وصلوا أرحامكم، وعودوا مرضاكم، واحضروا جنازكم، كونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، حبّبونا إلى الناس ولا تبغضونا، جرّوا إلينا كل مودّة، وادفعوا عنّا كل قبيح، وما قيل فينا من خير فنحن أهله، وما قيل فينا من شر فما نحن كذلك، الحمد لله ربّ العالمين .

٦٧٤ - موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه السلام قال : بكى أبو ذر من خشية الله تعالى حتى اشتكى بصره فقيل له : لو دعوت الله يشفي بصرك . فقال : إني عن ذلك مشغول وما هو أكبر همّي . قالوا : وما يشغلك عنه؟ قال : العظيّماتان الجنة والنار .

٦٧٥ - موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه السلام قال : سئل أبو ذر ما مالك؟ قال : عملي . قيل له : إنّما نسألك عن الذهب والفضة . فقال : ما أصبح فلا أمسي ، وما أمسي فلا أصبح ، لنا كندوج نرفع فيه خير متاعنا، سمعت رسول الله عليه السلام يقول : «كندوج المؤمن قبره» .

٦٧٦ - موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه السلام قال : قال أبو ذر عليه السلام : جرى الله عني الدنيا مذمّة، بعد رغيفين من الشعير اتغذى بأحدهما واتعشى بالأخر، وبعد شملتني الصوف أتزر بأحدهما وأرتدي بالأخرى .

٦٧٧ - إسماعيل بن مزار، عن بعض أصحابنا أنه لما قدم أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام العراق قال علي بن يقطين : أما ترى حالي وما أنا فيه<sup>(١)</sup>؟

(١) كان علي بن يقطين وزيراً لهارون الرشيد.

٢٩٠ ..... بلاغة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

فقال عليه السلام : يا علي إنَّ الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه وأنت منهم يا علي .

٦٧٨ - عن الحسين بن عبد الرحيم قال : قال أبو الحسن عليه السلام لعلي بن يقطين : اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً .

فقال علي : جعلت فداك وما الخصلة التي أضمنها لك وما الثلاث اللواتي تضمنهنَّ لي؟

قال : فقال أبو الحسن عليه السلام : الثلاث اللواتي أضمنهنَّ لك : أن لا يصيبك حرّ الحديد أبداً بقتل ، ولا فاقة ، ولا سجن حبس .

قال : فقال علي : وما الخصلة التي أضمنها لك؟

قال : فقال : يا علي وأما الخصلة التي تضمن لي أن لا يأتيك وليّ أبداً إلاّ أكرمه .

قال : فضمن له علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث .

٦٧٩ - قال أبو الحسن عليه السلام : إنَّ الله مع كل طاغية وزيراً يدفع به عنهم .

٦٨٠ - استأذن علي بن يقطين الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يأذن له وقال : لا تفعل فإنَّ لنا بك أنساً ، وإخوانك بك عزاً ، وعسى أن يجبر الله بك كسراً ، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه ، يا علي كفارة أعمالكم الإحسان الى إخوانكم ، اضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثاً ، اضمن لي أن لا تلقى أحداً من أوليائنا إلاّ قضيت حاجته وأكرمه ، وأضمن لك أن لا يظلمك سقف سجن أبداً ولا ينالك حدّ سيف أبداً ولا يدخل الفقر بيتك أبداً ، يا علي من سرَّ مؤمناً فبالله بدأ وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى وبنا ثلث .

٦٨١ - عن يونس بن عبد الرحمن قال : قال العبد الصالح : يا يونس أرفق بهم فإن كلامك يدق عليهم .

قال : قلت : إنهم يقولون لي زنديق .

قال لي : وما يضرك أن يكون في يدك لؤلؤة فيقول الناس هي حصاة ، وما يتفكك أن يكون في يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة .

٦٨٢ - عن مسلم مولى أبي الحسن عليه السلام قال : سأله رجل فقال له : الترك خير أم هؤلاء؟

قال : فقال : إذا صرتم الى الترك يخلون بينكم وبين دينكم؟

قال : قلت نعم جعلت فداك .

قال : فقال : هؤلاء يخلون بينكم وبين دينكم؟

قال : قلت : لا بل يجهدون على قتلنا .

قال : فإن غزوهم أولئك فاغزوهم معهم أو اعينوهم الشك من أبي الحسن عليه السلام .

٦٨٣ - روي عن العالم عليه السلام أنه قال : المستتر بالحسنة له سبعون ضعفاً والمذيع له واحد . والمستتر بالسيئة مغفور لها والمذيع لها مخذول . المقر بذنبه كمن لا ذنب له ، وإن كان الرجل في جوف الليل في صلواته يقر الله بذنوبه ويسأله التوبة وفي ضميره أن لا يرجع إليه فإله يغفر له إن شاء الله .

٦٨٤ - علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله : رجل زوج أخاه المسلم ، أو خدمه ، أو كتم له سرّاً .

٦٨٥ - عن أبي الحسن موسى عليه السلام سأله علي بن سويد المدني عن التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً، فقال: التواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم ولا يحب أن يأتي إلى أحد إلا مثل ما يأتوا إليه وإن كان سيئة درأها بالحسنة ويكون كاظم الغيظ عافياً عن الناس والله يحب المحسنين .

٦٨٦ - أبو الخطاب عن العبد الصالح عليه السلام قال: إن الناس أصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليه السلام فشكوا ذلك إليه وطلبوا إليه أن يستسقي لهم . قال: فقال لهم: إذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة مضى ومضوا، فلما أن كان في بعض الطريق إذا هو بنملة رافعة يدها إلى السماء واضعة قدميها إلى الأرض وهي تقول: اللهم إنا خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم . قال: فقال سليمان عليه السلام: ارجعوا فقد سقيتم بغيركم . قال: فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا مثله قط .

٦٨٧ - إسحاق بن عمار الصيرفي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول فيه: يا إسحاق إن في النار لوادياً يقال له يقال له سقر، لم يتنفس منذ خلقه الله، لو أذن الله عز وجل له في التنفس بقدر مخيط لأحرق ما على وجه الأرض، وأن أهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتاجه وقدره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الوادي لجبالاً يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتاجه وقدره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الجبل لشعباً يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتاجه وقدره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتاجه وقدره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتاجها وقدرها وما أعد الله في أنيابها من السم لأهلها، وإن في

جوف تلك الحية لسبعة صناديق فيها خمسة من الأمم السالفة وإثنان من هذه الأمة، قال: قلت: جعلت فداك ومن الخمسة؟ ومن الإثنان؟ وأما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاح إبراهيم في ربه فقال: ﴿أنا أحيي وأميت﴾ وفرعون الذي قال: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ ويهود الذي هوّد اليهود، ويونس الذي نصرّ النصارى، ومن هذه الأمة أعرابيان.

٦٨٨ - إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال: يا رسول الله قد علمت إني هذا الكتاب، ففي أي شيء أسلمه؟

فقال: سلّمه - لله أبوك - ولا تسلّمه في خمس: لا تسلّمه سيّاء ولا صائغاً ولا قصاباً ولا حنّاطاً ولا نخاساً.

فقال: يا رسول الله وما السيّاء؟

قال: الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت أمّتي وللمولود عن أمّتي أحب إليّ ممّا طلعت عليه الشمس. وأما الصائغ فإنه يعالج غبن أمّتي. وأما القصاب فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه. وأما الحنّاط فإنه يحتكر الطعام على أمّتي ولئن يلقى الله العبد سارقاً أحبّ إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً. وأما النخاس فإنه أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن شرار أمّتك الذين يبيعون الناس.

٦٨٩ - عن محمّد ابن أبي عمير قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «لا يخلّد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يُسأل عن الصغائر، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾.

قال : قلت : يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين؟

قال : حدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل .

قال ابن أبي عمير : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول : ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾ ومن ارتكب الكبائر لا يكون مرتضى .

فقال : يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي : كفى بالندم توية ، وقال : من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن . فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً والله تعالى ذكره يقول : ﴿ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع﴾ .

فقلت له : يا ابن رسول الله كيف لا يكون مؤمناً من لا يندم على ذنب يرتكبه؟

فقال : يا أبا أحمد ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب ، ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة ، ومتى لم يندم عليها كان مصرأً والمصرأ لا يغفر له لأنه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ، ولو كان مؤمناً بالمعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا كبيرة مع الإستغفار ولا صغيرة مع الإصرار . وأما قول الله تعالى : ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾ فإنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه ، والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات ، فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة .



٦٩٠ - قال زيد بن موسى: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمان بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبي في بيت أم سلمة فوجدوني على الباب جالساً فسألوني عنه، فقلت: يخرج الساعة، فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهري فقال: كبر يا ابن أبي طالب<sup>(١)</sup> فإنك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم، ليست في قريش منها شيء، إنك أولهم إيماناً بالله، وأقومهم بأمر الله عزوجل، وأوفاهم بعهد الله، وأرأفهم بالرعية، وأعلمهم بالقضية، وأقسّمهم بالسوية، وأفضلهم عند الله عزوجل.

٦٩١ - موسى بن بكر الواسطي قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: لو ميّزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة<sup>(٢)</sup> ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين، ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد، ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي إنهم طال ما اتكوا على الأرائك، فقالوا: نحن شيعة علي، إنما شيعة علي من صدّق قوله فعله.

٦٩٢ - عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سرعة المشي تذهب بيهاء المؤمن.

٦٩٣ - عن موسى بن بكر الواسطي قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: الرجل يقول لابنه أو لابنته بأبي أنت وأمي أو بأبوي، أترى بذلك بأساً؟

(١) في بعض النسخ: كن يا ابن أبي طالب.

(٢) في بعض النسخ: [ما وجدتهم إلا واصفة].

فقال: إن كان أبواه حَيِّين فأرى ذلك عقوقاً، وإن كانا قد ماتا فلا بأس. قال: ثم قال: كان جعفر عليه السلام يقول: سعد امرء لم يمت حتى يرى خَلْفَه من بعده، وقد والله أراني الله خَلْفِي من بعدي.

٦٩٤ - شاذان، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لي أبي: إنَّ في الجنة نهراً يقال له: جعفر، على شاطئه الأيمن دَرَّةٌ بيضاء فيها ألف قصر، في كل قصر ألف قصر لمحمد وآل محمد عليهم السلام، وعلى شاطئه الأيسر دَرَّةٌ صفراء فيها ألف قصر، في كل قصر ألف قصر لإبراهيم وآل إبراهيم عليهم السلام.

٦٩٥ - عن منصور بن يونس قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: ثلاثة لا تضر: العنب الرازقي، وقصب السكر، والتفاح اللبناني.

٦٩٦ - موسى بن إبراهيم المروزي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الشمس أربع خصال: تغيّر اللون، وتتنن الرياح، وتخلق الشياب، وتورث الداء.

٦٩٧ - يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام: قال: علامات الدم أربع: الحكة والبثرة والنعاس والدوران.

٦٩٨ - عن الحسن بن الجهم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد. فأما التي في الرأس فالسواك وأخذ الشارب وفرق الشعر والمضمضة والاستنشاق، وأما التي في الجسد فالختان وحلق العانة ونتف الإبطين وتقليم الأظافر والإستنجا.

٦٩٩ - عن علي بن يقطين قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: «مر

أصحابك أن يكفّوا من ألسنتهم، ويدعوا الخصومة في الدين، ويجتهدوا في عبادة الله، وإذا قام أحدهم في صلاة فريضة فليحسن صلاته وليتم ركوعه وسجوده ولا يشغل قلبه بشيء من أمور الدنيا، فإني سمعت أبا عبد الله يقول: إنّ ملك الموت يتصفّح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات.»

٧٠٠ - الحسن بن علي الناصري، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا. قال: الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه.



## المصادر

### كتاب التوحيد

- (١) المحاسن: ص ٢٣٩. والكافي: ج ١ ص ١٠٢ ح ٧ بسند آخر.
- (٢) الكافي: ج ١ ص ١٠٥ ح ٤.
- (٣) الكافي: ج ١ ص ١٠٦ ح ٧.
- (٤) الكافي: ج ١ ص ١٠٦ ح ٨.
- (٥) التوحيد: ص ٧٥ باب ٢ ح ٣٠.
- (٦) التوحيد: ص ٩٧ باب ٦ ح ٢.
- (٧) التوحيد: ص ٩٩ باب ٦ ح ٦.
- (٨) أمالي المفيد: ص ١١٢.
- (٩) الإحتجاج: ج ٢ ص ١٥٦.
- (١٠) الكافي: ج ١ ص ١٢٥ ح ١.
- (١١) الكافي: ج ١ ص ١٢٥ ح ٢.
- (١٢) الإحتجاج: ج ٢ ص ١٥٦.
- (١٣) الإحتجاج: ج ٢ ص ١٥٧.

- (١٤) الإحتجاج: ج ٢ ص ١٥٧.
- (١٥) المحاسن: ص ٢٤٤.
- (١٦) الكافي: ج ١ ص ١٠٩ ح ٣.
- (١٧) الكافي: ج ١ ص ١٥٠ ح ١.
- (١٨) تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٨.
- (١٩) أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢١٤.
- (٢٠) الكافي: ج ١ ص ١٠٧ ح ٤.
- (٢١) التوحيد: ص ١٣٤ باب ١٠ ح ٢.
- (٢٢) التوحيد: ص ١٣٨ باب ١٠ ح ١٦.
- (٢٣) الكافي: ج ١ ص ١١٥ ح ٣، ومعان الأخبار: ص ٤.
- (٢٤) التوحيد: ص ٧٦ باب ٢ ح ٣٢.
- (٢٥) الكافي: ج ١ ص ١٤٩ ح ٢، والخصال: ص ٣٥٩.
- (٢٦) المحاسن: ص ٢٨١.
- (٢٧) التوحيد: ص ٩٦ باب ٥ ح ٢، والعيون: ج ١ ص ١٣٨.
- (٢٨) التوحيد: ص ١٤١ باب ١١ ح ٦.
- (٢٩) التوحيد: ص ١٤٧ باب ١١ ح ١٧.
- (٣٠) التوحيد: ص ١٧٥ باب ٢٨ ح ٥، وعلل الشرائع: ج ١ ص ١٢٦.
- (٣١) التوحيد: ص ١٧٨ باب ٢٨ ح ١٢.
- (٣٢) التوحيد: ص ١٨٣ باب ٢٨ ح ١٨.

(٣٣) التوحيد: ص ١٨٣ باب ٢٨ ح ١٩.

(٣٤) الاختصاص: ص ٦٠.

(٣٥) التوحيد: ص ٢٨٤ باب ٤٠ ح ٤.

(٣٦) التوحيد: ص ٣٥٦ باب ٥٨ ح ٣.

### كتاب العقل والعلم

(٣٧) مشكاة الأنوار: ص ٢٤٨.

(٣٨) مشكاة الأنوار: ص ٢٥٢.

(٣٩) الخصال: ص ٤٢٧ ح ٤.

(٤٠) الكافي: ج ١ ص ٥٣ ح ٢.

(٤١) الكافي: ج ١ ص ٦٢ ح ١٠.

(٤٢) المحاسن: ص ٢٠٥. وبحار الأنوار: ج ٢ ص ١٢٢.

(٤٣) الكافي: ج ١ ص ٥٧ ح ١٣.

(٤٤) الكافي: ج ١ ص ٥٧ ح ١٦.

(٤٥) الكافي: ج ١ ص ٥٦ ح ٩.

(٤٦) الكافي: ج ١ ص ٥٦ ح ١٠.

(٤٧) المحاسن: ص ٢١٢.

(٤٨) المحاسن: ص ٢١٣.

(٤٩) المحاسن: ص ٢١٣.

(٥٠) بصائر الدرجات: ص ١٥٠.

٣٠٢ ..... بلاغة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

- (٥١) بصائر الدرجات : ص ٣٠١ .  
(٥٢) بصائر الدرجات : ص ٣٠٢ .  
(٥٣) بصائر الدرجات : ص ٣٠٢ ، والاختصاص : ص ٢٨٢ .  
(٥٤) الكافي : ج ١ ص ٣٢ ح ١ .  
(٥٥) الاختصاص : ص ٣٣٥ .  
(٥٦) كشف الغمة : ج ٢ ص ٢٥٥ .  
(٥٧) بحار الأنوار : ج ١ ص ١٦٨ .  
(٥٨) بحار الأنوار : ج ١ ص ١٦٨ .  
(٥٩) بحار الأنوار : ج ١ ص ١٩٨ .  
(٦٠) بحار الأنوار : ج ١ ص ٢٠٥ .  
(٦١) بحار الأنوار : ج ١ ص ٢١٨ .  
(٦٢) بحار الأنوار : ج ١ ص ٢١٨ . (٦٣) بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٣٦ .  
(٦٤) بحار الأنوار : ج ١ ص ٢٢٢ .  
(٦٥) بحار الأنوار : ج ٢ ص ٣٦ .  
(٦٦) الكافي : ج ١ ص ٣٠ ح ، والمحاسن : ص ٢٢٥ .  
(٦٧) ثواب الأعمال : ص ١٦٢ ، والخصال : ص ٥٤١ ، والاختصاص :  
ص ٦١ .  
(٦٨) معاني الأخبار : ص ١٤١ .  
(٦٩) بحار الأنوار : ج ١ ص ٢١١ .  
(٧٠) الاحتجاج : ج ١ ص ١٨ .



(٧١) بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٢٢.

(٧٢) بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣٦.

(٧٣) تفسير العياشي: ج ١ ص ٩.

(٧٤) معاني الأخبار: ص ٣٩٠.

(٧٥) معاني الأخبار: ص ٣٩٠.

### كتاب الحجّة

(٧٦) الكافي: ج ١ ص ١٧٧ ح ١.

(٧٧) الكافي: ج ١ ص ١٩٣ ح ٦.

(٧٨) الكافي: ج ١ ص ٢٥٦ ح ١.

(٧٩) الكافي: ج ١ ص ٢٢٦ ح ٧.

(٨٠) الكافي: ج ١ ص ٢٢٧ ح ١.

(٨١) الكافي: ج ١ ص ٢٣٥ ح ٦.

(٨٢) الكافي: ج ١ ص ٢٦٠ ح ٥.

(٨٣) الكافي: ج ١ ص ٢٦٤ ح ١.

(٨٤) الكافي: ج ١ ص ٢٧١ ح ٣.

(٨٥) الكافي: ج ١ ص ٢٧٥ ح ٢.

(٨٦) الكافي: ج ١ ص ٢٨١ - ٢٨٣ ح ٤.

(٨٧) الكافي: ج ١ ص ٢٨٥ ح ٧.

(٨٨) الكافي: ج ١ ص ٣٧٣ ح ٨.

- (٨٩) الكافي: ج ١ ص ٣٨٣ ح ٩.  
(٩٠) الكافي: ج ١ ص ٣٧٤ ح ١٠.  
(٩١) الكافي: ج ١ ص ٣٧٤ ح ١.  
(٩٢) الكافي: ج ١ ص ٣٧٧ ح ٢.  
(٩٣) الكافي: ج ١ ص ٤١٢ ح ٣.  
(٩٤) الكافي: ج ١ ص ٤١٣ ح ٥.  
(٩٥) الكافي: ج ١ ص ٤١٥ ح ١٨.  
(٩٦) الكافي: ج ١ ص ٤٢٥ ح ٦٥.  
(٩٧) الكافي: ج ١ ص ٤٢٦ ح ٧٠.  
(٩٨) الكافي: ج ١ ص ٤٢٦ ح ٧٣.  
(٩٩) الكافي: ج ١ ص ٤٢٧ ح ٧٥.  
(١٠٠) الكافي: ج ١ ص ٢٥٤ ح ١.  
(١٠١) الكافي: ج ١ ص ٢٥٨ ح ٢.  
(١٠٢) الكافي: ج ١ ص ٣٥١ - ٣٥٢ ح ٧.  
(١٠٣) الكافي: ج ١ ص ٣٥٢ - ٣٥٣ ح ٨.  
(١٠٤) الكافي: ج ١ ص ٣٦٦ ح ١٨.

### كتاب القرآن

- (١٠٥) المحاسن: ص ٢٧٠.  
(١٠٦) الكافي: ج ٢ ص ٦١٩.

- (١٠٧) مكارم الأخلاق: ص ٤٢٠.
- (١٠٨) مكارم الأخلاق: ص ٤٢٠.
- (١٠٩) مكارم الأخلاق: ص ٤٢٠.
- (١١٠) بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١٧.
- (١١١) بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١٥ ح ٨.
- (١١٢) بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١٩٤ ح ٧.
- (١١٣) بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢١٥ ح ١٨.
- (١١٤) التوحيد: ص ٢٢٤.
- (١١٥) الإختصاص: ص ٢٨١.
- (١١٦) بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ١٨٤.
- (١١٧) الكافي: ج ٢ ص ٤١٨.
- (١١٨) أمالي الصدوق: ص ٣٦١.
- (١١٩) أمالي الصدوق: ص ٣٦١.
- (١٢٠) المصباح: ص ٨٦.
- (١٢١) روضة الواعظين: ص ٤٠٦.
- (١٢٢) تفسير العياشي: ج ١ ص ٢١.
- (١٢٣) الكافي: ج ٢ ص ٦٠٦.
- (١٢٤) ثواب الأعمال: ص ١٥٧.
- (١٢٥) الكافي: ج ٢ ص ٦٢١.
- (١٢٦) الكافي: ص ٦٢٣.

- (١٢٧) معاني الأخبار: ص ٢٨٤.
- (١٢٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦١.
- (١٢٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦١.
- (١٣٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣.
- (١٣١) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٦.
- (١٣٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٧.
- (١٣٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٦٦.
- (١٣٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٩٢.
- (١٣٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٩٤.
- (١٣٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٩١.
- (١٣٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٩٤.
- (١٣٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٠٠.
- (١٣٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١٠٧.
- (١٤٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٤.
- (١٤١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣١.
- (١٤٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٦.
- (١٤٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٨.
- (١٤٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٥١٦.
- (١٤٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٦.
- (١٤٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٦.

- (١٤٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٣.
- (١٤٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٥.
- (١٤٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٣.
- (١٥٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٤.
- (١٥١) مكارم الأخلاق: ص ١٣٦.
- (١٥٢) المناقب: ج ٢ ص ٣٥١.
- (١٥٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٧.
- (١٥٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٩.
- (١٥٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢١.
- (١٥٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٣.
- (١٥٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٤.
- (١٥٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٤.
- (١٥٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٥.
- (١٦٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨.
- (١٦١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٢.
- (١٦٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٢.
- (١٦٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٢.
- (١٦٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٩.
- (١٦٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥٣.
- (١٦٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٣.

(١٦٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٧.

(١٦٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٥.

(١٦٩) معاني الأخبار: ص ١٠٧.

(١٧٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٩.

(١٧١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٠١.

(١٧٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٧.

(١٧٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٦.

(١٧٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤٩.

(١٧٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٥٤.

(١٧٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧١.

(١٧٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٢.

(١٧٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٢.

(١٧٩) مسند الإمام الكاظم: ج ٢ ص ٢٤ ح ١ نقلاً عن أصل علي بن

أسباط (مخطوط).

(١٨٠) الكافي: ج ١ ص ٣٧٤.

(١٨١) تفسير القمي: ج ١ ص ٢٣١.

(١٨٢) غيبة النعماني: ص ١٣١.

(١٨٣) بصائر الدرجات: ص ١٣.

(١٨٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢.

(١٨٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦.

- (١٨٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧.
- (١٨٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٥١.
- (١٨٨) بصائر الدرجات: ص ٤٢٤.
- (١٨٩) بصائر الدرجات: ص ٤٢٧.
- (١٩٠) غيبة النعماني: ص ٨٨.
- (١٩١) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٩.
- (١٩٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٥.
- (١٩٣) تفسير القمي: ج ١ ص ٣١٥.
- (١٩٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٥.
- (١٩٥) المناقب: ج ٢ ص ١٤٠.
- (١٩٦) بصائر الدرجات: ص ٢١٥.
- (١٩٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥١.
- (١٩٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥٦.
- (١٩٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٦.
- (٢٠٠) بصائر الدرجات: ص ٤٠.
- (٢٠١) بصائر الدرجات: ص ٤٣.
- (٢٠٢) المناقب: ج ٢ ص ٣٥١.
- (٢٠٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٩.
- (٢٠٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣١٠.
- (٢٠٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣١٥.

- (٢٠٦) علل الشرائع : ج ١ ص ٦٤ .  
(٢٠٧) بحار الأنوار : ج ٧١ ص ٢٥٠ .  
(٢٠٨) الاحتجاج : ج ٢ ص ١٥٧ .  
(٢٠٩) الكافي : ج ١ ص ١٩٥ .  
(٢١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦١ .  
(٢١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦١ .  
(٢١٢) مكارم الأخلاق : ص ٤٣٢ .  
(٢١٣) مناقب ابن المغازلي : ص ٣١٧ .  
(٢١٤) تفسير القمي : ج ٢ ص ١١٦ .  
(٢١٥) الكافي : ج ١ ص ٤١٥ .  
(٢١٦) بصائر الدرجات : ص ١٣ .  
(٢١٧) كمال الدين : ص ٣٦٨ .  
(٢١٨) شرح النهج : ج ٨ ص ٢١٧ .  
(٢١٩) الكافي : ج ١ ص ١٤٥ .  
(٢٢٠) بصائر الدرجات : ص ٦٤ .  
(٢٢١) الكافي : ج ٨ ص ٣٣٤ .  
(٢٢٢) مناقب ابن شهر آشوب : ج ١ ص ٥٦٦ .  
(٢٢٣) الاحتجاج : ج ٢ ص ١٥٧ .  
(٢٢٤) الاحتجاج : ج ٢ ص ١٥٧ .  
(٢٢٥) الكافي : ج ١ ص ٥٣٧ .



- (٢٢٦) الكافي: ج ٨ ص ٣٠٢.
- (٢٢٧) تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٦١.
- (٢٢٨) الكافي: ج ١ ص ٤٣٢.
- (٢٢٩) المناقب: ج ١ ص ٥٥٩.
- (٢٣٠) تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٧٢.
- (٢٣١) تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٧٧.
- (٢٣٢) غيبة النعماني: ص ١٧٦.
- (٢٣٣) غيبة النعماني: ص ١٧٦.
- (٢٣٤) إثبات الوصية: ص ٢٥٦.
- (٢٣٥) التوحيد: ص ١٥٤.
- (٢٣٦) تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٨٥.
- (٢٣٧) المناقب ج ١ ص ٥٦٦. وبحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٦٣.
- (٢٣٨) بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢١٥.
- (٢٣٩) بصائر الدرجات: ص ٩٠.
- (٢٤٠) المناقب: ج ٢ ص ٣٥٢.
- (٢٤١) المناقب: ج ١ ص ٥٧٥.
- (٢٤٢) المناقب: ج ٢ ص ٣٥٢.
- (٢٤٣) شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٥٢.
- (٢٤٤) شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٥٢.
- (٢٤٥) شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٥٢.

(٢٤٦) الكافي: ج ٣ ص ٢٦٨.

(٢٤٧) التوحيد: ص ٩٣، ومعاني الأخبار: ص ٦.

(٢٤٨) الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ - ٤٣٥.

### كتاب البشارة بالمهدي

(٢٤٩) بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٢ ح ٥.

(٢٥٠) بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٤ ح ١.

(٢٥١) بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٥٠ ح ١.

(٢٥٢) بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٥٠ ح ٢.

(٢٥٣) بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٥١ ح ٤.

(٢٥٤) بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٥١ ح ٥.

(٢٥٥) بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٥١ ح ٦.

(٢٥٦) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٠٢ ح ٤.

(٢٥٧) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١١١ ح ١٨.

(٢٥٨) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١١٣ ح ٢٤.

(٢٥٩) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١١٣ ح ٢٩.

(٢٦٠) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٢٨ ح ٢١.

(٢٦١) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٣٠ ح ٢٩.

(٢٦٢) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٥٠ ح ٧٧.

(٢٦٣) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٨٢ ح ٥.

- (٢٦٤) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٢١ ح ٨٣.  
(٢٦٥) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٥٠ ح ١٣٧.  
(٢٦٦) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٠٩ ح ٢.  
(٢٦٧) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٤٠ ح ٩٠.  
(٢٦٨) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٦٩ ح ١٥٨.  
(٢٦٩) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٦٥ ح ١٥٢.  
(٢٧٠) إثبات الوصية: ص ٢٦٠.

### كتاب الإحتجاج

- (٢٧١) الإحتجاج: ج ٢ ص ٣٨٥.  
(٢٧٢) الإحتجاج: ج ٢ ص ٣٨٦.  
(٢٧٣) الإحتجاج: ج ٢ ص ٣٨٦.  
(٢٧٤) الإحتجاج: ج ٢ ص ٣٨٦ - ٣٨٧.  
(٢٧٥) الإحتجاج: ج ٢ ص ٣٨٧.  
(٢٧٦) بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٢١.  
(٢٧٧) عيون الأخبار: ج ١ ص ٨١.  
(٢٧٨) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٧٤.  
(٢٧٩) المناقب: ج ٢ ص ٣٨١.  
(٢٨٠) فرج المهموم: ص ١٠٧.  
(٢٨١) بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٥٨.

- (٢٨٢) نهاية الأرب : ج ٨ ص ١٧٢ .  
(٢٨٣) الاحتجاج : ج ٢ ص ٣٨٩ .  
(٢٨٤) الاحتجاج : ج ٢ ص ٣٩٢ .  
(٢٨٥) الاحتجاج : ج ٢ ص ٣٩٣ .  
(٢٨٦) الاحتجاج : ج ٢ ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .  
(٢٨٧) الاحتجاج : ج ٢ ص ٣٩٤ .  
(٢٨٨) الاحتجاج : ج ٢ ص ٣٩٤ .  
(٢٨٩) الاحتجاج : ج ٢ ص ٣٨٧ .  
(٢٩٠) قرب الإسناد : ص ١٣٢ - ١٤١ .  
(٢٩١) الكافي : ج ١ ص ٤٧٨ - ٤٨١ .  
(٢٩٢) الكافي : ج ١ ص ٤٨١ - ٤٨٤ .  
(٢٩٣) دلائل الإمامة : ص ١٥٦ .  
(٢٩٤) أمالي المرتضى : ج ١ ص ٢٧٥ .

### كتاب الإيمان والكفر

- (٢٩٥) الكافي : ج ٢ ص ٣٨ .  
(٢٩٦) بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٢٨٨ .  
(٢٩٧) بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٢٨٩ .  
(٢٩٨) بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٦٠ .  
(٢٩٩) بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٦٠ .

- (٣٠٠) بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٠٨.
- (٣٠١) المحاسن: ص ١٥٠.
- (٣٠٢) مكارم الأخلاق: ص ٣٢٨.
- (٣٠٣) المحاسن: ص ٢٥٨.
- (٣٠٤) المحاسن: ص ٢٦٧.
- (٣٠٥) ثواب الأعمال: ص ١٨٢.
- (٣٠٦) عيون الأخبار: ج ١ ص ٣١٢.
- (٣٠٧) بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٧٢.
- (٣٠٨) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٨٢.
- (٣٠٩) الكافي: ج ٢ ص ٤١٨.
- (١١٠) الكافي: ج ٢ ص ٤١٨.
- (٣١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٢.
- (٣١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٢.
- (٣١٣) بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٦٩.
- (٣١٤) بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٢٤٢.
- (٣١٥) الكافي: ج ٢ ص ٤٣٢.
- (٣١٦) بحار الأنوار: ج ٢ ص ٥٥.
- (٣١٧) الكافي: ج ٢ ص ٤٥٣.
- (٣١٨) الكافي: ج ٢ ص ٤٥٧.
- (٣١٩) الكافي: ج ٢ ص ٤٢١.

- (٣٢٠) الكافي: ج ٢ ص ٤٠٦.  
(٣٢١) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٢٠.  
(٣٢٢) الكافي: ج ٢ ص ٣٨٥.  
(٣٢٣) الكافي: ج ٢ ص ٣٨٨.  
(٣٢٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤.  
(٣٢٥) الكافي: ج ٢ ص ٢٨٩.  
(٣٢٦) الكافي: ج ٢ ص ٣٩٩.  
(٣٢٧) الكافي: ج ٢ ص ٣٥٨.  
(٣٢٨) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٦١.  
(٣٢٩) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٦١.  
(٣٣٠) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٦٢.  
(٣٣١) الكافي: ج ٢ ص ٣٢٢.  
(٣٣٢) الكافي: ج ٢ ص ٣٦٦.  
(٣٣٣) الكافي: ج ٢ ص ١٩٦.  
(٣٣٤) ثواب الأعمال: ص ٢٠٣.  
(٣٣٥) بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٣٦.  
(٣٣٦) بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٧٤.  
(٣٣٧) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٣١.  
(٣٣٨) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٣٢.  
(٣٣٩) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٣٣.

- (٣٤٠) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٣٥.
- (٣٤١) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣١٦.
- (٣٤٢) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٣٥.
- (٣٤٣) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣١٤.
- (٣٤٤) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢١.
- (٣٤٥) الكافي: ج ٢ ص ٣١٣.
- (٣٤٦) الكافي: ج ٢ ص ٣٣٦.
- (٣٤٧) معاني الأخبار: ص ٢٤٣.
- (٣٤٨) الكافي: ج ٢ ص ٢٦٥.
- (٣٤٩) بحار الأنوار: ج ٧١ ص ١٥٤.
- (٣٥٠) الكافي: ج ٢ ص ٢٦٨.
- (٣٥١) الكافي: ج ٢ ص ٢٧٢.
- (٣٥٢) الكافي: ج ٢ ص ٢٧٦.
- (٣٥٣) الكافي: ج ٢ ص ٢٧٦.
- (٣٥٤) الكافي: ج ٢ ص ٢٨٤.
- (٣٥٥) الكافي: ج ٢ ص ٢٨٧.
- (٣٥٦) عقاب الأعمال: ص ٢٦٢.
- (٣٥٧) كتاب الزهد: ص ١٦.
- (٣٥٨) مسند الإمام الكاظم: ج ١ ص ٤٧٦ ح ٨ نقلاً عن أصل زيد النرسي (مخطوط).

- (٣٥٩) الكافي: ج ٢ ص ٢٢٥.
- (٣٦٠) الكافي: ج ٢ ص ١١٣.
- (٣٦١) بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٩٣.
- (٣٦٢) بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٩٣.
- (٣٦٣) الكافي: ج ٢ ص ٢٤٣.
- (٣٦٤) الكافي: ج ٢ ص ٢٤٤.
- (٣٦٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٠٨.
- (٣٦٦) الكافي: ج ٢ ص ١٧٨.
- (٣٦٧) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٥٤.
- (٣٦٨) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٥٤.
- (٣٦٩) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٥٤.
- (٣٧٠) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٥٥.
- (٣٧١) بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٢٠٢.
- (٣٧٢) بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٢٠٢.
- (٣٧٣) الكافي: ج ٢ ص ١١٩.
- (٣٧٤) الكافي: ج ٢ ص ١٥٨.
- (٣٧٥) بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٤٠٣.
- (٣٧٦) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨٣.
- (٣٧٧) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨٣.
- (٣٧٨) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨٤.



- (٣٧٩) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨٤.  
(٣٨٠) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨٤.  
(٣٨١) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨٤.  
(٣٨٢) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨٤.  
(٣٨٣) الكافي: ج ٢ ص ٩٠.  
(٣٨٤) بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٩٧.  
(٣٨٥) بحار الأنوار: ج ٨١ ص ١٩٩.  
(٣٨٦) الكافي: ج ٢ ص ٩٨.  
(٣٨٧) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤٣.  
(٣٨٨) الكافي: ج ٢ ص ١٠٣.  
(٣٨٩) الكافي: ج ٢ ص ١٠٨.  
(٣٩٠) الكافي: ج ٢ ص ١٠٨.  
(٣٩١) الكافي: ج ٢ ص ١٠٩.  
(٣٩٢) الكافي: ج ٧ ص ١٤٧.  
(٣٩٣) الكافي: ج ٢ ص ٧٩.  
(٣٩٤) الكافي: ج ٢ ص ٥١.  
(٣٩٥) الكافي: ج ٢ ص ٧٢.  
(٣٩٦) الكافي: ج ٢ ص ٧٣.  
(٣٩٧) الكافي: ج ٢ ص ٧٣.  
(٣٩٨) الكافي: ج ٢ ص ٦٥.

- (٣٩٩) علل الشرائع: ص ١٤٧.
- (٤٠٠) أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٤٤.
- (٤٠١) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٢ وأمالي الصدوق: ص ٢٦٥.
- (٤٠٢) روضة الواعظين: ص ٣١٠.
- (٤٠٣) بصائر الدرجات: ص ٧٩.
- (٤٠٤) بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٧٥.
- (٤٠٥) بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣١٣.
- (٤٠٦) الزهد: ص ٤١.
- (٤٠٧) كشف الغمة: ج ٢ ص ٢١٧.
- (٤٠٨) الكافي: ج ٢ ص ٦١.
- (٤٠٩) الكافي: ج ٢ ص ١٨٥.
- (٤١٠) الكافي: ج ٢ ص ٤٢٩.
- (٤١١) الكافي: ج ٢ ص ١٢٤.
- (٤١٢) الكافي: ج ٢ ص ١٣.

### كتاب العشرة

- (٤١٣) الكافي: ج ٢ ص ١٨٨.
- (٤١٤) الكافي: ج ٢ ص ١٩٦.
- (٤١٥) الكافي: ج ٢ ص ١١٩.
- (٤١٦) الاختصاص: ص ٢٥٠.

- (٤١٧) الكافي: ج ٢ ص ٦٥٢.
- (٤١٨) الكافي: ج ٢ ص ٦٥٤.
- (٤١٩) الكافي: ج ٢ ص ٦٦٠.
- (٤٢٠) الكافي: ج ٢ ص ٦٦٢.
- (٤٢١) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٣٧.
- (٤٢٢) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٣٧.
- (٤٢٣) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٣٧.
- (٤٢٤) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٣٧.
- (٤٢٥) الكافي: ج ٢ ص ٦٦٧.
- (٤٢٦) الكافي: ج ٢ ص ٦٧٢.
- (٤٢٧) الكافي: ج ٢ ص ٦٧٣.
- (٤٢٨) الكافي: ج ٢ ص ٦٤٠.
- (٤٢٩) الكافي: ج ٢ ص ٦٤٣.
- (٤٣٠) ثواب الأعمال: ص ٢١٥.
- (٤٣١) رجال الكشي: ص ٤٠٣.
- (٤٣٢) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٧٩.
- (٤٣٣) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٧٩.
- (٤٣٤) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٧٩.
- (٤٣٥) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٨٠.
- (٤٣٦) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٨٠.

(٤٣٧) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٨٠.

(٤٣٨) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٨٠.

(٤٣٩) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٨٠.

(٤٤٠) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٨٠.

(٤٤١) الكافي: ج ٢ ص ٦٥٠.

(٤٤٢) الكافي: ج ٢ ص ٦٧٣.

(٤٤٣) الكافي: ج ٢ ص ٦٧٤.

### كتاب جهاد النفس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٤٤٤) الوسائل: ج ١١ ص ١٢٣ باب ١ ح ٩.

(٤٤٥) الوسائل: ج ١١ ص ١٣٠ باب ١ ح ٨.

(٤٤٦) الوسائل: ج ١١ ص ١٥٣ باب ٥ ح ٦.

(٤٤٧) الوسائل: ج ١١ ص ١٥٤ باب ٥ ح ٨.

(٤٤٨) الوسائل: ج ١١ ص ١٦٦ باب ١١ ح ٣.

(٤٤٩) الوسائل: ج ١١ ص ١٧٣ باب ١٤ ح ١٤.

(٤٥٠) الوسائل: ج ١١ ص ١٨٣ باب ١٧ ح ١.

(٤٥١) الوسائل: ج ١١ ص ١٨٨ باب ١٩ ح ٧.

(٤٥٢) الوسائل: ج ١١ ص ١٩٤ باب ٢١ ح ١٤.

(٤٥٣) الوسائل: ج ١١ ص ٢٣٥ باب ٢٩ ح ١.

(٤٥٤) الوسائل: ج ١١ ص ٢٣٨ باب ٤٠ ح ٥.

- (٤٥٥) الوسائل : ج ١١ ص ٢٤١ باب ٤١ ح ٢.
- (٤٥٦) الوسائل : ج ١١ ص ٢٤٢ باب ٤١ ح ٦.
- (٤٥٧) الوسائل : ج ١١ ص ٢٤٥ باب ٤٣ ح ٢.
- (٤٥٨) الوسائل : ج ١١ ص ٢٥٠ باب ٤٥ ح ٥.
- (٤٥٩) الوسائل : ج ١١ ص ٢٥٨ باب ٤٦ ح ٢١.
- (٤٦٠) الوسائل : ج ١١ ص ٢٦٦ باب ٤٧ ح ١١.
- (٤٦١) الوسائل : ج ١١ ص ٢٧٩ باب ٥٠ ح ١.
- (٤٦٢) الوسائل : ج ١١ ص ٢٩٤ باب ٥٥ ح ١٥.
- (٤٦٣) الوسائل : ج ١١ ص ٣٠١ باب ٥٨ ح ١٢.
- (٤٦٤) الوسائل : ج ١١ ص ٣١٥ باب ٦٢ ح ١٤.
- (٤٦٥) الوسائل : ج ١١ ص ٣١٩ باب ٦٦ ح ١.
- (٤٦٦) الوسائل : ج ١١ ص ٣٢٠ باب ٦٦ ح ٤.
- (٤٦٧) الوسائل : ج ١١ ص ٣٢٥ باب ٧٠ ح ١.
- (٤٦٨) الوسائل : ج ١١ ص ٣٤٦ باب ٨١ ح ٣.
- (٤٦٩) الوسائل : ج ١١ ص ٣٥٧ باب ٨٦ ح ٤.
- (٤٧٠) الوسائل : ج ١١ ص ٣٦٩ باب ٩٢ ح ٨.
- (٤٧١) الوسائل : ج ١١ ص ٣٧٤ باب ٩٤ ح ١.
- (٤٧٢) الكافي : ج ٥ ص ٥٦.
- (٤٧٣) بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٨٧.
- (٤٧٤) بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٨٧.

- ٤٧٥) الوسائل : ج ١١ ص ٤٤١ باب ١٧ ح ١٠.
- ٤٧٦) الوسائل : ج ١١ ص ٤٥٧ باب ٢٣ ح ٢٦.
- ٤٧٧) الوسائل : ج ١١ ص ٤٥٨ باب ٢٣ ح ٢٧.
- ٤٧٨) الوسائل : ج ١١ ص ٤٦٠ باب ٢٤ ح ٤.
- ٤٧٩) الوسائل : ج ١١ ص ٤٦٦ باب ٢٤ ح ٣٠.
- ٤٨٠) الوسائل : ج ١١ ص ٤٧٢ باب ٢٧ ح ١.
- ٤٨١) الوسائل : ج ١١ ص ٤٧٢ باب ٢٧ ح ٣.
- ٤٨٢) الوسائل : ج ١١ ص ٤٧٤ باب ٢٨ ح ٩.
- ٤٨٣) الوسائل : ج ١١ ص ٤٩٣ باب ٣٤ ح ٥.
- ٤٨٤) الوسائل : ج ١١ ص ٥٠٣ باب ٣٨ ح ٥.
- ٤٨٥) الوسائل : ج ١١ ص ٥٠٦ باب ٣٨ ح ١٧.
- ٤٨٦) الوسائل : ج ١١ ص ٥٢٤ باب ١ ح ١٤.
- ٤٨٧) الوسائل : ج ١١ ص ٥٢٦ باب ١ ح ٢٢.
- ٤٨٨) الوسائل : ج ١١ ص ٥٣٨ باب ١١ ح ١١.
- ٤٨٩) الوسائل : ج ١١ ص ٥٥١ باب ١٤ ح ١١.
- ٤٩٠) الوسائل : ج ١١ ص ٥٥٣ باب ١٦ ح ١.
- ٤٩١) الوسائل : ج ١١ ص ٥٥٥ باب ١٦ ح ٩.
- ٤٩٢) الوسائل : ج ١١ ص ٥٥٧ باب ١٧ ح ٥.
- ٤٩٣) الوسائل : ج ١١ ص ٥٧٨ باب ٢٥ ح ٩.

### كتاب الجهاد

- (٤٩٤) الكافي: ج ٥ ص ٣١.
- (٤٩٥) الكافي: ج ٥ ص ٤٤.
- (٤٩٦) التهذيب: ج ٦ ص ١٦٢.
- (٤٩٧) الكافي: ج ٥ ص ٤٨.
- (٤٩٨) علل الشرائع: ج ٢ ص ٢٩١، والتهذيب: ج ٦ ص ١٢٥.
- (٤٩٩) ثواب الأعمال: ص ٢٢٦.
- (٥٠٠) التهذيب: ج ٦ ص ١٦٣.
- (٥٠١) التهذيب: ج ٦ ص ١٧٥.
- (٥٠٢) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٥.
- (٥٠٣) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٥.
- (٥٠٤) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٥.
- (٥٠٥) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٥.
- (٥٠٦) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٥.
- (٥٠٧) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٥.
- (٥٠٨) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٥.

### الرسائل

- (٥٠٩) قرب الإسناد: ص ١٢٦، ومكاتب الأئمة: ج ٢ ص ١٣٠.
- (٥١٠) الإختصاص: ص ٥٤، ومكاتب الأئمة: ج ٢ ص ١٣٤.

- (٥١١) تحف العقول: ص ٤٠٧، ومكاتب الأئمة: ج ٢ ص ١٣٥.
- (٥١٢) تفسير العياشي: ج ١ ص ١٨٥، ومكاتب الأئمة: ج ٢ ص ١٣٧.
- (٥١٣) الكافي: ج ٨ ص ١٢٤ - ١٢٦، ومكاتب الأئمة: ج ٢ ص ١٣٧.
- (٥١٤) رجال الكشي: ص ٢٨٣، ومكاتب الأئمة: ج ٢ ص ١٤٠.
- (٥١٥) الكافي: ج ١ ص ٣٦٦ - ٣٦٧، ومكاتب الأئمة: ج ٢ ص ١٤١.
- (٥١٦) الكافي: ج ١ ص ١٤٠ ح ٦.
- (٥١٧) الكافي: ج ١ ص ١٠٢ ح ٦، ومكاتب الأئمة: ج ٢ ص ١٤٧.
- (٥١٨) الكافي: ج ١ ص ١٠٢ ح ٥، ومكاتب الأئمة: ج ٢ ص ١٤٧.
- (٥١٩) مكاتب الأئمة: ج ٢ ص ١٤٧.
- (٥٢٠) تفسير فرات: ص ١٠٣، وبحار الأنوار: ج ٧ ص ٦٥، ومكاتب الأئمة: ج ٢ ص ١٤٧.

### كتاب الدعاء

- (٥٢١) الكافي: ج ٢ ص ٢٧٠.
- (٥٢٢) الكافي: ج ٢ ص ٥٣١.
- (٥٢٣) الكافي: ج ٢ ص ٤٧١.
- (٥٢٤) الكافي: ج ٢ ص ٤٧٢.
- (٥٢٥) الكافي: ج ٢ ص ٥٠٨.
- (٥٢٦) الكافي: ج ٢ ص ٥١٢.
- (٥٢٧) أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٣٥.



- (٥٢٨) أمالي الطوسي : ج ٢ ص ٣٦ .
- (٥٢٩) بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣١٤ .
- (٥٣٠) بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣١٤ .
- (٥٣١) بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣١٤ .
- (٥٣٢) مهج الدعوات : ص ٢٦٨ - ٨١ ، وبحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣١٧ - ٣٢٧ .
- (٥٣٣) مهج الدعوات : ص ٣٠٠ - ٣٠٤ ، وبحار الأنوار : ص ٣٢٧ - ٣٣١ .
- (٥٣٤) مهج الدعوات : ص ٣٠٥ - ٣٠٦ ، وبحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣٣١ - ٣٣٢ .
- (٥٣٥) مهج الدعوات : ص ٢٩ - ٣٤ ، وبحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣٣٢ - ٣٣٧ .
- (٥٣٦) مهج الدعوات : ص ٣٤ - ٣٥ ، وأمالي الطوسي : ج ٢ ص ٣٥ .
- (٥٣٧) مهج الدعوات : ص ٣٦ ، وبحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣٣٧ - ٣٣٩ .
- (٥٣٨) مهج الدعوات : ص ٢٦ - ٤٠ ، وبحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣٣٩ - ٣٤٣ .
- (٥٣٩) مهج الدعوات : ص ٤١ ، وبحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣٤٣ .
- (٥٤٠) الكافي : ج ٢ ص ٥٥٠ .
- (٥٤١) الكافي : ج ٢ ص ٥٤٣ .
- (٥٤٢) الكافي : ج ٢ ص ٥٥٥ .
- (٥٤٣) الكافي : ج ٢ ص ٥٦١ .
- (٥٤٤) الكافي : ج ٢ ص ٥٦٢ .

(٥٤٥) مصباح المتهجد: ص ٣٥٠ - ٣٥٧.

(٥٤٦) مسند الإمام الكاظم: ج ٢ ص ٨٤ ح ١ نقلاً عن أصل زيد النرسي  
(مخطوط).

(٥٤٧) الكافي: ج ٢ ص ٥٤٣.

(٥٤٨) الكافي: ج ٢ ص ٥٤٣.

(٥٤٩) الكافي: ج ٢ ص ٥٤٣.

(٥٥٠) مكارم الأخلاق: ص ٣٧٠.

(٥٥١) مكارم الأخلاق: ص ٣٧١.

(٥٥٢) المصباح: ص ٤١.

(٥٥٣) المصباح: ص ٤٦.

(٥٥٤) بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٥٣.

(٥٥٥) بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٥٣.

(٥٥٦) ثواب الأعمال: ص ١٨٣.

(٥٥٧) ثواب الأعمال: ص ١٨٧.

(٥٥٨) الكافي: ج ٢ ص ٥٣١.

(٥٥٩) الكافي: ج ٣ ص ٣٢٦.

(٥٦٠) المصباح: ص ٣٥٩.

(٥٦١) المصباح: ص ٥١.

(٥٦٢) الكافي: ج ٢ ص ٥٣١.

(٥٦٣) المصباح: ص ٥٥٥، والإقبال: ص ٦٣٢.

- (٥٦٤) بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢١.  
(٥٦٥) شرح النهج: ج ٦ ص ١٩١.  
(٥٦٦) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٧٦.  
(٥٦٧) مهج الدعوات: ص ٢٨٩ - ٢٩٢، وبحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٨٢  
. ١٨٤.

### الحكم والمواعظ

- (٥٦٨) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٩٦، وتحف العقول: ص ٣٨٣.  
(٥٦٩) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٩.  
(٥٧٠) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٩.  
(٥٧١) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٩.  
(٥٧٢) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٩.  
(٥٧٣ - ٥٨٢) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٠.  
(٥٨٣ - ٥٨٦) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢١.  
(٥٨٧ - ٥٨٨) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٢.  
(٥٨٩ - ٥٩٢) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٤.  
(٥٩٣ - ٥٩٤) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٥.  
(٥٩٥ - ٥٩٩) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٦.  
(٦٠٠ - ٦٠٧) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٦، وتحف العقول: ص ٤٠٣.  
(٦٠٨ - ٦١٤) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٦، وتحف العقول: ص ٤٠٣.

٣٣٠ ..... بلاغة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

(٦١٨ - ٦١٥) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٧، وتحف العقول: ص ٤٠٣.

(٦٢١ - ٦١٩) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٧.

(٦٢٢) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٢٨.

(٦٢٣ - ٦٣٠) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٣٣.

(٦٣١) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٦٣٢) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٣٤.

(٦٣٣) مشكاة الأنوار: ص ١٠٦.

(٦٣٤) مشكاة الأنوار: ص ٢٢٠.

(٦٣٥ - ٦٣٦) مشكاة الأنوار: ص ٥٨.

(٦٣٧) مشكاة الأنوار: ص ٥٩.

(٦٣٨) مشكاة الأنوار: ص ٦٩ - ٧٠، والإختصاص: ص ٣٢.

(٦٣٩) مشكاة الأنوار: ص ٢٣٠.

(٦٤٠) بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ٧٣ ح ١.

(٦٤١) أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٤٤، وبحار الأنوار: ج ٦٤ ص ٢٤٣

ح ٨٢.

(٦٤٢) بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ٢٣٩ ح ٥٨.

(٦٤٣) بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ٢٤٢ ح ٧٩.

(٦٤٤) بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٨٥ ح ٣.

(٦٤٥) بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٦٢ ح ٧.

(٦٤٦) بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٧١ ح ٢.

- (٦٤٧) مشكاة الأنوار : ص ١٦ .  
(٦٤٨) مشكاة الأنوار : ص ٢٨٨ - ٢٨٩ .  
(٦٤٩) مشكاة الأنوار : ص ١٩١ .  
(٦٥٠) مشكاة الأنوار : ص ٢٠٢ .  
(٦٥١) مشكاة الأنوار : ص ٣٢٣ .  
(٦٥٢) مشكاة الأنوار : ص ٢٣٥ .  
(٦٥٣) مشكاة الأنوار : ص ٧٣ .  
(٦٥٤) مشكاة الأنوار : ص ٢٩٨ .  
(٦٥٥) الكافي : ج ٢ ص ١٢٠ .  
(٦٥٦) مشكاة الأنوار : ص ٣١٧ .  
(٦٥٧) مشكاة الأنوار : ص ٣١٩ .  
(٦٥٨) مشكاة الأنوار : ص ٣٢٠ .  
(٦٥٩) الإختصاص : ص ٣٣٥ .  
(٦٦٠) بحار الأنوار : ج ٦٤ ص ١٦٥ ح ٩ .  
(٦٦١) الخصال : ص ٢٥٣ ص ١٢٥ .  
(٦٦٢) الخصال : ص ٢٦٢ ح ١٣٩ .  
(٦٦٣) الخصال : ص ٣٥٩ ح ٤٦ .  
(٦٦٤) الإختصاص : ص ٢٥٢ .  
(٦٦٥) الإختصاص : ص ٢٥٣ .  
(٦٦٦) الخصال : ص ٤٣٧ ح ٢٥ .

(٦٦٧) الخصال: ص ٢٢١ ح ٤٦.

(٦٦٨) الخصال: ص ٢٢٥ ح ٥٨.

(٦٦٩) الخصال: ص ٣٨٥ ح ٦٧.

(٦٧٠) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٤٦ ح ٤.

(٦٧١) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٤٦.

(٦٧٢) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٤٦.

(٦٧٣) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٤٨.

(٧٦٤) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٤٥١ ح ١٦.

(٧٦٥) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٤٥٢ ح ١٧.

(٦٧٦) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٤٥٣ ح ١٨.

(٦٧٧) رجال الكشي: ص ٣٦٧.

(٦٧٨) رجال الكشي: ص ٣٦٨.

(٦٧٩) رجال الكشي: ص ٣٦٩.

(٦٨٠) بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٣٦.

(٦٨١) رجال الكشي: ص ٤١٢.

(٦٨٢) الإختصاص: ص ٢٦١.

(٦٨٣) الإختصاص: ص ١٤٢.

(٦٨٤) الخصال: ص ١٤١ ح ١٦٢.

(٦٨٥) مشكاة الأنوار: ص ٢٢٥.

(٦٨٦) الكافي: ج ٨ ص ٢٤٦ ح ٣٤٤.

(٦٨٧) الخصال: ص ٣٩٨ ح ١٠٦.

(٦٨٨) معاني الأخبار: ص ١٥٠ - ١٥١.

(٦٨٩) مشكاة الأنوار: ص ٣٢٨ - ٣٢٩.

(٦٩٠) الخصال: ص ٣٣٦ ح ٣٩.

(٦٩١) الكافي: ج ٨ ص ٢٢٨ ح ٢٩١.

(٦٩٢) الخصال: ص ٩ ح ٣٠.

(٦٩٣) الخصال: ص ٢٦ ح ٩٤.

(٦٩٤) الكافي: ج ٨ ص ١٥٢ ح ١٣٨.

(٦٩٥) الخصال: ص ١٤٤ ح ١٦٩.

(٦٩٦) الخصال: ص ٢٤٨ ح ١١١.

(٦٩٧) الخصال: ص ٢٥٠ ح ١١٥.

(٦٩٨) الخصال: ص ٢٧١ ح ١١.

(٦٩٩) مشكاة الأنوار: ص ٦٨.

(٧٠٠) معاني الأخبار: ص ٢٨٧ ح ١.





## الفهرس

٧	التوحيد
٢٠	العقل والعلم
٣٠	الإمامة
٤٥	القرآن
٨٧	كتاب البشارة بالمهدي عليه السلام وعلامات ظهوره
٩٣	الإحتجاجات
١١٦	باب احتجاجة عليه السلام مع أبي حنيفة
١٣٨	كتاب الإيمان والكفر
١٥٨	باب كظم الغيظ
١٦٢	باب الرضا بالقضاء
١٦٤	العشرة
١٦٩	جهاد النفس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٧٩	كتاب باب الجهاد
١٨٣	رسائل الإمام موسى الكاظم عليه السلام
١٩٣	باب جوامع التوحيد
١٩٧	الدعاء

..... ٣٣٦ بلاغة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

باب الأحرار ..... ٢١٩

باب أدعية الأسبوع ..... ٢٢٦

حكم ومواظ الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ..... ٢٤٩

المصادر ..... ٢٩٩

الفهرس ..... ٣٣٥